المغرب يرفض اتهام «أمنستي» له بالتجسس على هاتف الصحافي عمر الراضي

رفضت السلطات المغربية، ليلة الجمعة، ما أوردته منظمة العفو الدولية من أن الرباط استخدمت تكنولوجيا لشركة "إن إس أو" الإسرائيلية للتجسس على هاتف الصحافي عمر الراضي، مطالبة المنظمة الحقوقية بتزويدها بالأدلة على هذا الاتهام.

وقالت السلطات العمومية، في بلاغ، إنها استقبلت يوم الجمعة محمد السكتاوي، المدير التنفيذي للمنظمة بالمغرب، وعبرت عن استغرابها من ادعاء المنظمة في تقريرها الصادر بتاريخ 22 يونيو 2020 اتصالها بالسلطات المغربية قبل نشر هذا التقرير.

وشدد البلاغ على أن السلطات المغربية إذ تنفي أي اتصال بها من طرف منظمة العفو الدولية، فإنها توضح أن نشر التقرير وما صاحبه من تعبئة لـ 17 منبرا إعلاميا عبر العالم لترويج اتهامات غير مؤسسة يندرج في إطار أجندة تستهدف المغرب، جزء منها مرتبط بجهات حاقدة على المملكة، وأخرى لها علاقة بالتنافس بين مجموعات اقتصادية على تسويق معدات تستعمل في الاستخبار.

وأضاف البلاغ أنه تم خلال هذا اللقاء، كذلك، إبلاغ المدير التنفيذي أن التقرير المذكور أحجم عن الإدلاء بالأدلة المادية التي تثبت العلاقة المزعومة للمغرب باختراق هواتف بعض الأشخاص، وهو ما يؤكد افتقاد محرري التقرير لأي دليل مادي يثبت هذه الادعاءات، وهي قناعة السلطات المغربية منذ نشر تقرير أمنستي السابق في أكتوبر 2019.

2

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الاثنين 29 يونيو 2020 الموافق 7 ذي القعدة 1441 العدد 12.578

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مجلس المنافسة يحدد موعد البت في تلاعبات شركات توزيع المحروقات

قرر مجلس المنافسة اجتماع يوم الثلاثاء 21 يوليوز لدراسة الإحالة المسجلة تحت الرقم 112 / 16 / S المتعلقة بالممارسات المانعة للمنافسة في سوق المحروقات. وستناقش الهيئة تقرير التحقيق النهائي الذي تم الانتهاء منه خلال شهر ماي الماضي.

وفي انتظار القرارات النهائية التي سيخرج بها مجلس المنافسة في اجتماعه المقبل اقترح تقرير اللجنة التي درست ملف الإحالة ترتيب جزاءات على المخالفين من ضمنها معاقبة تجمع النفطيين بالمغرب» (GPM) ، بغرامة قدرها 4 ملايين درهم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العقوبة المالية «تتوافق مع الحد الأقصى القانوني» المنصوص عليه في المادة 39 من قانون حرية الأسعار والمنافسة.

ويستند مقترح هذه العقوبة على العديد من الحجج، مستشهدا «بخطورة الممارسات المعنية، والأضرار التي لحقت بالاقتصاد والمستهلكين، فضلا عن التأثير المباشر المتجلي في التقييد على شروط المنافسة الذي تزيد من خطورته الطبيعة التراكمية للممارسات التقييدية الأخرى، كما أن الممارسات المناهضة للمنافسة تتعلق «بجميع الفاعلين في القطاع والذين هم أعضاء في التجمع المهني للنفطيين بالمغرب والذين يمثلون السوق بالكامل تقريبًا.

3

الكاتب الأول إدريس لشكر في لقاء جهة درعة تافيلالت..

ضرورة إعداد سياسات عمومية ترتكز على الأولويات الأساسية اجتماعيا واقتصاديا وتكنولوجيا..

دعا الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية،ادريس لشكر الى سياسيات عمومية باولويات محددة. وقال الكاتب الاول لحزب القوات الشعبية، في عرض قدمه في اجتماع مع أعضاء المجلس الوطني بجهة درعة تافيلات يوم الجمعة الماضي، عقده بطريقة التناظر عن بعد، أن هناك ضرورة «لاعداد سياسات عمومية ترتكز على مجموعة من المحاور والأولويات الأساسية اجتماعيا واقتصاديا وتكنولوجيا»..

وكان الكاتب الأول قد قدم عرضا سياسيا تناول من خلاله الأوضاع الراهنة التي تعيشها بلادنا جراء تفشي وباء كورونا كوفيد - 19 المستجد وما نتج عنه من آثار اقتصادية واجتماعية»

كما نوه الاستاذ ادريس لشكر، «بأهمية التدابير الاستباقية التي اتخذتها الدولة في مواجهة الوباء بما فيها احداث صندوق لمواجهة تداعيات هذا الوباء»، علاوة على «اجراءات رفع الحجر الصحي والانعاش الاقتصادي بعد الركود الذي عاشته بلادنا طيلة ثلاثة أشهر».

كما تمحور العرض كذلك على«خطوات واستراتيجيات الاقلاع الاقتصادي والتدابير المرافقة لمرحلة ما بعد كورونا»، وذلك بالتفكير في اعداد سياسات عمومية محددة ومدققة ومن المحاور والأولويات الأساسية التي اهتم بها العرض، المحور الاجتماعي خصوصا ما يتعلق بالحق في التعليم والتغذية والصحة والتخفيف من آثار الفقر والهشاشة.

أما في المحور الاقتصادي فقد تحدث عن «الأخذ بعين الاعتبار تقوية القطاع الفلاحي لتوفير الحاجيات الأساسية للمواطن دون اغفال دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة».

وتناول العرض التوجيهي للكاتب الاول محور التكنولوجيا ورقمنة اللقاءات، بما «يعزز الانخراط في الثورة الرقمية التي يشهدها العالم والتي تتيح مجموعة من الامكانيات للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتبادل والتطوير في مجال البحث العلمي وتحسين المستوى المعرفي».

كما اغتنم الكاتب الأول الفرصة لتقديم قراءة نقدية لنتائج الاستحقاقات الماضية وبسط نتائج كل إقليم وجماعة، بما يسهل التوجه إلى العمل المستقبلي ضمانا لتمثيلية مشرفة لحزب القوات الشعبية بالجهة، ولم يفته التنويه بالعمل وأداء الاتحاديات و الاتحاديين بمختلف المجالس الترابية بالجهة.

وتفاعل المناضلون والمناضلات مع العرض، تفاعلا عميقا، كما اختتم اللقاء باصدار بيان سننشره غدا...

شهادة الأكاديمي والمحلل السياسي الموساوي العجلاوي عن الراحل سي عبد الرحمان اليوسفي

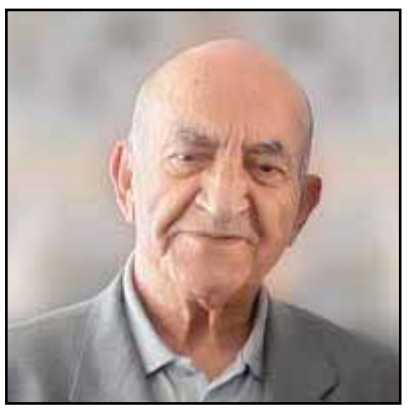

ترك الراحل عبد الرحمان اليوسفي، دائما، انطباعا كبيرا كلما مر من مرحلة من المراحل، سواء على مستوى مواقفه المبدئية أوعلى مستوى عمله داخل الحركة الوطنية المغربية إبان الاستعمار الفرنسي، أو خلال مطالبته بالحريات أو بالديمقراطية.

فهو رجل جمع بين الوطنية والديمقراطية، جمع بين علاقات عن قرب مع الملك محمد الخامس وابنه الملك الحسن الثاني والملك الحالي محمد السادس، وقراءة سيرته، هي بمثابة قراءة للتاريخ المغربي الراهن وللمنحدرات ولكل المطبات والمراحل التي مر منها المغرب، لذلك يعتبر، بحق، رجلا يعكس كل ما مضى من تاريخ المغرب ويعكس أيضا مستقبله.

2

السعي وراء الجمال، لكن بأي ثمن؟

ظلت جراحة التجميل مقتصرة لمدة طويلة على نخبة من الأشخاص الذين يتوفرون على الإمكانيات المادية اللازمة، إلا أنها أصبحت اليوم شائعة وانتقلت في الوقت ذاته من العصر البدائي إلى حقبة العلاج الجيني. كما أنها أصبحت تخصصا يسهر على رفاهية الأشخاص ويعزز ثقتهم في أنفسهم. واليوم، لم تعد جراحة التجميل تقتصر على محو آثار السنوات فحسب، بل أصبحت تهتم بتقديم الشخص في أبهى حلته.

5

النقاط الرئيسية في تقرير المديرية العامة للضرائب عن أنشطتها برسم سنة 2019

هذه بعض النقاط الرئيسية من تقرير المديرية العامة للضرائب عن أنشطتها برسم سنة 2019:

1 - ارتفاع إجمالي للمداخيل الضريبية الصافية برسم سنة 2019 إلى 151,8 مليار درهم، مقابل معدل إنجاز نسبته 100,7 في المئة من الهدف المسطر المحين.

2 - توزيع المداخيل الصافية حسب نوع الضريبة:

بلغت المداخيل الصافية للضريبة على الشركات 54 مليار درهم، محققة نسبة تصل إلى 102,3 في المئة، بتطور نسبته 3,4 في المئة مقارنة بالسنة المنصرمة.

المداخيل الصافية للضريبة على الدخل تحققت بنسبة 99 في المئة، أي بزيادة نسبتها 1,4 في المئة مقارنة بالسنة الفارطة.

ارتفاع صافي للضريبة على القيمة المضافة إلى 31,86 مليار درهم محققة نسبة تصل إلى 100,2 في المئة، أي بتطور نسبته 0,2 في المئة مقارنة بالسنة المالية السابقة.

بلغت رسوم التسجيل والتمبر 18,43 مليار درهم من صافي الإيرادات المحققة بنسبة 100,7 في المئة، وهو ما يعادل تطورا بنسبة 2,6 في المئة مقارنة بالسنة المالية السابقة.

3 - بلغت المداخيل الضريبية المدفوعة بصفة طوعية 148,19 مليار درهم خلال سنة 2019، مسجلة زيادة بنسبة 5 في المئة مقارنة مع السنة السابقة. هذه الزيادة تعزى إلى جهود المديرية المتواصلة في مجال التسهيل والتحسيس ورقمنة المساطر.

4

صور المدينة في السينما: الدار البيضاء نموذجا

محمد كلاوي

السينما هي نتاج للحداثة التي ترمز بدورها إلى «الحاضرة-المدينة»، وكل ما تفترضه عمرانيا من تنظيم هندسي يميزها عن «القرية-البادية». وهذا التنظيم الهندسي الخاص يحدد مجال الصورة الفيلمية وفق التأطير الذي أراده صاحب الفيلم، والتأطير كما نعلم هو أحد أركان التعبير السينمائي، الذي أعطته السينما شكلا ومضمونا جعلا منها نافذة على العالم.

8

انتخاب الاتحادية حنان مبروك رئيسة للجماعة الترابية اليوسفية

محمد المبارك البومسهولي

تم انتخاب حنان مبروك من الاتحاد الاشتراكي بشكل رسمي رئيسة للجماعة الترابية لليوسفية خلال جلسة انتخاب رئيس هذه الجماعة الذي انعقد أمس السبت 27 يونيو 2020 ، وقد حصلت على 20 صوتا مقابل 6أصوات لنوال جوهري عن حزب الاستقلال و5 أصوات لزينب اولحاج عن العدالة والتنمية.

حضر هاته الجلسة، 32 عضوا، وغاب عنها ثلاثة أعضاء، وبلغ عدد الأصوات المعبر عنها 31 صوتا، بينما امتنع صوت واحد عن التصويت..

يذكر أن التحالف المشكل للمجلس الجديد لليوسفية، يتكون من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ،حزب الاستقلال ،التقدم والاشتراكية ،التجمع الوطني للأحرار وحزب الأصالة والمعاصرة.

من الملاحظات التي تم تسجيلها، أن بعض الأحزاب انقسمت بين التحالفين. هكذا تشكل المجلس الجديد على النحو التالي:

حنان مبروك عن الاتحاد الاشتراكي رئيسة للمجلس

نائبها الأول: بوبكر مترو من التقدم والاشتراكية.

نائبها الثاني: العربي بوزيد من الأصالة والمعاصرة.

نائبها الثالث: عبد الكبير حدان عن الاتحاد الاشتراكي.

النائب الرابع: مصطفى كراندوت من حزب الاستقلال.

النائب الخامس: ابراهيم الفينو عن التقدم والاشتراكية.

النائب السادس: للافاطنة مفحول عن الأصالة والمعاصرة.

النائب السابع: جهان أمان عن التقدم والاشتراكية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب يرفض اتهام العفو الدولية له بالتجسس على هاتف الصحافي عمر الراضي

رفضت السلطات المغربية، ليلة الجمعة، ما أوردته منظمة العفو الدولية من أن الرباط استخدمت تكنولوجيا لشركة "إن إس أو" الإسرائيلية للتجسس على هاتف الصحافي عمر الراضي، مطالبة المنظمة الحقوقية بتزويدها بالأدلة على هذا الاتهام.

وقالت السلطات العمومية، في بلاغ، إنها استقبلت يوم الجمعة محمد السكتاوي، المدير التنفيذي للمنظمة بالمغرب، وعبرت عن استغرابها من ادعاء المنظمة في تقريرها الصادر بتاريخ 22 يونيو 2020 اتصالها بالسلطات المغربية قبل نشر هذا التقرير.

وشدد البلاغ على أن السلطات المغربية إذ تنفي أي اتصال بها من طرف منظمة العفو الدولية، فإنها توضح أن نشر التقرير وما صاحبه من تعبئة لـ 17 منبرا إعلاميا عبر العالم لترويج اتهامات غير مؤسسة يندرج في إطار أجندة تستهدف المغرب، جزء منها مرتبط بجهات حاقدة على المملكة، وأخرى لها علاقة بالتنافس بين مجموعات اقتصادية على تسويق معدات تستعمل في الاستخبار.

وأضاف البلاغ أنه تم خلال هذا اللقاء، كذلك، إبلاغ المدير التنفيذي أن التقرير المذكور أحجم عن الإدلاء بالأدلة المادية التي تثبت العلاقة المزعومة للمغرب باختراق هواتف بعض الأشخاص، وهو ما يؤكد افتقاد محرري التقرير لأي دليل مادي يثبت هذه الادعاءات، وهي قناعة السلطات المغربية منذ نشر تقرير أمنستي السابق في أكتوبر 2019.

وبناء عليه، يورد البلاغ، طالبت السلطات المغربية المدير التنفيذي لأمنستي بموافاتها في أقرب الآجال بالأدلة المادية المفترضة، حتى يتسنى للمغرب اتخاذ ما يلزم دفاعا عن حقوق مواطنيه.

وقالت السلطات المغربية إنها، في انتظار توصلها بجواب رسمي مفصل، تذكر أنه وبعد عدة سنوات من تعليق التعاون مع هذه المنظمة، لم تلاحظ للأسف أي تطور جديد في نهجها، بعيدا عن الانزلاقات التي تتنافى مع قواعد الالتزام بالدفاع عن حقوق الإنسان في بعدها الكوني بعيدا عن حسابات اللوبيات ومراكز النفوذ التي لا صلة لها بحماية هذه الحقوق.

وبحسب تقرير المنظمة الدولية فإن السلطات المغربية استخدمت البرنامج المعلوماتي "بيغاسوس" التابع للمجموعة الإسرائيلية "إن إس أو" من أجل إدخال برامج تجسس على الهاتف المحمول للصحافي المغربي عمر الراضي.

وأعلنت النيابة العامة يومين بعد ذلك التحقيق مع الراضي للاشتباه في "تورطه في قضية الحصول على تمويلات من الخارج لها علاقات بجهات استخبارية"، حيث غادر مساء الخميس مقر الشرطة القضائية بالدار البيضاء بعد الاستماع إليه.

وكان الراضي أوضح لوكالة فرانس برس أن التحقيق معه في هذه القضية "له علاقة مباشرة بتقرير أمنستي حول التجسس على هاتفي المحمول".

وقال في تغريدة على فيسبوك الجمعة إن التهمة موضوع التحقيق "ليست فقط بدون أساس بل هي سخيفة"، مضيفا "سأواجه إذن محاولة التخويف والترهيب هذه بكل حزم، وأؤكد أنها لن تثني من عزيمتي وطاقتي للنضال من أجل الحقيقة ومن أجل مغرب أفضل".

وأدين الراضي في مارس بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ بتهمة "المس بالقضاء" على خلفية تدوينة على تويتر، في محاكمة أثارت انتقادات واسعة وتسببت باعتقاله لأيام قبل أن يفرج عنه.

وطالبت النقابة الوطنية للصحافة المغربية الخميس "بتمتيعه بجميع الضمانات والشكليات، المقررة قانونا ... ومراعاة أولوية وحق الصحافيين والصحافيات في ممارسة مهنتهم بكل حرية".

ودعت منظمة مراسلون بلا حدود من جهتها السلطات المغربية إلى "الكف عن التحرش بصحافي لا يقوم سوى بممارسة مهنته".

النقابة الديمقراطية للجماعات المحلية تحمل جماعة فاس المسؤولية الكاملة في ما حل بموظفي مقاطعة سايس

مصطفى الادريسي

طالب المكتب المحلي للنقابة الديمقراطية للجماعات المحلية بفاس بتعميم تحاليل الكشف ليشمل، بالإضافة لموظفات وموظفي مقاطعة سايس، باقي الموظفين العاملين بالقسم الصحي بجماعة فاس وبمصالح حفظ الصحة التابعة له.

وحمل المكتب المحلي للنقابة الديمقراطية للجماعات المحلية بفاس العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، جماعة فاس على اعتبار أنها مكلفة بفرض وتتبع وتنفيذ تدابير الطوارئ الصحية داخل الإدارة الجماعية والمرافق التابعة لها، المسؤولية الكاملة في ما حل بموظفي مقاطعة سايس.

وطالب بإشراك النقابة الديمقراطية للجماعات المحلية بفاس في القضايا التي تهم الموظف الجماعي وفي كل ما له علاقة بتدبير مرحلة ما بعد كورونا مع مأسسة الحوار الاجتماعي المحلي. وأكد على ضرورة توفير شروط ومستلزمات الوقاية والسلامة الصحية (الكمامات ومواد النظافة والتعقيم،....).

وتضامن المكتب المحلي للنقابة الديمقراطية للجماعات المحلية المطلق واللامشروط مع الموظفين الذين تأكد إصابتهم بوباء كورونا ويطالب بالاعتناء بهم وتوفير الظروف الملائمة لعلاجهم مع اعتبار إصابتهم حادثة شغل.

وطالبت النقابة الديمقراطية للجماعات المحلية بفاس بإقرار منحة مالية استثنائية لفائدة الموظفين جراء انخراطهم وفي ظروف صعبة في مواجهة فيروس كورونا، والتسريع بتسوية الوضعية الإدارية والمالية للموظفين وصرف مستحقات الساعات الإضافية ، والتسريع بالإعلان عن مباريات التعيين في مناصب المسؤولية.

مشيدة بالمجهودات الاستثنائية التي بذلت ومازالت تبذل من طرف موظفات وموظفي جماعة فاس والمقاطعات التابعة لها والمتمثلة في تواجدهم المستمر في الصفوف الأمامية لمحاربة الوباء، سواء من خلال عمليات التعقيم اليومية للشوارع والأزقة والساحات العمومية ومختلف المصالح الخارجية والمرافق العمومية، أو من خلال حرصهم على ضمان استمرار الخدمات العمومية وتتبع تنفيذ الأوراش المفتوحة وصيانة المساحات الخضراء.

فضيحة أمكراز بعدم تصريح أجراء في صندوق الضمان الاجتماعي وهو رئيس مجلسها الإداري تخلق صدمة وطنية ودولية

مصطفى الإدريسي

اعتبرت مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية بمجلس المستشارين وزيرين في حكومة سعد الدين العثماني بعدم تصريح مشغلين في صندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، فضيحة وصدمة كبيرة تلقاها الرأي العام الوطني والدولي ، ويجب فضح الوزراء والبرلمانيين الذين يخرقون القانون في ما يخص الأجراء بعدم التصريح بهم وحمايتهم اجتماعيا .

وندد المستشار امبارك الصادي منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ، بما ارتكبه مصطفى الرميد وزيرحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان بعدم تصريح المرحومة كاتبته في صندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة 24 سنة ومحمد أمكزاز وزير التشغيل ، الذي لم يصرح بمن يشتغلون في مكتبه للمحاماة بمدينة أكادير سوى في الأسبوع الفارط .وتساءل المستشار كيف لهؤلاء الوزراء أن يدافعوا عن المغرب في المحافل الدولية في ما وصلت له الدولة من تراكم في حقوق الإنسان وفي عمقه لم يصرح بأجيرة عنده قضت 24 سنة بدون حقوق

> نندد المستشار امبارك الصادي منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ، بما ارتكبه مصطفى الرميد وزيرحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان بعدم تصريح المرحومة كاتبته في صندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة 24 سنة

الذي يخولها لها القانون، كما أن رئيس المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي هو وزير التشغيل المفروض فيه العمل على قرارات حاسمة للحماية الاجتماعية وإجبارية الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لا يلتزم في خرق سافر للقانون، ولم يسو وضعية مشغليه سوى بضعة أيام .

وراسلت مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الحكومة عن طريق مجلس المستشارين قبل 24 ساعة من النظام الداخلي في مادته 168 التي تخول للمستشار أخذ الكلمة في نهاية الجلسة من أجل مساءلة الحكومة عن قضية من القضايا المطروحة، وهو ما يخول للمؤسسة التشريعية تنبيه أو إحاطة المؤسسة التنفيذية بممارسة دورها الرقابي والرفع من مستوى المؤسسة .

لكن للأسف يقول المستشار امبارك الصادي، نواجه مبالاة وعدم حضور الحكومة للوقوف أمام المؤسسة التشريعية لمجلس المستشارين. وآخر ما سمعنا من مراسلة وزير العلاقات مع البرلمان في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ،أن وزير التشغيل غير مستعد للحضور أمام ممثلي مجلس المستشارين ، في موقف صارخ لعدم استجابة المؤسسة التنفيذية أي الحكومة من طرف المؤسسة التشريعية .

شهادة الأكاديمي والمحلل السياسي الموساوي العجاوي عن الراحل سي عبد الرحمان اليوسفي

إعـــداد: عـبـد الـحـق الريحاني

ترك الراحل عبد الرحمان اليوسفي، دائما، انطباعا كبيرا كلما مر من مرحلة من المراحل، سواء على مستوى مواقفه المبدئية أوعلى مستوى عمله داخل الحركة الوطنية المغربية إبان الاستعمار الفرنسي، أو خلال مطالبته بالحريات أو بالديمقراطية.

فهو رجل جمع بين الوطنية والديمقراطية، جمع بين علاقات عن قرب مع الملك محمد الخامس وابنه الملك الحسن الثاني والملك الحالي محمد السادس، وقراءة سيرته، هي بمثابة قراءة للتاريخ المغربي الراهن وللمنحدرات ولكل المطبات والمراحل التي مر منها المغرب، لذلك يعتبر، بحق، رجلا يعكس كل ما مضى من تاريخ المغرب ويعكس أيضا مستقبله.

لقد عمل الراحل على الانتقال الديمقراطي والتناوب في سنة 1998، ولكنه أيضا أشرف على الانتقال الملكي بعد وفاة الملك الحسن الثاني وتولي ابنه الملك محمد السادس مقاليد الحكم، والرجل ظل دائما مقربا من الملك، فلذلك هذا الاعتبار الذي أعطي لعبد الرحمان اليوسفي، هو فقط جزء مما يمكن أن يعطى له.

ولايجب أن ننسى كذلك أن له تأثيرا في العالم العربي، حيث كان أمينا مساعدا لاتحاد المحامين العرب ويعرفه الإخوة في مصر وسوريا والأردن وفلسطين والعراق ولبنان ...كما عمل خلال السبعينيات والثمانينيات على القضية الفلسطينية حيث لعب دورا كبيرا في انتصار الأحزاب الاشتراكية لهذه القضية بحكم أنه كان عضوا بارزا في الأممية الاشتراكية، وغوتيريس، الأمين العام الحالي للأمم المتحدة، كان صديقا له.

إذن فدور الراحل اليوسفي لم يكن دورا كبيرا وفاعلا فقط على المستوى الوطني بل كان كذلك على المستوى المغاربي والعربي والدولي.

« يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

عائلة الشافعي تعزي في وفاة المرحومة حليمة المخلوفي

على إثر وفاة المشمولة برحمة الله ورضوانه المغفور لها بإذنه تعالى،حليمة المخلوفي، بمدينة خنيفرة يوم الأربعاء 17 يونيو، عن عمر يناهز 87 عاما، تتقدم عائلة الشافعي والأصهار بأحر تعازيهم وأصدق مواساتهم إلى أبناء المرحومة: الطيبي، رشيد، محمد، حسن، وعزيز، وإلى بناتها: فاطمة، مليكة، فريدة، تورية وسعيدة. سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بعفوه ورحمته وإحسانه، وأن يسكنها فسيح جنانه وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

دينار بوعيد صهر العال علي في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله المشمول برحمته، بإذنه تعالى، دينار بوعبيد صهر السيد العال علي، وذلك يوم 22يونيو2020 بقصبة تادلة عن سن تناهز 88سنة ، ويعتبر الفقيد من الرعيل الأول من الموظفين بالمكتب الوطني للكهرباء وعهد فيه مكارم الأخلاق وحسن العشرة.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل نتقدم بأصدق التعازي والمواساة إلى كل من صهره العال علي وزوجته ابنة المرحوم وكذلك إلى زوجة الفقيد رحمة ليموري وأبنائه محمد نور الدين، عبد الرحيم، عبد الواحد، فاتحة، عبد الفتاح، أمينة، عتيقة، حفيظة وسميرة.

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته رفقة الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، وألهم جميع أهله الصبر الجميل.

محمد بلختير في ذمة الله

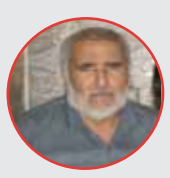

التحق بالرفيق الأعلى الفقيد محمد بلختير، يوم الخميس 25يونيو 2020 بمدينة جرادة، حيث ووري جثمانه الطاهر الثرى بمقبرة المدينة هناك، وقد خلف رحيله حزنا وأسى عميقين، لما كان يتمتع به، رحمه الله ، من دماثة الأخلاق وحسنها، وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي والمواساة القلبية إلى الدكتورة هدى بناني، وإلى أبنائه خالد بلختير ، ناهد بلختير ،إيمان بلختير و إلياس بلختير، وإلى أرملة المرحوم فتيحة بلختير وإلى أخته الحاجة ربيعة بلختير وإلى جميع أفراد عائلة الفقيد، راجين له المغفرة والرضوان، ولذويه الصبر والسلوان .

شقيق العربي عجول في ذمة الله

انتقل الى عفو الله ورحمته شقيق العربي عجول، عضو المكتب السياسي سابقا ووزير في حكومة عبد الرحمان اليوسفي . وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية باسم الاتحاديين والاتحاديات بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى شقيقه العربي ومن خلاله إلى باقي الأسرة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي
الاثنين 29 يونيو 2020 الموافق لـ 7 ذو العقدة 1441 العدد 12.578
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مجلس المنافسة يحدد موعد البت في تلاعبات شركات توزيع المحروقات

عقوبات ثقيلة تنتظر المخالفين و غرامات تناهز 10 % من المبيعات

عماد عادل

قرر مجلس المنافسة الاجتماع يوم الثلاثاء 21 يوليوز لدراسة الإحالة المسجلة تحت الرقم 112 / 16 / S المتعلقة بالممارسات المانعة للمنافسة في سوق المحروقات. وستناقش الهيئة تقرير التحقيق النهائي الذي تم الانتهاء منه خلال شهر ماي الماضي.

وفي انتظار القرارات النهائية التي سيخرج بها مجلس المنافسة في اجتماعه المقبل اقترح تقرير اللجنة التي درست ملف الاحالة ترتيب جزاءات على المخالفين من ضمنها معاقبة تجمع النفطيين بالمغرب» (GPM) ، بغرامة قدرها 4 ملايين درهم. وتجدر الإشارة إلى أن هذه العقوبة المالية «تتوافق مع الحد الأقصى القانوني» المنصوص عليه في المادة 39 من قانون حرية الأسعار والمنافسة.

ويستند مقترح هذه العقوبة على العديد من الحجج، مستشهدا «بخطورة الممارسات المعنية ، والأضرار التي لحقت بالاقتصاد والمستهلكين ، فضلا عن التأثير المباشر المتجلي في التقييد على شروط المنافسة الذي تزيد من خطورته الطبيعة التراكمية للممارسات التقييدية الأخرى . كما أن الممارسات المناهضة للمنافسة تتعلق «بجميع الفاعلين في القطاع والذين هم أعضاء في التجمع المهني للنفطيين بالمغرب والذين يمثلون السوق بالكامل تقريبًا.

واقترح مقرر الإحالة أن يفرض أعضاء المجلس «عقوبة مالية تعادل ٪10» على المبيعات الوطنية لموزعي المحروقات قبل خصم الضرائب، كما اقترح التقرير اعتماد «أي إجراء ذي طبيعة هيكلية من شأنها وضع حد للاختلالات التنافسية المشار إليها».

وللتذكير فإن هذا الإجراء يأتي بعد إحالة مسجلة في 15 نونبر 2016، تم تقديمها بشكل مشترك من قبل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (CDT) واتحاد النقابات المهنية لقطاع النقل في المغرب.

وتنص المادة 37 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة على أنه في حالة لم تعارض الشركة صحة المؤاخذات المبلغة لها، جاز للمقرر العام أن يقترح على مجلس المنافسة الحكم بالعقوبة المالية المنصوص عليها في المادة 39 من هذا القانون (10 في المئة من رقم المعاملات كحد أقصى)، وفي حالة غياب أي اعتراض يُقلص المبلغ الأقصى للعقوبة المحكوم بها إلى النصف.

كما تنص الفقرة الثانية من المادة نفسها على أنه «عندما تتعهد المنشأة أو الهيئة علاوة على ذلك بتغيير تصرفاتها في المستقبل، يجوز للمقرر العام أن يقترح على المجلس أخذ ذلك أيضاً بعين الاعتبار عند تحديد مبلغ العقوبة».

ماذا ينتظر قطاع الصحافة في القادم من الأيام : مخطط متوسط وطويل المدى لعصرنة المقاولات

اتفقت الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين وقطاع الاتصال، الجمعة، على وضع مخطط على المدى المتوسط والطويل من بين أهم مرتكزاته عصرنة المقاولة الصحفية، كما اتفق الجانبان، خلال اجتماع بين رئيس الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، عبد المنعم دلمي، ووزير الثقافة والشباب والرياضة، عثمان الفردوس، على خلق لجنة خاصة لتتبع هذا المشروع.

وأوضح بلاغ للجمعية الوطنية للإعلام والناشرين أن هذا الاجتماع يأتي بناء على الاجتماع التأسيسي للجمعية الأربعاء الماضي الذي أسفر عن انتخاب مكتب الجمعية وانتخاب عبد المنعم دلمي رئيسا لها، وبناء على تكليف الجمع العام الرئيس بربط الاتصال بشكل مستعجل بالجهات الوصية على القطاع الإعلامي المغربي باسم الجمعية لأجل البدء الفوري في تقديم حلول عملية وملموسة للأزمة الخانقة التي تهدد الميدان.

وأضاف المصدر ذاته أن دلمي قدم، خلال هذا الاجتماع، نظرة شاملة عن مختلف الإكراهات التي تعرقل سير المقاولات الإعلامية مكتوبة وإلكترونية وإذاعية، وخصوصا الجرائد الورقية وما يرتبط بها من طباعة وتوزيع.

وأشار بلاغ الجمعية إلى أن الوزير عبر عن تفهمه للمشاكل والإكراهات واستعداد وزارته للشروع في تطبيق خطة إنقاذ مستعجلة مع الانفتاح على دراسة والاستجابة لمختلف المقترحات المتوسطة والبعيدة المدى التي تقترحها الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين لتمكين المقاولات الإعلامية الوطنية من الاستمرار في أداء رسالتها الإعلامية في ظروف طبيعية.

وذكر البلاغ بأن الفردوس كان قد قال، بهذا الخصوص، أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب حول موضوع الإعلام، إن الدعم التقليدي تبين أنه غير كاف وتم إقرار إجراءات استثنائية، حيث أكد الوزير الوصي أن هناك «عملا بطريقة مكثفة مع وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، على مخطط استعجالي لإنقاذ الصحافة المكتوبة».

المنطق التجاري

وأكد الوزير أنه حان الوقت بالنسبة للمقاولة الصحفية أن تؤسس وتدمج في منطق تدبيرها الجانب التجاري.

وأوضح الفردوس، خلال اجتماع لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، أنه يتعين على المقاولات الصحفية أن تفرق أيضا بين المجال الصحفي والميدان المقاولاتي الذي يفترض وجود كفاءات خاصة، ملمة بقواعد ومنطق السوق بهدف تطوير المنتوج الصحفي، مبرزا أن قطاع الاتصال في تتبعه لمجال الصحافة، ما فتئ يقدم الدعم للمقاولة الصحفية لمساعدتها على تقوية نموذجها الاقتصادي، «ويتجلى ذلك في الارتفاع المستمر لقيمة الدعم العمومي، الذي انتقل من حوالي 45 مليون و808 آلاف درهم سنة 2005 إلى 58 مليونا و710 آلاف سنة 2020».

وذكر بأنه تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لفائدة الصحافة قبل حدوث هذه الأزمة، وقامت بتعزيزها حاليا، حيث عملت الوزارة في إطار تفهمها للظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها الصحافة الورقية والإلكترونية على الإعلان بتاريخ 24 أبريل 2020 عن فتح أجل تلقي طلبات الدعم العمومي بالنسبة للصحف التي كانت تستفيد من الدعم سابقا، وكذلك بالنسبة للطلبات الجديدة الراغبة في الاستفادة منه لأول مرة، وذلك بتنسيق مع مصالح وزارة المالية وإصلاح الإدارة.

وقال إن الوزارة بصدد دراسة هذه الملفات تحضيرا لعقد اجتماع اللجنة الثنائية في القريب العاجل لمنح الدعم العمومي للمقاولات الصحفية من أجل مواجهة تحملاتها المالية والاجتماعية، خاصة تجاه العاملين بها، لمساعدتها على تجاوز هذه المحنة وضمان استمرارية تقديم خدماتها للمواطنين والمجتمع.

وأشار إلى أن عدد الملفات المتوصل بها بلغ 135 ملفا موزعة بين 40 ملفا بالنسبة للصحافة الورقية؛ و22 ملفا بالنسبة للصحافة الجهوية؛ و29 ملفا بالنسبة للصحافة الإلكترونية؛ و04 ملفات للصحف المستفيدة في إطار التعددية؛ و08 ملفات لطلب الدعم لأول مرة بالنسبة للصحافة الورقية؛ و32 ملفا لطلب الدعم لأول مرة بالنسبة للصحافة الإلكترونية.

أما بخصوص التدابير المستقبلية لمواجهة تداعيات وباء كورونا على مستقبل قطاع الصحافة الوطنية المكتوبة، فاعتبر الفردوس أن ذلك يجب أن يتم بشراكة مع الهيئات المهنية الأكثر إلماما بوضعية وخصوصية قطاع الصحافة، من أجل وضع استراتيجية وبرنامج عمل متكاملين، مضيفا في هذا الصدد أن الوزارة ستعمل في القريب العاجل على فتح النقاش مع الناشرين والنقابات المهنية لتقييم أثر الأزمة على قطاع الصحافة وتحديد الإكراهات الآنية التي يعرفها، ووضع تصور استراتيجي متكامل ومشترك يهدف إلى اقتراح الحلول والخطط للنهوض بالقطاع، كما ستعمل الوزارة على وضع برامج عمل لتحقيق أهداف تنمية قطاع الصحافة، وذلك وفق جدولة زمنية محددة ،بإجراءات واضحة يمكن قياس نتائج أثرها بمؤشرات ملموسة على أرض الواقع.

أما في ما يتعلق بالإشهار، كأحد المكونات الأساسية في تحريك العجلة الاقتصادية، أكد الوزير أن قطاع الاتصال استطاع أن يساهم في تنظيم مجال الإشهار بأن يدرج بابا خاصا بالإشهار في الصحافة المكتوبة أو الإلكترونية ضمن قانون الصحافة والنشر، وإضافة مقتضيات أخرى ضمن القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري.

وأشار إلى أنه حسب آخر الدراسات المعدة في مجال الإشهار، فإن سنة 2020 افتتحت على إيقاع إيجابي في ما يخص سوق الإشهار، موضحا أنه بالرغم من بداية الشعور بأثر الجائحة ابتداء من النصف الثاني من شهر مارس 2020، فإن نهاية الثلاثة أشهر الأولى من هذه السنة سجلت ارتفاعا في الاستثمارات الإشهارية يقدر ب 3 في المئة.

وسجل الوزير أنه، حسب دراسة أعدتها «أمبريميوم ميديا» حول وقع الأزمة على مختلف وسائل الإعلام، فإن الإشهار على التلفزيون وعلى الدعامات الإلكترونية شهد ارتفاعا بنسبة 6 في المئة و4 في المئة على التوالي، بينما انخفضت حصة الدعامات الإعلامية الأخرى بشكل ملفت خاصة بالنسبة للصحافة الورقية التي كانت مضطرة للتوقف عن الطبع والتحول إلى صيغة إلكترونية بديلة.

وعليه وصلت نسبة انخفاض هذه الأخيرة إلى ناقص 62 وبذلك لم تتجاوز حصتها 11 في المئة من ميزانية الإشهار التي قدرت ب 1.4 مليار درهم خلال هذه الفترة، مقابل 1.38 مليار خلال نفس الفترة من سنة 2019، في حين كانت نسبة الإذاعة ناقص 38 في المئة، واللوحات الإشهارية ناقص 32 في المئة.

على صعيد آخر، توقف الفردوس عند الدور الذي لعبه قطب الإعلام العمومي في المواكبة الإعلامية والتأطير الثقافي والتربوي في ظل جائحة كوفيد19، من خلال تكثيف التغطيات اليومية والمراسلات المباشرة من مختلف ربوع المملكة، مشيرا في هذا الصدد، إلى التقرير الذي أعدته الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري حول مواكبة الخدمات الإذاعية والتلفزية العمومية والخاصة للحالة الوبائية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد، والمجهودات المرصودة للحد من انتشاره، وذلك طيلة الفترة الممتدة من 19 مارس إلى 9 أبريل 2020.

وأشار في هذا السياق إلى أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة خصصت حيزا زمنيا مهما من برمجتها لمواكبة تطورات فيروس كورونا، من خلال بث قنوات (قناة الثقافية، الرياضية، العيون وتمازيغت) الدروس التعليمية الخاصة بجميع المستويات الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية، للمساهمة في تعزيز التدريس عن بعد، وبث وصلات التوعية على مدار اليوم لتبسيط العديد من المفاهيم والإجراءات التي اتخذتها المملكة باللغات العربية، الأمازيغية والفرنسية ولغة الإشارة.

كما بثت القناة الأولى، خلال الفترة الممتدة من مارس إلى غاية 12 يونيو الجاري، 624 موعدا إخباريا و80 نشرة استثنائية تضمنت 450 اتصالا مباشرا مع خبراء وفاعلين في شتى المجالات من مختلف جهات المملكة فضلا عن استضافة 70 آخرين «ببلاطو» نشراتها الإخبارية، فضلا عن إنجاز وبث 3050 ربورتاجا وتغطية إخبارية ميدانية، تستوفي مبادئ التوازن وموثوقية المصدر، حول الوضعية الوبائية والتدابير المتخذة من أجل تجاوز تداعياتها.

وأضاف الوزير أن كل القنوات الاذاعية بادرت، بدورها، إلى إنتاج وبث مجموعة من البرامج الإخبارية والتحسيسية المرتبطة بداء «كوفيد 19» في جوانبها الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وبث الدروس الجامعية بتنسيق مع رؤساء الجامعات، مسجلا من جهة أخرى أنه تم تعديل برمجة القنوات التلفزية الوطنية لتلائم مواكبة المجهود الوطني لمكافحة الجائحة من خلال برمجة استثنائية متمثلة في بث البرامج التعليمية، والوصلات والبرامج التحسيسية، والنشرات الإخبارية.

وبالنسبة للقناة الثانية، أشار الوزير إلى أن القناة قامت ببث العديد من البرامج بهدف التأطير التربوي والثقافي والموجهة لفئة الناشئين والمراهقين والشباب والنساء والتي تمت ملاءمتها مع طبيعة السياق الوبائي وتداعياته، مفيدا أن القناة إضافة إلى بث برامجها القارة التي تندرج ضمن الصنف الثقافي والتربوي، بادرت إلى إحداث بعض المواعيد البرامجية الجديدة،ومواصلة بث مجموعة من الأعمال الوثائقية.

وأفاد الوزير أن القنوات التلفزية المغربية نجحت في ظل حالة الطوارئ الصحية في استعادة شريحة واسعة من جمهورها، محققة نسب مشاهدة عالية لمجموعة من برامجها، حسب ما سجلته شركة «ماروك ميتري» المتخصصة في قياس نسب المشاهدة.

وتابع أن إجراءات الحجر الصحي دفعت المغاربة إلى اللجوء إلى مشاهدة التلفاز لوقت أطول مقارنة مع الأيام العادية، إذ وصل معدل الساعات التي قضاها المشاهد المغربي أمام التلفاز إلى 5 ساعات، فيما كان المعدل يتراوح في الأيام العادية بين 4 ساعات و4 ساعات ونصف الساعة، حسب ما أعلنت عنه مؤسسة «ماروك ميتري».

200 مليون درهم للصحافة المكتوبة

وكشف الوزير أنه تم رصد أزيد من 200 مليون درهم للصحافة المكتوبة في إطار مخطط استعجالي لإنقاذ هذا القطاع الحيوي الذي يضطلع بدور مهم في البناء الديمقراطي.

وقال الفردوس، في عرض قدمه أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، إنه تم خلال اجتماع عقده مع مهنيي قطاع الصحافة، وخصص لتدارس إشكالات قطاع الصحافة المكتوبة والإلكترونية والورقية، التأكيد على « أن الدعم التقليدي غير كاف ويتعين اللجوء الى إجراء استثنائي والتمييز بين الإشكالات الظرفية والهيكلية»، مفيدا بأنه تم الاشتغال بشكل مكثف مع وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة على مخطط استعجالي لإنقاذ الصحافة المكتوبة، يرتكز على أربعة إجراءات تتعلق بالظرفية الحالية.

ويهم الإجراء الأول، وفق الوزير، تخصيص مبلغ 75 مليون درهم تتكلف خلالها الدولة بدفع كتلة أجور هذه المقاولات لثلاثة أشهر (يوليوز وغشت وشتنبر)، مبرزا أن أزيد من 130 مقاولة صحفية طلبت الدعم عبر طلب العروض الذي أطلقته الوزارة بالنسبة للدعم التقليدي، منها أزيد من 30 مقاولة حديثة، كشفت دراسة ملفات هذه المقاولات عن تأزم وضعيتها المالية.

ويتمثل الإجراء الثاني في تخصيص وزارة المالية ل75 مليون درهم وضخها في «حساب المورد» للمقاولات الصحفية من أجل التكفل بسلسلة القيمة الاقتصادية لقطاع الصحافة المكتوبة لتخفيف العبء عنها.

أما الإجراء الثالث فيهم تخصيص 15 مليون للمطبعات التي تطبع أكثر من 500 ألف نسخة، وذلك من أجل تمكين هذه المقاولات الصحفية من دفع أجور المناولين، فيما يتمثل الإجراء الرابع في تقديم دعم مباشر ل «سابريس» المكلفة بالتوزيع التي تواجه مشاكل تتعلق بالظرفية يقدر بـ15 مليون درهم، على أن تواصل وزارة المالية دعمها الذي بدأته السنة الماضية لهذه المقاولة من خلال إعادة رأسملتها برصد 10 ملايين درهم لتقوية رأسمالها.

كما تم تخصيص غلاف مالي بقيمة 15 مليون درهم للإذاعات الخاصة التي قال الفردوس إنها «قامت بمجهود كبير في توعية المواطنين خلال الأزمة الصحية».

وعلى المستوى الهيكلي، أكد الوزير أنه تم الاتفاق خلال هذا اللقاء، على تشكيل فريق عمل مشترك للاشتغال على المعطيات والبيانات لتشخيص الوضعية، بعد ذلك سيتم العمل على دراسة مقترحات مهنيي القطاع سيما المتعلقة بالعصرنة والتكوين والمشاريع الاستثمارية لهذه المقاولات عبر عقد برنامج.

من جهة أخرى، قال الفردوس إن أزمة جائحة كورونا كشفت عن العديد من المشاكل التي لا تهم قطاع الاتصال فحسب، بل تشمل كل القطاعات ويتعين معالجتها من خلال اعتماد مقاربة عقلانية تقوم على تحديد المشاكل الظرفية المرتبطة بالأزمة ووضع مخططات خاصة بها والمشاكل الهيكلية التي تستلزم العمل وفق تصور على المدى المتوسط والبعيد.

كما أكد على أهمية التقائية المشاريع بين قطاعات الثقافة والإعلام والشبيبة من خلال مشاريع ملموسة، مذكرا في هذا الصدد، أن قطاع الشبيبة قام بإعداد برنامج «أطفال وثقافة» عبارة عن منصة تفاعلية سهلة الولوج تهدف إلى تعريف الأطفال بثقافة وتراث المملكة، وبرنامج مسابقات يومي مخصص للأطفال على القناة الأولى، ولم يفت المسؤول الحكومي التأكيد على أهمية التحولات التكنولوجية والمنصات الرقمية التي أصبحت تؤثر على مفهوم الديمقراطية، وسوق الإشهار الذي أصبح يكتسي أهمية قصوى في ظل هذه التحولات.

وأشار في هذا الصدد، إلى النقاش الدولي المطروح حاليا على مستوى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية حول الإشكالية المرتبطة بالوعاء الضريبي للمنصات الرقمية، معتبرا ان هذا النقاش مهم للغاية بالنسبة لبلدان مثل المغرب والتي «ستمكننا من قوة التفاوض مع الشركات الكبرى سيما وأن عدد المغاربة المتوفرين على حساب «الفايسبوك» يبلغ ما يقارب 15 مليون منها 8 مليون من الشباب».

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

النقاط الرئيسية في تقرير المديرية العامة للضرائب عن أنشطتها برسم سنة 2019

هذه بعض النقاط الرئيسية من تقرير المديرية العامة للضرائب عن أنشطتها برسم سنة 2019:

1 - ارتفاع إجمالي للمداخيل الضريبية الصافية برسم سنة 2019 إلى 151,8 مليار درهم، مقابل معدل إنجاز نسبته 100,7 في المئة من الهدف المسطر المحين.

2 - توزيع المداخيل الصافية حسب نوع الضريبة:

بلغت المداخيل الصافية للضريبة على الشركات 54 مليار درهم، محققة نسبة تصل إلى 102,3 في المئة، بتطور نسبته 3,4 في المئة مقارنة بالسنة المنصرمة.

المداخيل الصافية للضريبة على الدخل تحققت بنسبة 99 في المئة، أي بزيادة نسبتها 1,4 في المئة مقارنة بالسنة الفارطة.

ارتفاع صافي للضريبة على القيمة المضافة إلى 31,86 مليار درهم محققة نسبة تصل إلى 100,2 في المئة، أي بتطور نسبته 0,2 في المئة مقارنة بالسنة المالية السابقة.

بلغت رسوم التسجيل والتمبر 18,43 مليار درهم من صافي الإيرادات المحققة بنسبة 100,7 في المئة، وهو ما يعادل تطورا بنسبة 2,6 في المئة مقارنة بالسنة المالية السابقة.

3 - بلغت المداخيل الضريبية المدفوعة بصفة طوعية 148,19 مليار درهم خلال سنة 2019، مسجلة زيادة بنسبة 5 في المئة مقارنة مع السنة السابقة. هذه الزيادة تعزى إلى جهود المديرية المتواصلة في مجال التسهيل والتحسيس ورقمنة المساطر.

4 - المداخيل الضريبية الإضافية الناتجة عن عمليات المراقبة المنجزة في عين المكان أو بناء على وثائق، والتي أفضت إلى تسوية ودية أو إلى إجراء يهم التحصيل القسري، بلغت 14,27 مليار درهم برسم سنة 2019، مما يمثل 8,7 في المئة من إجمالي المداخيل مقابل نسبة 11,2 في المئة خلال 2018.

5 - إيرادات الضريبة السنوية الخصوصية على السيارات بلغت 3,40 ملايير درهم، أي بزيادة نسبتها 7 في المئة مقارنة مع سنة 2018. وتم تحصيل نسبة 93,4 في المئة من هذه الإيرادات من خلال شبكة الشركاء مقابل 92,4 في المئة سنة 2018، لتنخفض بذلك الإنجازات على مستوى شبابيك الإدارة إلى 6,3 في المئة مقابل 8 في المئة سنة 2018.

6 - عمليات المراقبة الضريبية بعين المكان همت 7481 ملفا. ومثلت عمليات التدقيق العامة 62 في المئة من العمليات، بينما مثل الأشخاص المعنويون 85 في المئة من الفئات التي شملتها المراقبة.

7 - شهدت سنة 2019 تحديد أزيد من 371 ألفا و192 دافع ضرائب جديد مقابل 199 ألفا و816 في سنة 2018، أي بزيادة نسبتها 52 في المئة، ويشكل الأفراد نحو 61 في المئة من هذه الفئة. وأدى هذا التوسع في الوعاء إلى جانب المجهودات التي تبذلها المديرية للتحكم بشكل أفضل فيه، إلى زيادة في الإيرادات بنسبة 5 في المئة خلال الفترة 20192018 مقابل 1,5 في المئة خلال فترة 2017-2018.

8 - سجلت سنة 2019، 44 ألفا و941 انخراطا جديدا في صفة مقاول ذاتي، وارتفعت هذه الساكنة بنحو 52 في المئة مقارنة بسنة 2018 وتضم 131 ألفا و110 مقاولين ذاتيين.

المراقبة الضريبية بعين المكان .. تحصيل حوالي 8 ملايير درهم من المداخيل

أفادت المديرية العامة للضرائب بأن المداخيل المحصلة من عمليات المراقبة الضريبية بعين المكان، والتي همت 7481 ملفا، بلغت ما مجموعه 7,97 ملايير درهم خلال 2019، أي بزيادة نسبتها 82 في المئة مقارنة بسنة 2015.

وأوضحت المديرية، في تقريرها الأخير حول نشاطها برسم سنة 2019، أن عمليات التدقيق العامة مثلت 62 في المائة من العمليات، بينما مثل الأشخاص المعنويون 85 في المائة من الفئات التي شملتها المراقبة.

وأضاف المصدر أن تعزيز منظومة المراقبة الضريبية مكن المديرية من الحفاظ على أدائها الذي ظل أعلى من المتوسط المسجل خلال فترة الخمس سنوات، وذلك بفضل تجويد نظام المعلومات وأتمتة البرمجة من خلال نظام المديرية المتعلق بتحليل المخاطر.

وبخصوص المراقبة على الوثائق، أشارت المديرية إلى أن 64 في المئة من الملفات المبرمجة أفضت إلى تسويات بلغت قيمتها 4,1 ملايير درهم مقابل 3,44 ملايير درهم خلال 2018، أي بزيادة نسبتها 20 في المئة، مسجلة أن المقاولات الكبيرة والأشخاص الذاتيين يمثلون 86 في المائة من المداخيل المحصلة من المراقبة على الوثائق.

من جهة أخرى، بلغت المداخيل المتأتية من مراقبة الضريبة على الدخل وعلى الأرباح العقارية، ورسوم التسجيل والتمبر، 2,2 مليار درهم برسم سنة 2019.

وأشار التقرير إلى أن المندوبية واصلت، خلال سنة 2019، جهودها الرامية إلى تحديث منظوماتها المتعلقة بالمراقبة الضريبية مع الحفاظ على الضمانات الممنوحة لدافعي الضرائب، وذلك بغية التصدي الناجع لكل أشكال الغش.

وأبرزت المديرية أن منظومة المراقبة الجديدة ترتكز على محورين أساسيين، يتمثلان في إتاحة مراجعة المعلومات ذات الصلة والموثوقة والقابلة للاستغلال، من جهة، ومن جهة أخرى، توفير الموارد والأدوات الضرورية لتحليل المخاطر واستهداف حالات الغش.

بلغت رسوم التسجيل والتمبر 18,43 مليار درهم من صافي الإيرادات المحققة بنسبة 100,7 %، وهو ما يعادل تطورا بنسبة 2,6 % مقارنة بالسنة المالية السابقة

«شهدت سنة 2019 تحديد أزيد من 371 ألفا و192 دافع ضرائب جديد مقابل 199 ألفا و816 في سنة 2018، أي بزيادة نسبتها 52 %

المداخيل الضريبية المدفوعة بصفة طوعية ترتفع ب 5 %

أفادت المديرية العامة للضرائب بأن المداخيل الضريبية المدفوعة بصفة طوعية بلغت 148,19 مليار درهم خلال سنة 2019، مسجلة زيادة بنسبة 5 في المئة مقارنة مع السنة السابقة.

وأوضحت المديرية، في تقريرها الأخير عن نشاطها برسم سنة 2019، أن هذه الزيادة تعزى إلى جهودها المتواصلة في مجال التسهيل والتحسيس ورقمنة المساطر، مبرزة أن سنة 2019 عرفت 230 ألفا و734 انخراطا جديدا في خدماتها عن بعد «tlservices».

وأضافت أن 86 في المئة من إجمالي المداخيل الخام (دون الضريبة السنوية الخصوصية على السيارات) المحصلة من طرف المديرية تم تأديتها عن بعد، أي ما مجموعه 129,97 مليار درهم (حوالي 7,8 مليون عملية).

وسجل التقرير أن إيرادات الضريبة السنوية الخصوصية على السيارات بلغت 3,40 ملايير درهم، أي بزيادة نسبتها 7 في المئة مقارنة مع سنة 2018، موضحا أن نسبة 93,4 في المئة من هذه الإيرادات تم تحصيلها من خلال شبكة الشركاء مقابل 92,4 في المائة سنة 2018، لتنخفض بذلك الإنجازات على مستوى شبابيك الإدارة إلى 6,3 في المئة مقابل 8 في المئة سنة 2018.

من جهة أخرى، أبرز المصدر ذاته أن المداخيل الضريبية الإضافية، الناتجة عن عمليات المراقبة المنجزة في عين المكان أو بناء على وثائق والتي أفضت إلى تسوية ودية أو إلى إجراء يهم التحصيل القسري، بلغت 14,27 مليار درهم برسم سنة 2019، مما يمثل 8,7 في المئة من إجمالي المداخيل مقابل نسبة 11,2 في المائة خلال 2018.

وأضافت المديرية أن المداخيل الإضافية المتأتية من الضريبة على الشركات وعلى الدخل تمثل 64 في المائة من المداخيل الإضافية الإجمالية.

أزيد من 370 ألف دافع ضرائب جديد

أفاد تقرير نشاط المديرية العامة للضرائب برسم 2019 بأن السنة الماضية شهدت تحديد أزيد من 371 ألفا و192 دافع ضرائب جديد مقابل 199 ألفا و816 في سنة 2018، أي بزيادة نسبتها 52 في المئة.

وقالت المديرية إن الأفراد يشكلون نحو 61 في المائة من هذه الساكنة، مشيرة إلى أن هذا التوسع في الوعاء إلى جانب المجهودات التي تبذلها المديرية للتحكم بشكل أفضل في الوعاء أدى إلى زيادة في الإيرادات التلقائية بنسبة 5 المائة للفترة 20192018 مقابل 1,5 في المائة خلال الفترة 20182017.

وأبرز المصدر ذاته أن أتمتة عمليات التدبير التي بدأتها المديرية العامة للضرائب مكنت من الاسترداد المنتظم للمتعثرين عن السداد، مضيفا أنه بالنسبة لسنة 2019، فقد بلغ متوسط معدل الامتثال بعد الاسترداد 34 في المائة ، أي ما يمثل ما مجموعه 7170 تصريحا تم إيداعه و 694,5 مليون درهم تم استردادها.

وأضاف البلاغ أن نحو 54 في المئة من عدد التصريحات المودعة بعد الاسترداد، و 59 في المئة من المبلغ المسترد، تمركز بمدينة الدار البيضاء،

وأشارت المديرية أيضا إلى أن سنة 2019 سجلت 44 ألفا و941 انخراطا جديدا في صفة مقاول ذاتي، مشيرا إلى أن هذه الساكنة ارتفعت بنحو 52 في المئة مقارنة بسنة 2018 وتضم 131 ألفا و110 مقاولين ذاتيين.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجراحة التجميلية.. تخصص طبي لا يخلو من مخاطر

السعي وراء الجمال، لكن بأي ثمن؟

نادية الهاشمي

ظلت جراحة التجميل مقتصرة لمدة طويلة على نخبة من الأشخاص الذين يتوفرون على الإمكانيات المادية اللازمة، إلا أنها أصبحت اليوم شائعة وانتقلت في الوقت ذاته من العصر البدائي إلى حقبة العلاج الجيني. كما أنها أصبحت تخصصا يسهر على رفاهية الأشخاص ويعزز ثقتهم في أنفسهم. واليوم، لم تعد جراحة التجميل تقتصر على محو آثار السنوات فحسب، بل أصبحت تهتم بتقديم الشخص في أبهى حلته.

وفي المغرب، كباقي دول العالم، تغيرت معايير الجمال بفضل العولمة وحلول العصر الرقمي. فأصبح اليوم السعي وراء الشفاه الممتلئة، والأنف على الطريقة اللبنانية، والأرداف على طريقة "كارداشيان"، أو قامة نحيفة تثير الغيرة.

ويعزى الازدهار المتواصل لجراحة التجميل، ولنظيرتها جراحة التقويم (وهي أكثر تعقيدا)، جزئيا إلى ثورة شبكات التواصل الاجتماعي التي تسلط الضوء على مفاتن النجوم أو "الأطباء-صانعي المعجزات" الذين يحولون "ضفادع إلى أمراء"، فضلا عن الواجهة المذهلة التي يشكلها تطبيق (إنستاغرام) أو الفيلترات "السحرية" لتطبيق (سنابشات) التي تعيد تشكيل الوجه بنقرة واحدة.

والسعي وراء الكمال بكل أشكاله يدفع الشباب أكثر من غيرهم إلى إجراء هذا النوع من العمليات لمسح الشوائب البدنية التي يصعب التعايش معاها في نظر هؤلاء. وفي هذا الصدد، أكدت الدكتورة وفاء مرادمي، رئيسة الجمعية المغربية لجراحة التجميل والتقويم، أن العمليات التجميلية تمت دمقرطتها في المغرب وخارجه، موضحة أن "المرأة المغربية، على غرار نظيراتها في العالم، لديها نفس التطلعات حيث ترغب في الحفاظ على جمالها وشبابها بمفاتن بدنية متناغمة وبارزة".

وقالت السيدة مرادمي، وهي اختصاصية في جراحة التقويم والتجميل بأكادير، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه "إذا كنا نتحدث اليوم أكثر على جراحة التجميل، فإنه بفضل التغير المجتمعي"، مسجلة أنه "خلال التسعينيات، كانت النساء ترغب في الحفاظ على شبابهن وجمالهن بالنوم والاستيقاظ فقط! ولا أحد كان يعترف باللجوء إلى الجراحة أو طب التجميل". وعلى الرغم من تغير النظرة إلى هذا الاختصاص، إلا أن التعتيم حول الجراحات التجميلية يبقى قائما، حيث تعزي بعض النساء، اللواتي لجأن إلى هذا النوع من العمليات، التغير في مظهرهن إلى مكياج مهني أو علاجات عند طبيب الجلد أو حمية غذائية. وتبقى طبيعة العملية والأفكار المسبقة التي تغذيها النقاشات بين الحلال والحرام، والانقسام بين ما هو ضروري وكمالي، كلها أسباب يمكنها أن تفسر هذا التعتيم. وتجرى في المملكة سنويا قرابة 4000 عملية شفط ذهون، ويرتفع هذا الرقم بالنسبة للتدخلات الجمالية الأقل تعقيدا من قبيل "البوتوكس" (botox)، والحشوات (filler)، ونزع الشعر (épilation)، والليزر (laser) والتقشير (peeling)، وذلك بحسب التقديرات التي أدلى بها الدكتور حسن بوكيند، رئيس الجمعية المغربية لجراحة التقويم والتجميل، لوكالة المغرب العربي للأنباء. وفي تعقيبها على هذه الأرقام، قالت الدكتورة وفاء مرادمي إنه ينبغي التعامل معها بحذر، بما أنه لا تتوفر معطيات دقيقة حول ممارسة هذا التخصص في المغرب. وككل الجراحات، يمكن أن تنطوي جراحة التجميل على عدد من المخاطر، كما يدل على ذلك وفاة مدونة مغربية تبلغ من العمر 32 سنة، يوم 17 يونيو الماضي، جراء عملية شفط الدهون أجرتها في مصحة مرموقة بالرباط.

ولجأ والدا (إيمان .ب) وأسرتها وأصدقاؤها إلى الشبكات الاجتماعية، ليتقاسموا عزاءهم وألمهم ، وليطالبوا كذلك "بفتح نقاش حقيقي في المغرب حول موضوع جراحة التجميل". وكتبت عائشة الزعيمي الساخري، في تدوينة تقاسمتها على الشبكات الاجتماعية تحت وسمات # cliniquedela honte ، #cliniquesansethique, #charlatans. "توفيت قريبتي إيمان ، عن عمر يناهز 32 سنة فقط، جراء عملية تجميلية همت شفط ذهون بسيط !!!".

وفي انتظار تسليط المزيد من الضوء على حيثيات وفاة هذه الشابة، تجدر الإشارة إلى أن هذه الحالة ليست معزولة، ففي نونبر الماضي، توفيت شابة من الدار البيضاء، تبلغ من العمر 31 سنة، بسبب انسداد رئوي بعد إجراء عملية شفط دهون في عيادة بالعاصمة الاقتصادية. وفي تصريحات مختلفة لوكالة المغرب العربي للأنباء، اعتبر مجموعة من الخبراء، ضمنهم الخبير الجنائي والأستاذ المتعاقد بجامعة عبد المالك السعدي، حاتم السكتاني، أن "الخطر يكون دائما قائما في العمليات الجراحية، ورغم أخذ جميع الاحتياطات، يمكن أن تطرأ تعقيدات"، مسجلا أن "الطبيب الجراحي يجب عليه توقع هذه التعقيدات وإبلاغ المريض وتدبير المخاطر المتعلقة بها". وأكد مؤلف كتاب "المسؤولية الطبية: الدليل"، أن "قضية إيمان تسائل ضمائرنا وتدعونا إلى توفير المزيد من الحماية لحقوق وسلامة المريض المغربي"، مبرزا في هذا الصدد وجود "نوع من الفراغ القانوني في القضايا المتعلقة بالمسؤولية الطبية في المغرب". وأضاف الخبير، الذي يرأس المعهد المتوسطي للعلوم الجنائية، أنه "من الصعب فهم وتقبل وفاة مريض شاب بسبب عملية تبدو عادية (...) وفي كل الأحوال، يجب على الطبيب أن يكون دائما إلى جانب الأسرة ، مع مشاطرة العزاء وتحمل المسؤولية الكاملة وجبر الضرر".

خطأ طبي أو قدر لا مفر منه، تؤكد هذه القصص المأساوية أن عمليات التجميل، على الرغم من كونها بسيطة، إلا أنها تنطوي على مخاطر.

وبالفعل، فإن بعض العمليات تحمل مخاطر أكثر من غيرها، مثل جراحة شد البطن ، والتي يرتفع فيها خطر الإصابة بانسداد رئوي (انسداد القناة الرئوية بجلطة دموية)، كما يعتبر التدخين عاملا آخر يرفع من المخاطر وكذا الحالة الصحية العامة. ويجب دائما الأخذ بعين الاعتبار مستوى تأهيل المكلفين بالتخدير العام، والعملية الجراحية ذاتها، والمكان الذي ستجرى فيه.

الدكتورة وفاء مرادمي، رئيسة الجمعية المغربية لجراحة التجميل

بعض العمليات الجراحية التجميلية تتم بشكل غير قانوني تماما

مدة عملية جراحية تجميلية تتجاوز بكثير نظيرتها في الأمراض الأخرى

خصت الدكتورة وفاء مرادمي، اختصاصية جراحة التجميل ورئيسة الجمعية المغربية لجراحة التجميل، وكالة المغرب العربي للأنباء بحوار قدمت فيه لمحة عامة عن جراحة التجميل وخصوصياتها وتحدياتها.

1 ما هي الوضعية الحالية لهذا التخصص الطبي بالمغرب ؟ جراحة التجميل بالمغرب ارتقت إلى أعلى المستويات سواء على المستوى التقني أو التكنولوجي والانضباط المهني. فالاختصاصيون المغاربة في جراحة التجميل ذاع صيتهم على الصعيد الدولي. وبات الأجانب يحطون الرحال بالمملكة للقيام بعمليات جراحية تجميلية، ليس بسبب انخفاض الأسعار، بل بفضل الكفاءة والخبرة اللتين يتميز بهما هذا التخصص ببلادنا.

وعندما تسجل حالة وفاة في جراحة التجميل أو في أي عملية جراحية أخرى، فهذا لا يعني أنها تمت بطريقة غير صحيحة، بل بسبب حدوث مضاعفات. إذ يمكن لأي عملية جراحية أن تكون محفوفة بالمضاعفات، وقد تفضي للأسف، إلى الوفاة.

ما حدث بالرباط مأساة حقيقية بالنسبة لعائلة الراحلة في المقام الأول، لأن مثل هذه الأمور لا نضعها إطلاقا في الحسبان. الأمر يشبه إلى حد كبير لحظة الولادة، التي من المفروض أن تكون حدثا سعيدا في أغلب الأحيان.

الأمر ذاته ينطبق على جراحة التجميل التي من المفترض أن تكون لحظة سعيدة. إنها لحظة يستعد لها المرء لكي يصبح أكثر جمالا ورشاقة، ولكن يمكن أن تحدث مضاعفات في جراحة التجميل شأنها في ذلك شأن باقي العمليات الجراحية. هناك أسباب وتفسيرات، ولكن بالتأكيد ليس لأن العملية تمت بطريقة غير صحيحة.

2 هل هناك قانون ينظم اختصاص جراحة التجميل ؟

لا يوجد قانون على النحو المتعارف عليه، ولكن لدينا قواعد على غرار كافة العمليات الجراحية. فنحن ننضوي تحت لواء مجلس هيئة الأطباء، كتخصص طبي جراحي مستقل.

يتطلب التخصص في جراحة التجميل إتمام 14 سنة على الأقل من الدراسة بعد الحصول على شهادة البكالوريا. كما نؤدي القسم على أن نعالج ونجري عمليات جراحية للمرضى ونتكفل بهم في أفضل الظروف، ولكن أؤكد مرة أخرى على أن الطب علم من العلوم، وللأسف يمكن أن تحدث مضاعفات.

3 هل أنتم مقيدون ب"الالتزام بالنتيجة" ؟

هذا غير صحيح بالمرة، وهو أمر يوجد في اللاوعي لدى كثيرين. الأمر يتعلق بأسطورة حضرية تشبه إلى حد كبير وجود تماسيح في شبكات الصرف الصحي في نيويورك. فنحن مقيدون بما نسميه "التزام الوسائل المعززة"، وهذا يعني أنه عندما يأتي مريض إلى عيادتنا للاستشارة أو طلب إجراء عملية جراحية، يتعين علينا أن نشرح له أنه بناء على طبيعة جسمه أو وجهه، نلتزم بأن نقدم له هذه النتيجة أو تلك. ولذا فإن التزام الوسائل المعززة يعني أننا ملزمون بأن نقترح على المريض كافة التقنيات والكفاءات والمعارف العلمية والتكنولوجيا لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة في جراحة التجميل بناء على حالته الخاصة، فالأجسام لا تتشابه، تماما مثل الوجوه والجلد والدهون.

4 هل هناك تداخل بين ممارسة جراحة التجميل من قبل اختصاصيين مؤهلين أو أولئك الذين يمارسونها دون إجراء أي تكوين (أخصائيو جراحة الطب الباطني، صالونات التجميل، أطباء الجلد...)؟

هذا الموضوع يثير اهتمامي، تماما مثل كافة اختصاصيي جراحة التجميل. ففي جراحة التجميل، لا يحق إلا للأطباء المؤهلين في المجال ممارسة هذا الاختصاص.

وما عدا أخصائيي جراحة التجميل، لا يحق لأي أخصائي آخر إجراء جراحة تجميل. صحيح أنه من الممكن إجراء دورات تكوينية، ولكن ذلك لا يعوض في أي حال من الأحوال سنوات الدراسة.

طب التجميل، الذي يتعلق بكل ما هو آلي أو حقن مثل البوتوكس، وحمض الهيالورونيك، والبلازما الغنية بالصفائح الدموية، والميزوثيرابي، يمارسه أخصائيو جراحة التجميل وكذلك أطباء الجلد وغيرهم من الأطباء العامين أو الحاصلين على دبلومات في هذا التخصص. وفي المقابل، يتم إجراء بعض العمليات الجراحية التجميلية بشكل غير قانوني تماما وخارج القانون من قبل خبراء التجميل، والعاملين في صالونات التجميل، ومصففات الشعر، والممرضات، وغيرهم. إنها ممارسة غير قانونية بتاتا تستوجب نظريا أن يعاقب عليها بموجب القانون.

5 ما هي التحديات التي يواجهها هذا التخصص في المغرب ؟

يكمن التحدي في تحسيس عامة الناس بشكل أفضل حول ماهية جراحة التجميل. فعلى المستوى الطبي، يطلب بعض المرضى إجراء عمليات جراحية كبيرة استعدادا لحضور حفل زواج في غضون أيام معدودة. قد يبدو الأمر مثيرا للسخرية، لكنه قريب جدا من الواقع في بعض الحالات.

ويجب أن يعرف الناس أيضا المعنى الحقيقي للعملية الجراحية، وأن مدة عملية جراحية تجميلية غالبا ما تتجاوز بكثير نظيرتها في الأمراض الأخرى.

كما لا ينبغي أن يعتقد الناس أنها جراحة بسيطة ولا تستوجب الخضوع لفترة نقاهة. بل على العكس من ذلك، ففي العمليات الجراحية الكبيرة لشفط الدهون وشد البطن، تكون فترة النقاهة أهم بكثير من نظيرتها عقب عمليات التهاب الزائدة الدودية أو التهاب الصفاق أو الولادة القيصرية، على سبيل المثال لا الحصر. وبالتالي، فإن التحدي يكمن في تحسيس الناس بكل شفافية ونزاهة ومصداقية. غالبا ما تكون التقارير الإعلامية حول جراحة التجميل سطحية للغاية ولا تتحدث بإسهاب عن ماهية هذا التخصص. صحيح أنه تم إنجاز عدة ربورتاجات من قبل القنوات الوطنية وبعض الصحف الوطنية الورقية والإلكترونية واسعة الانتشار، لكنها لا تغوص في أعماق جراحة التجميل. فعندما لا نتحدث عن فضائح جراحة التجميل، نتحدث عن عمليات بسيطة كما لو كنا ذاهبين لصالون الحلاقة، في حين أن الأمر مختلف عن ذلك تماما.

الوفاة في غرفة العمليات بسبب خطأ طبي.. ماذا يقول القانون في ذلك؟

توفيت مدونة شابة تبلغ من العمر 32 سنة، الأسبوع الماضي في إحدى المصحات بالرباط، حيث كانت بصدد إجراء عملية جراحية لشفط الدهون.

وفي هذا السياق، اتصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بكل من حاتم السكتاني، الخبير جنائي والأستاذ المتعاقد بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، وعبد الرحمان المريني، المحامي في هئية القنيطرة، لتسليط الضوء على الآثار القانونية لمأساة من هذا القبيل والمسؤولية الطبية المترتبة عنها.

ما هي طبيعة العلاقة بين الطبيب والمريض؟

اعتبر السكتاني أن ثمة التزاما بالنتيجة في إطار العقد الطبي الذي يربط جراح التجميل بالمريض، مضيفا أن المريض يعتبر "مستهلكا"، مما ينطوي على تمتعه بالحق في الحصول على خدمات عالية الجودة وضمان سلامته.

وفي هذا الصدد، أشار إلى افتراض المسؤولية الطبية، ليترك الأمر للطبيب لإثبات أنه ليس مذنبا، وهو ما يختلف عن الالتزام بالوسائل حيث يعود الأمر للمريض لإثبات الخطأ في الإطار التعاقدي المدني.

ماذا عن المسؤولية الطبية؟

اعتبر المريني أن المسؤولية الطبية مفهوم فضفاض، مسجلا أن عائلة الضحية يمكن أن تحمل الطبيب المسؤولية المدنية و/أو الجنائية.

وأوضح أن المسؤولية المدنية قد تكون تعاقدية أو تقصيرية، مشيرا إلى أن الأولى ناتجة عن خطأ متعلق بعدم تنفيذ عقد.

وكقاعدة عامة، يضيف الخبير، فإن التزام الطبيب لا يعدو أن يكون التزاما بالوسائل، أي أنه لا يتعهد بضمان نتيجة ما، وإنما باستخدام كافة الوسائل اللازمة لتحقيق هذه النتيجة.

وفي المقابل، نوه إلى أنه يمكن المطالبة بالالتزام بالنتيجة. وهذا ما ينطبق على الجراحات التجميلية التي لا تنطوي على مخاطر سواء في الجانب التقني أو من حيث التأويل.

وخلص إلى أن المسؤولية التقصيرية تهم الضرر المحدث خارج أي علاقة تعاقدية قائمة مسبقا. ويتعلق الأمر بمسؤولية قد تترتب إما عن خطأ مباشر (الفصل 77 من قانون الالتزامات والعقود)، وإما عن خطأ غير مباشر بسبب التقصير أو التهور أو الإهمال (الفصل 78 من قانون الالتزامات والعقود).

ما هي الخيارات المتاحة في حالة الوفاة أثناء عملية جراحية أو عند الاشتباه في خطأ طبي؟

برأي الدكتور السكتاني، يجب تضمين كل شيء في الملف الطبي الذي يعتبر ملكية حصرية للمريض، ويجب تسليمه إياه برفقة تقرير مفصل عن العملية.

وأضاف أن أي تقصير في حفظ هذا الملف هو أول دليل على الإهمال الطبي، مشيرا إلى أنه أداة قيمة تحتوي على أدلة لصالحه أو ضده، أي أنه قد يبرئ الطبيب أو يدينه.

وبخصوص الإجراءات الواجب اتباعها في حالة الضرر، يتفق الخبيران على أنه يحق للمريض أو ذويه اختيار المسطرة الجنائية أو المدنية.

ومن نفس المنطلق، اعتبر المريني أنه يمكن لذوي المريض مقاضاة المصحة والطبيب في آن واحد، أو أحدهما الذي يستدعي الآخر على سبيل الضمانة.

وعلاوة على المسؤولية المدنية، قد تتم إدانة الطبيب جنائيا أمام المحاكم الجنائية بسبب خطأ مرتكب في ممارسة نشاطه الطبي.

وفي المقابل، سجل الخبير أن إثبات خطأ لا يكفي لإدانة الطبيب. إذ يجب على القاضي إجراء تحقيق آخر متعلق بوجود صلة سببية بين خطأ الطبيب والضرر الملحق بالمريض.

وأوضح أن المسؤولية الجنائية تظل مسؤولية شخصية وفردية بحكم عدم تحمل الأفعال المرتكبة من لدن الغير. ونتيجة لذلك، فإن مفهوم الفريق الجراحي لا ينطوي مبدئيا على نوع ما من المسؤولية الجماعية.

لذلك، يضيف الخبير، من الضروري معرفة ما إذا كان جراح التجميل أو طبيب التخدير قد نكثا التزاماتهما المشتركة. وبعبارة أخرى، يتعلق الأمر بإثبات خطأ شخصي ضدهما لإثبات مسؤوليتهما المشتركة.

ما هي القوانين التي تؤطر المتابعات القانونية بخصوص الأخطاء الطبية ؟ الأستاذ المريني: في هذه القضية يمكن متابعة مقترف الخطأ الطبي بمقتضى المادة 432 من القانون الجنائي الذي ينص على أن "من ارتكب، بعدم تبصره أو عدم احتياطه أو عدم انتباهه أو إهماله أو عدم مراعاته، النظم أو القوانين، قتلا غير عمدي، أو تسبب فيه عن غير قصد، يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات وغرامة من مائتين وخمسين إلى ألف درهم".

صحيح أن المادتين 432 و433 من القانون الجنائي ليستا مخصصتين صراحة للأخطاء الطبية، لكنهما تعاقبان كل تقصير بشري، يتسبب في تداعيات ضارة للأشخاص. ومع ذلك، فإن المحاكم المغربية تميل إلى تطبيقهما بمجرد تحديد المسؤوليات من خلال الاستعانة بخبرة طبية. ماهي حدود المسؤولية الطبية ؟ الأستاذ المريني: رغم كل المقتضيات القانونية، تبقى مجموعة من المشاكل والصعوبات معلقة في ميدان المسؤولية الطبية. وبذلك، فإن الوضعية الراهنة ليست مرضية بالنسبة للمرضى والأطباء على حد سواء. ذلك أن المرضى يواجهون مشاكل الإثبات، نظرا لكون الولوج إلى الملف الطبي ليس بالأمر الهين، كما أن نتائج الخبراء يلفها الغموض غالبا بفعل الرغبة في الحفاظ على الزمالة المهنية. من جهتهم، يعتبر الأطباء أنه من المستحيل قبول مسألة رفع دعاوى قضائية ضدهم من طرف أشخاص لا يحيطون علما بقواعد ونتائج فعل طبي. - الدكتور السكتاني: ما زال هناك فراغ قانوني في ظل غياب مدونة للصحة وهيئة عليا للصحة يمثل فيها مجموع المتدخلين من أطباء وممرضين وممثلي المرضى الذين ليسوا سوى ممثلي المستهلكين.

ويهم هذا الفراغ القانوني القوانين الخاصة بالمسؤولية الطبية، على اعتبار أن هذه الأخيرة مؤطرة في المغرب -خلافا للدول الغربية- بقانون الالتزامات والعقود.

كما أن مدونة التأمينات والقانون الجنائي لم تتم صياغتهما على المقاس في ما يتعلق بخصوصية الممارسة الطبية التي تتراوح نتائجها بين الحفاظ على الحياة أو الإفضاء إلى الموت، وتسجيل تطور إيجابي وتعقيد الحالة، والتماثل للشفاء وتفاقم الحالة الصحية مع فقدان عضو لوظيفته بشكل نهائي وغير ذلك.

الاتحاد الاشتراكي
الاثنين 29 يونيو 2020 الموافق لـ 7 ذو العقدة 1441 العدد 12.578
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

كيف عادت مراكش وفاس والدار البيضاء إلى حدائقها وهوائها الطلق

تمكنت ساكنة المدينة الحمراء أخيرا من تجديد الوصال بفضاءاتها الخضراء وحدائقها المفضلة، بعد ثلاثة أشهر من الإغلاق جراء التدابير المعتمدة من طرف السلطات المختصة للحد من انتشار وباء «كورونا».

ومنذ الساعات الأولى من الصباح، امتلأت هذه الفضاءات بعشاق الرياضات، الذين أخرجوا بذلاتهم وأدواتهم الرياضية بعد غياب طويل، قصد استدراك ما ضاع من الزمن واستئناف التداريب الرياضية بشكل منتظم، وتجاوز نقص النشاط البدني خلال فترة الحجر الصحي. وبالفضاءات الخضراء وحدائق مراكش الواقعة بحي النخيل أو شارع محمد السادس وشارع علال الفاسي أو طريق الدار البيضاء أو الواحة باتجاه حي أكدال، عاينت وكالة المغرب العربي للأنباء تواجدا لافتا للأطفال من مختلف الأعمار، يلعبون ويمرحون داخل هاته الفضاءات. ومشيا على الأقدام أو على متن دراجة هوائية، يخرج الأطفال لأول مرة، بعد أشهر من الحجر الصحي، المفروض بسبب الخطر الداهم الذي تمثله جائحة كورونا على صحتهم. ولا يقف الأمر عند صغار السن، فحتى الأسر والأصدقاء خرجوا إلى الفضاءات الخضراء للاستجمام ومعاينة المشاهد الخضراء وتبادل أطراف الحديث مع أقربائهم بعد انعزال تام، وذلك في احترام تام للتدابير الوقائية، خاصة ارتداء الكمامات والتقيد بالتباعد الجسدي والتدابير الأخرى. ووجد كبار السن بدورهم، في هذه الفضاءات، ملاذا آمنا للراحة والاستجمام بعيدا عن صخب وضوضاء المدينة.

وبالمناسبة، قالت ليلى، وهي طالبة، «كنت أنتظر بفارغ الصبر قرار إعادة فتح الفضاءات الخضراء لاستئناف النشاط الرياضي، الذي يظل أفضل دواء للصحة النفسية والعقلية، خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة والاستثنائية».

وعددت ليلى، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، المنافع الجمة للأنشطة الرياضية وأثرها على نفسية الفرد، داعية المواطنين إلى مزاولة الرياضة للتخلص من الطاقة السلبية، في انتظار عودة الحياة إلى طبيعتها في أقرب وقت.

من جانبه، عبر عصام، رب أسرة، عن سروره برؤية أطفاله يلعبون بالخارج، بعد ثلاثة أشهر قضوها داخل المنزل، مسجلا أن الحدائق والفضاءات الخضراء تظل الأماكن المفضلة عند الأطفال للعب وقضاء وقت ممتع. وأشاد السيد عصام، في تصريح مماثل، بالحس العالي للمسؤولية لدى المواطنين الذين تقيدوا بالتوصيات والتدابير الوقائية للحفاظ على السلامة الصحية العمومية، داعيا إلى مزيد من اليقظة رغم تخفيف الحجر الصحي. ومع افتتاح الفضاءات الخضراء في وجه زوار المدينة الحمراء، أصبح بإمكان المراكشيين تجديد الوصال بتقليد «النزاهة» كممارسة عريقة دأبوا على تنظيمها في كل مرة يترددون فيها على هذه الفضاءات في مشهد يجسد للودية وثقافة التقاسم التي تسم المدينة الحمراء.

فاس تتنفس بفرح

فتحت منتزهات فاس أبوابها، يوم الخميس، أمام الجمهور بعد إغلاق دام ثلاثة أشهر، أملته التدابير المتخذة من قبل السلطات المختصة لمكافحة انتشار وباء كوفيد 19.

هواة الرياضة، عائلات، وأساسا أطفال، عانقوا الهواء الطلق وجددوا صلتهم بالفضاءات الخضراء، وخصوصا منتزه أمريكا اللاتينية الذي يتمركز وسط المدينة، معتادا على استقطاب زوار من كل الأحياء.

في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، عبر مواطنون عن سعادتهم باستعادة حرية التنزه بعد أسابيع طويلة من الحجر مؤكدين أهمية الرياضة في الفضاءات المفتوحة، كمتنفس يعزز السلامة الصحية الجماعية.

لكنهم شددوا في المقابل على أن هذه الفسحة المستعادة لا ينبغي أن تنسي المواطنين هاجس احترام قواعد التباعد الاجتماعي والسلوكات الحاجزة في زمن استمرار الفيروس.

وكان البلاغ المشترك لوزارات الداخلية والصحة والصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي قد أعلن إعادة فتح الفضاءات العمومية في الهواء الطلق من منتزهات وحدائق وأماكن عمومية وكذا استئناف الأنشطة الرياضية بشكل فردي مثل المشي والدراجات.

وجاءت هذه التدابير في إطار قرار السلطات العمومية الانتقال إلى المرحلة الثانية من مخطط تخفيف الحجر الصحي ابتداء من 24 يونيو مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين تطور الوضعية الوبائية بالمملكة ومقتضيات العودة التدريجية الى الحياة العادية واطلاق الاقتصاد الوطني.

الدار البيضاء .. ارتياح لفتح المتنزهات والحدائق

استقبلت ساكنة مدينة الدار البيضاء، نبأ إعادة فتح المتنزهات والحدائق والشواطئ بترحيب وإشادة واسعين، وذلك في سياق الإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية للتخفيف التدريجي من الحجر الصحي بعد أشهر من الإغلاق.

وتبعا لهذه الإجراءات، رفعت العديد من القيود المفروضة من أجل الحد من انتشار فيروس (كوفيد19-)، مما سيمكن البيضاويين من استعادة حياتهم الطبيعية تدريجيا، مع الحرص على احترام التدابير الوقائية.

وجاء قرار إعادة فتح المنزهات والحدائق والشواطئ بعد إعادة تصنيف الجهة ضمن خانة منطقة التخفيف رقم 1 إلى جانب جميع العمالات والأقاليم باستثناء عمالات وأقاليم طنجة أصيلة ومراكش والعرائش والقنيطرة، وبالتالي المرور إلى المرحلة الثانية من مخطط التخفيف، مع مراعاة تطور الوضعية الوبائية في المملكة، إذ ستتمكن الساكنة من الخروج دون الحاجة إلى رخصة استثنائية.

وبحلول موعد دخول هذا القرار حيز التنفيذ ابتداء من يوم الخميس، ومنذ الساعات الأولى تمت معاينة ارتفاع ملحوظ في حركة المرور بالأزقة والشوارع بالعاصمة الاقتصادية، إذ استغل العديد من المواطنين هذه المرحلة من تخفيف تدابير الحجي الصحي للتوجه لقضاء حوائجهم أو نحو الشواطئ للتنزه بمعية أطفالهم، الذين بدت الفرحة على محياهم بعدما أصبح بإمكانهم الخروج.

هكذا حج العديد من المواطنين، الذين تنفسوا الصعداء بعد هذا القرار، من شباب وكبار وصغار إلى مختلف الحدائق والشواطئ والمتنزهات التي تزخر بها المدينة للاستجمام أو ممارسة بعض التمارين الرياضية، وكذا للعب من قبل الأطفال واليافعين.

ويبقى اللجوء إلى هذه الفضاءات الخضراء والحدائق العمومية الملاذ الذي تقبل عليه مختلف شرائح ساكنة العاصمة الاقتصادية من أجل الترويح على النفس والعمل على تغيير الأجواء التي أصبحت ضرورية بعد قضاء فترة الحجر الصحي بالبيت بهدف التصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد.

بهذا الخصوص، أوضح رئيس جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض عبد الرحيم كسيري، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن قرار تخفيف إجراءات الحجر الصحي على ساكنة المدينة، إيجابي من أجل الترويح عنهم وتمكين العائلات من الاستمتاع، رفقة أبنائهم، بالفضاءات الخضراء التي توفر جميع الشروط الصحية،وأضاف أن هذه الفضاءات، التي تتميز بجودة عالية للهواء والأوكسجين وبمساحاتها المفتوحة والظل الوافر، تعطي للمترددين عليها راحة نفسية كبيرة خاصة لدى الأطفال والشيوخ والنساء، مبرزا أن الغابات والحدائق والمتنزهات تشكل دائما أحد الضروريات الحياة الاجتماعية خاصة في المناطق الحضرية.

وشدد المصدر ذاته على أهمية تعزيز وتكثيف نسبة جانب المساحات الخضراء بالتهيئات العمرانية خاصة داخل المدن والمنتزهات بجميع المناطق، مضيفا أن المعايير الدولية أعطت لهذه المساحات قوة أكبر.

وبعد أن أبرز أن المغرب يزخر بالعديد من الفضاءات والمتنزهات الواسعة التي تسمح للمواطنين بالتنقل بكل أريحية وممارسة الأنشطة البدنية المتنوعة والمتعددة، دعا إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لهذه الفضاءات والعمل على الرفع من عددها، لأنها توفر خدمات إيكولوجية وحيوية مجانية.

ويجدر هنا التأكيد على أنه رغم تصنيف المدينة ضمن منطقة التخفيف رقم 1، فإن التدابير الوقائية تبقى ضرورية من قبيل التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات الواقية للحد من انتشار العدوى التي ما يزال خطر الإصابة بها قائما يهدد صحة وسلامة الساكنة.

العيون .. المقاهي والمطاعم تجددان الوصل بزبنائهما

دبت الحياة بالعيون بعدما جددت المقاهي والمطاعم الوصل بزبنائهما، كإجراء هام تلى المرحلة الثانية من رفع الحجر الذي أقرته الحكومة.

فبعدما حال بينها الفيروس اللعين وارتشاف قهوتها السوداء، وكرح كؤوس الشاي الصحراوي، أو حتى أكل طاجين في مطعمها الأثير، هاهي ذي ساكنة حاضرة الجنوب المغربي تملأ هاته الأماكن وتنفي عنها الشغور. عقارب الساعة القارة في الثامنة والنصف صباحا، لم تمنع عبد الإله من الاختلاء بقهوته (نيسبريسو تخصيصا) في المقهى الذي يعرفه كراحة يده بشارع محمد السادس، عادة أوقفها الحجر. وقال المحاسب الأربعيني في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء "أصطبح. أرتشف قهوتي. ذينك رغباتي اليوميتين اللتين حيل بيني وبينهما لثلاثة أشهر بسبب فيروس كورونا". من جهته أكد زميله جلال وكأس الشاي بيده أنه لن يخلف هذا الموعد لأي سبب من الأسباب، مضيفا متأبطا صحيفته "أنا سعيد للغاية لأجدد الوصل مع بعض من عاداتي لقبل الحجر واستعادة نزر من حياتي الطبيعية". وحتى وإن استبشر عبد الإله وجلال ومتعودو ارتياد المقاهي، قرار إعادة فتح المقاهي، فإن هذا الإجراء يسري وفق شروط محددة اقتضتها البروتوكولات الصحية المعمول بها لحصر تفشي فيروس كورونا. ويسمح المخطط الحكومي لرفع الحجر التدريجي للمقاهي والمطاعم بتقديم خدماتها بعين المكان، مع عدم تجاوز نسبة 50 في المئة من طاقتها الاستيعابية، والتقيد الصارم بكافة التدابير الاحترازية المعلن عنها من تباعد جسدي وقواعد النظافة العامة وإلزامية ارتداء الكمامات الواقية للزبناء والمستخدمين.

وأكد سفيان مدبر مقهى مبثوثة غير بعيد عن ساحة أم السعد " أظن أن زبناءنا واعون بهذه التدابير. من جانبنا نسهر على تنظيف الموائد وتعقيمها، بعدما باعدنا بينها، كل مرة غادر زبون المكان". الحالة كنظيرتها بالمطاعم. حيث بمستطاع عماد وإلياس منذ زوال أمس الخميس تناول شطائر البيتزا و"مقيلة" السمك الشهي خارج مطعمهما المفضل بمقربة ساحة الدشيرة. وحدث عماد إلياس صديقه ساخرا، تحت أنظار مدبر المطعم المفضل لدى كثير من الموظفين والمستخدمين بوسط المدينة، "انتهت خدمة توصيل الوجبات إلى المنازل أو إلى مقرات العمل". وأوضح عبد القادر مدبر هذا المطعم والفرح يغمره لاستقبال زبنائه من جديد، " أكيد أن أغلب المطاعم والمقاهي فتحت أبوابها منذ 29 من ماي الفارط، لكن الأمر اقتصر فقط على خدمات التوصيل". ويهيب هذا المطعمي الخمسيني مرتديا كمامته الوقائية، بالزبناء استعمال المطهر الكحولي الموضوع في المدخل، في حين تم إلصاق لائحة التدابير على يافطة بالحائط. هنا أيضا، تم أخذ متطلبات البروتوكول الصحي الذي أقرته السلطات العمومية بعين الاعتبار. ويتعين على المطعميين ضمان نظافة الأماكن وأدوات الاشتغال مع السهر على تهوية مؤسساتهم، إضافة إلى توفير المعقمات الكحولية والأقنعة الواقية للمستخدمين. ولئن كان الزهو على أوجه لاستئناف نشاط المقاهي والمطاعم وعودتهما إلى سابق عهدهما (أو قليلا)، فإن الحذر والتحوط أساسا هذا النجاح، لكون الداء لازال يطل بقمقمه.

بين الارتياح والانتظارية، أرباب المقاهي بالصويرة يستأنفون عملهم بعين المكان

بعد انقطاع دام لأزيد من ثلاثة أشهر إثر إعلان حالة الطوارئ الصحية بالمغرب بسبب فيروس "كورونا" المستجد، والتدابير "الصارمة" المتخذة من قبل السلطات العمومية للحد من انتشار الوباء، استأنف أرباب المقاهي بالصويرة، بين مشاعر الارتياح والانتظارية، نشاطهم الاعتيادي عبر العمل بعين المكان وسط ترحيب من الزبناء.

وبعد مرحلة أولى انطلقت في 29 ماي الماضي، استؤنفت فيها أنشطة المقاهي بشكل جزئي عبر خدمات التوصيل والطلبات المحمولة، شرع أرباب المقاهي، في إطار المرحلة الثانية من تخفيف الحجر الصحي، في استقبال زبنائهم بعين المكان، في احترام دقيق للقواعد الوقائية والصحية الصادرة عن السلطات المختصة قصد الحفاظ على سلامة المستهلكين والمستخدمين. ومنذ الساعات الأولى من أمس الخميس، افتتحت بعض واجهات المقاهي، فيما ظلت أخرى مغلقة أو في طور التنظيف والتعقيم، حيث برزت الطاولات بالساحات مع تهيئة جديدة تحترم تدابير التباعد الجسدي بين الزبناء وتدابير السلامة والوقاية الصادرة عن السلطات، مع السهر على احترام عدم تجاوز 50 في المئة من الطاقة الاستيعابية للاستقبال. وانتظرت ساكنة الصويرة هذه اللحظة، التي تتزامن مع بداية الموسم الصيفي، بشكل كبير، قصد الجلوس في المقاهي المفضلة، كما هو الشأن سابقا، واحتساء كوب من القهوة أو كأس شاي أو مشروبات أخرى.

وبالمناسبة، عبر مهنيو المقاهي عن سرورهم بفتح محلاتهم كليا في وجه الزوار، مشيدين بقرار السلطات العمومية الذي سيمكنهم من استئناف أنشطتهم في أفضل ظروف السلامة والنظافة طبقا للتدابير الوقائية الجارية، وتجاوز صفحة الحجر الصحي التي أثقلت كاهل الأرباح. واعتبروا، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا الاستئناف وإن كان "محتشما"، فإنه سيمكن من إعطاء "دفعة" إضافية لإنعاش النشاط الاقتصادي على الصعيد المحلي، وسيمكن أيضا، عددا من المستخدمين من استئناف عملهم وتوفير قوتهم اليومي، بعد تضررهم بالآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأزمة الصحية. وعبروا عن انخراطهم التام في التطبيق الدقيق لكافة التدابير المعلن عنها في مجال النظافة والوقاية والسلامة الصحية، قصد مكافحة عدوى (كوفيد19-) والحفاظ على صحة الزبناء والمشغلين. وهكذا، وضع أرباب المقاهي مجموعة من الملصقات حول التدابير الوقائية الواجب اتباعها، وموزعات لسائل التعقيم رهن إشارة الزبناء وعلب المناديل الورقية وقارورات المحاليل المطهرة عند مدخل المقاهي، قصد تحسيس الزبناء بالسلوكات الحاجزية الإجبارية. وبعد أن سجلوا أن نسب الإقبال على المقاهي تختلف عن الفترة السابقة لكوفيد19- بسبب التغيرات الطارئة، أشاروا بالمقابل، إلى أن عودة العمل بعين المكان، رغم تقليص الطاقة الاستيعابية إلى النصف، سيساهم في "إنقاذ ما يمكن إنقاذه" والتقليص من الخسائر الكبيرة التي تسبب فيها الإغلاق الطويل بسبب الأزمة الصحية.

من جانبها، أشادت ساكنة الصويرة، التي تلمست طريقها نحو المقاهي، بهذا الافتتاح المنتظر، موضحة أن هذا القرار يشكل "نفسا حقيقيا" لقطاع الخدمات الذي تضرر بشكل كبير جراء جائحة (كوفيد19-). وقال عبد الله أحد الزبناء الأوفياء لمقهى بحاضرة الرياح إن "إمكانية الخروج من أجل احتساء كوب قهوة كما كان الأمر عليه قبل أشهر، خبر جيد"، داعيا الساكنة إلى التحلي باليقظة والحذر والمسؤولية عبر التقيد بالتدابير الوقائية (ارتداء الكمامات، التباعد الجسدي وتعقيم اليدين). وبعد أن حذر من مغبة "التراخي"، شدد على ضرورة تعبئة الصويريين وحذرهم ووعيهم إزاء التقيد بالقواعد والسلوكيات الوقائية، "من أجل التغلب جميعا، على هذا الفيروس والمحافظة على سلامة صحتنا وصحة اسرنا وأقاربنا".

كلميم..فنجان قهوة بنكهة الأمل

في أول أيام سريان المرحلة الثانية من تخفيف الحجر الصحي، والسماح بفتح المقاهي بكلميم، كغيرها من مدن المملكة، يكون لأول فنجان قهوة يحتسى خارج البيت طعم بنكهة الأمل والارتياح، ونسيان مرحلة حجر دامت لأكثر من 3 أشهر، والإقبال على الحياة.

هذا ما أجمع كل من التقتهم وكالة المغرب العربي للأنباء يوم الخميس بحاضرة جهة كلميم واد نون.

زبائن المقاهي يستمتعون بلذة فنجان الب ن الصباحي على أنغام موسيقاهم التي تفنن أرباب المقاهي في إتحافهم بها في بداية هذا اليوم الاستثنائي، الذي حرص الجميع على أن يرفه فيه عن نفسه مع الحفاظ على شروط السلامة الضرورية تفاديا لفيروس قاتل قد يحول هذه اللحظة، التي طال انتظارها، إلى ما لا تحمد عقباه.

أرباب المقاهي، بدورهم، بذلوا جهودا خلال فترة الحجر، كما يبدوا للعيان، على تغيير حلة محلاتهم لتكون في مستوى انتظارات زبنائهم، هذا فضلا عن التقيد، وبصرامة، بتعليمات السلطات في توفير شروط السلامة من تحديد لعدد الكراسي واحترام المسافات بينها، وتوفير أدوات التعقيم، سواء لرواد المقاهي أو للمستخدمين .

ونظرا لطبيعة كلميم ، وتميزها خلال هذه الفترة من السنة بطقس حار نسبيا، وبعد أن لبى أرباب المقاهي طلبات زبنائهم المبكرين صباحا، لا سيما الموظفين والمستخدمين والعمال، يستعد هؤلاء لاستقبال زبناء الفترة المسائية، الذين غالبا ما يقبلون على احتساء الشاي عوض القهوة .

وأكد كل من استقت الوكالة آرائهم شعورهم بالفخر والاعتزاز للجهود التي بذلتها السلطات في محاربة هذا الوباء الفتاك، الذي حرمهم من ممارسة حياتهم الطبيعية لفترة ليست بالقصيرة، معبرين في ذات السياق عن أملهم في أن تتفهم الساكنة ظروف هذه المرحلة والتقيد التام بالقواعد الوقائية والصحية المنصوص عليها من طرف السلطات.

وكان قد سمح للمقاهي والمطاعم باستئناف أنشطتهم الخدماتية يوم 29 ماي شريطة الاقتصار على تسليم الطلبات المحمولة وخدمات التوصيل إلى الزبناء، وذلك ضمانا لسلامتهم وسلامة المستخدمين ومنع تفشي وباء فيروس كورونا المستجد.

يذكر أن بلاغا مشتركا لوزارتي الداخلية والصحة ووزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، قد صدر يوم 21 يونيو الجاري تضمن مجموعة من الإجراءات والتدابير لتأطير هذه المرحلة، وعلى الخصوص، لإنعاش الاقتصاد على المستوى الوطني، وتشمل السماح للمقاهي والمطاعم بتقديم خدماتها بعين المكان، مع عدم تجاوز نسبة 50 في المئة من طاقتها الاستيعابية، واستئناف الأنشطة التجارية بكل من المراكز التجارية والمجمعات التجارية الكبرى والقيساريات، وفق شروط محددة، وإعادة فتح محلات الترفيه والراحة، كالقاعات الرياضية والحمامات، مع عدم تجاوز نسبة 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية، واستئناف الأنشطة المرتبطة بالإنتاج السمعي - البصري والسينمائي، ثم استئناف النقل العمومي بين المدن، سواء الطرقي أو السككي، والرحلات الجوية الداخلية، وفق شروط محددة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

معارضة دولية للاحتلال الإسرائيلي في ضم أراضي فلسطينية

الاتحاد - وكالات

توالت ردود الأفعال المتعلقة بمخطط الاحتلال الاسرائيلي ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة في الأول من الشهر المقبل، واتسمت في مجملها بلغة التهديد بفرض عقوبات على إسرائيل لثنيها عن الشروع في تنفيذ قرار الضم الذي يعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي وخطرا على عملية السلام.

إذ دعت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إسرائيل إلى التخلي عن خطط ضم أجزاء من الضفة الغربية، معتبرة قرار الضم انتهاكا للقانون الدولي وأنه "عمل أحادي مدمر يعزز الانقسام ويبعد السلام".

كما دعت الأمم المتحدة ودول أوروبية وتركيا إسرائيل للتراجع عن خطتها الرامية لضم أجزاء من الضفة الغربية، في حين تدرس واشنطن منح ضوء أخضر لتنفيذ الخطة التي يتوقع أن يشرع الاحتلال في تنفيذها الشهر المقبل، والتي حذرت أوساط إسرائيلية من أنها قد تفجر غضبا فلسطينيا.

فخلال جلسة عامة لمجلس الأمن الدولي انعقدت عن بعد، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إسرائيل إلى التخلي عن مخطط ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية، واعتبر ذلك انتهاكا للقانون الدولي وخطرا على عملية السلام.

وقال غوتيريس إنه سيعارض أي خطوات أحادية الجانب من شأنها تقويض السلام في الشرق الأوسط، ودعا اللجنة الرباعية لاستئناف دورها وسيطا بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وخلال الجلسة نفسها، قال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف إن خطة الضم الإسرائيلية التي زكتها سابقا إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تعتبر انتهاكا للقانون الدولي وتبعد الأطراف عن حل الدولتين و"تؤدي إلى مزيد من العنف «، داعيا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى العودة إلى المفاوضات.

كما أعرب أعضاء الاتحاد الأوروبي الحاليون والمقبلون في مجلس الأمن الدولي -الممثلون في فرنسا وألمانيا وبلجيكا وإستونيا وأيرلندا- عن قلقهم العميق بشأن النية المعلنة للحكومة الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، وحثوها على التخلي عن ذلك، واستخدام العقوبات كآلية من آليات الردع.

وأكدت الدول في كلمة ألقاها مندوب فرنسا لدى المنظمة الدولية نيكولاس دي ريفيير أن "أي قرار أحادي من هذا النوع ستكون له نتائج سلبية على أمن واستقرار المنطقة" و"سيؤثر على علاقات" هذه الدول معها.

وعلى الرغم من تأييد أكثر من ألف برلماني في 25 دولة أوروبية نداء يطالب باتخاذ إجراء حاسم يمنع أي عملية ضم لأراض فلسطينية، يبدو الاتحاد الأوروبي منقسما بشأن فرض عقوبات محتملة على إسرائيل، رغم معارضته للخطة، والتي سبق أن عبر عنها.

كما حث 1080 نائبا أوروبيا الامس، في رسالة نشرت في عدة صحف وأرسلوها إلى وزراء الخارجية الأوروبيين، هؤلاء القادة على التدخل لثني إسرائيل عن قرارها ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة ومن ضمنها غور الأردن. وقال النواب إنهم "يشعرون بقلق كبير من السابقة التي سيخلقها هذا الأمر في العلاقات الدولية"، ناهيك عن أنها ستقضي على عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وكشف دبلوماسيون أوروبيون أن فرنسا "تضغط" على الاتحاد الأوروبي من أجل بحث تهديد إسرائيل بـ"رد صارم"، في حال نفذ خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

وتأتي هذه المواقف الدولية بينما تسعى حكومة الاحتلال الإسرائيلية إلى بدء، في الأول من يوليو، الشروع في عملية الضم التي يتوقع أن يتراوح حجمها ما بين ضم كتل استيطانية كبيرة كمرحلة أولى، وضم ما يصل إلى 30 بالمئة من أراضي الضفة الغربية. وتشكل المنطقة "ج" 61 بالمئة من مساحة الضفة الغربية المحتلة، وتخضع حاليا لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، وفق اتفاقية أوسلو الثانية عام 1995. ويجمع الفلسطينيون على رفض مخطط "الضم" الإسرائيلي

الضم يهدد معاهدة السلام مع الأردن

تهدد خطة إسرائيل لضم أراض في الضفة الغربية المحتلة بخرق معاهدة السلام مع الأردن الذي قد يوضع أمام خيارين: إلغاؤها أو تعليق العمل ببعض بنودها، بحسب محللين.

لكن الأردن الذي يعتمد على مساعدات أميركية سنوية تفوق المليار دولار لن يتمكن من وقف خطوة أعطتها واشنطن الضوء الأخضر.

ويفترض أن يعلن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو اعتبارا من الأسبوع المقبل تفاصيل وضع خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة تشمل غور الأردن والمستوطنات، قيد التنفيذ.

ويحذر الأردن من أن ذلك سيقو ض فرص السلام ويقتل حل الدولتين الذي يتمسك به والمجتمع الدولي كحل وحيد لضمان قيام دولة فلسطينية مستقلة. ويعتبر أن أي حل لا يضمن قيام دولة فلسطينية وحق عودة اللاجئين، يشكل خطرا على أمنه الوطني.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأمم المتحدة في الأردن اكثر من 2,2 مليون لاجئ، في حين يشكل الأردنيون من أصل فلسطيني أكثر من نصف عدد السكان البالغ نحو عشرة ملايين.

وحذر الملك في مقابلة مع مجلة "دير شبيغل" الألمانية الشهر الماضي، من أن الضم سيؤدي إلى "صدام كبير" مع الأردن الذي "يدرس كل الخيارات".

وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز إن المملكة ستكون مضطرة "لإعادة النظر بالعلاقة مع إسرائيل بكافة أبعادها".

ويرى محللون أن لدى الأردن خيارات أبرزها إلغاء معاهدة السلام أو تعليق العمل ببعض بنودها، على الأخص التعاون الأمني والاستخباري، وإغلاق سفارة إسرائيل في عمان وسحب السفير الأردني من تل أبيب.

ويقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي لفرانس برس "يجب توجيه رسالة قاطعة لإسرائيل وللأميركيين مفادها إذا ذهبتم في هذا الطريق فسنذهب الى إلغاء معاهدة السلام".

ويرى أن "لا قيمة لها إن لم يكن هناك سلام دائم وشامل في المنطقة".

ويؤكد وزير الإعلام الأسبق محمد المومني لفرانس برس أن ضم إسرائيل أراضي في الضفة الغربية "خرق لمعاهدة السلام".

ويذكر بأن المعاهدة تنص على "عدم قيام أي طرف بإجراءات أحادية تمس مصالح الطرف الآخر"، مؤكدا أن الضم "يمس مصالح الأردن بشكل مباشر"، لأن هذه المصالح "مرتبطة بقيام دولة فلسطينية".

ويضيف "هذا تهديد مباشر للأمن الوطني والمصالح العليا (...) لن يكون بلا تكلفة" على العلاقات.

ويقول محللون إن الأردن وقع معاهدة السلام على أساس تصو ر شامل يمهد لقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأ مئات الآلاف منهم إلى المملكة عام 1948 وعام 1967.

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية التي كانت تخضع للإدارة الأردنية، بما فيها القدس الشرقية، في يونيو 1967 إضافة الى قطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء.

وشرعت منذ احتلالها ببناء مستوطنات مخالفة للقانون الدولي، وتوسع الاستيطان معقدا حل الدولتين الذي يدعو له المجتمع الدولي.

ويرى الفلسطينيون أن ضم الأراضي سيجعل من المستحيل قيام دولة فلسطينية مترابطة جغرافيا.

ويشاركهم الملك عبدالله مخاوفهم فيصر على لاءاته الثلاث: لا للوطن البديل ولا لتوطين اللاجئين ولا للتنازل عن القدس.

ويقول تاجر الأدوات الكهربائية عبدالله موسى (44 عاما) "الضم خطر وجودي على الأردن كما هو على فلسطين. لن يبقى شيء لتقام عليه دولة فلسطينية".

ويضيف "دون دولة فلسطينية، الأردن مهدد بمشاريع تهجير الفلسطينيين والوطن البديل".

ويرى أن إلغاء معاهدة السلام أو تعليق العمل بها "أهم قرار قد يتخذه الملك منذ توليه العرش" عام 1999.

أما لؤي ملحس (41 عاما) الذي يعمل في التصوير والمونتاج التلفزيوني، فيرى أن الضم "خطير سيؤدي إلى تهجير الآلاف من سكان الضفة الغربية".

ويضيف "الأردن يرفضه بشده لأنه نهاية مشروع حل الدولتين، ويقضي على مشروع إقامة دولة فلسطينية وهذا سيدخل الأردن في مأزق الوطن البديل والتوطين".

ووصف عاهل الأردن مرات عدة السلام مع إسرائيل بأنه "سلام بارد"، واعتبر الخريف الماضي أن العلاقات معها "في أدنى مستوياتها على الإطلاق".

وأعلن في نوفمبر الماضي فرض سيادة بلاده الكاملة على أراضي الباقورة (نهاريم بالعبرية) (شمال)، والغمر (تزوفار) (جنوب) بعد عام على إبلاغ إسرائيل بعدم تجديد ملحقين في معاهدة السلام خاصين بهذه الأراضي الأردنية التي كانت تستغلها اسرائيل.

وفاجأ بذلك إسرائيل التي بقيت حتى آخر لحظة تأمل بالتوصل إلى تفاهم حول المنطقتين الزراعيتين.

وحاولت اسرائيل عام 1997 اغتيال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل في عمان عبر حقنه بمادة سامة، فهددها الملك الراحل حسين حينها بإلغاء معاهدة السلام، فأحضرت الترياق وتم إنقاذ حياة مشعل.

لكن مقابل هذا الضغط في الداخل، قد لا يكون سهلا على الأردن اتخاذ قرارات في شأن معاهدة السلام.

ويرى مدير مركز "الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية" أحمد عوض أن "علاقات الأردن الاستراتيجية مع واشنطن ووجود ملفات عديدة مشتركة واعتماده على مساعدات أميركية، ستقلص من خياراته".

ويقول المحلل السياسي كيرك سويل من "يوتيكا ريسك سيرفيسز" المتخصص بدراسة المخاطر خصوصا في الشرق الأوسط "يمكن دائما تعليق المعاهدات أو إلغاؤها".

ويضيف أن الأردن "لن يفعل أي شيء ملموس لوقف الضم ، سيكون هناك الكثير من الخطابات حول معارضة ذلك"، لكن الأردن سيكون متضررا مثلا من وقف التعاون الأمني، أو وقف التعاون في مجال الغاز، أكثر من إسرائيل.

حرب تزييف المصطلحات

تعتبر الأمم المتحدة المنطقة "جيم" أو "سي" بالانكليزية، أرضا فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. لكن بالنسبة الى إسرائيل التي تهدف إلى ضم أجزاء منها، فالأمر يختلف، ولذلك تخوض الدولة العبرية حرب مصطلحات حول وضع هذه المنطقة.

وترسل منظمات غير حكومية مؤيدة لإسرائيل ومكتب حكومي مسؤول بشكل خاص عن إصدار البطاقات الصحافية، رسائل بالبريد الإلكتروني وتنشر تغريدات على موقع "تويتر" موجهة إلى وسائل إعلام أو مراسلين أجانب لتنتقد ما تعتبره كلاما "منحازا" بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وتستخدم إسرائيل مصطلح "يهودا والسامرة" التوراتي للضفة الغربية، وتنتقد عدم استعمال هذه التسمية في وسائل الإعلام الدولية، لكن مآخذها اليوم تتناول كلمات أخرى.

فقد قسمت اتفاقات أوسلو للسلام التي وقعت في التسعينيات الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق رئيسية: المنطقة "ألف" تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية، والمنطقة "باء" تحت السيطرة الإدارية الفلسطينية والسيطرة الأمنية الإسرائيلية، وتشكل هاتان المنطقتان نحو 40% من أراضي الضفة الغربية. أما المنطقة "جيم" فتشكل 60% من أراضي الضفة الغربية وهي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة العسكرية والإدارية. إلا أن الفكرة كانت تقضي لدى توقيع أوسلو، بإنهاء الصراع وإبرام اتفاق سلام نهائي يتم بموجبه نقل هذه المنطقة الى الفلسطينيين.

وعادت مسألة هذا التقسيم الى الواجهة مع إعلان الولايات المتحدة في يناير خطة للسلام تنص على أن تضم إسرائيل مئات المستوطنات ومنطقة غور الأردن في الضفة الغربية، وعلى إنشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح.

وتقع أجزاء الضفة الغربية التي تسعى الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو الى ضم ها ضمن خطة يفترض أن يتم الإعلان عن آلية تنفيذها اعتبارا من الأول من يوليو، في المنطقة جيم.

وتنص الخطة الأميركية على تقسيم المنطقة جيم مناصفة تقريبا بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ويعيش حاليا في هذه المنطقة 450 ألف مستوطن إسرائيلي أي ثلاثة أضعاف ما كان عليه العدد عند توقيع اتفاق أوسلو، مقابل حوالى 300 ألف فلسطيني.

ويقول يوسي بيلين، أحد مهندسي اتفاق أوسلو، لوكالة فرانس برس "في الأصل كانت الفكرة أن تصبح المنطقة جيم تدريجيا جزءا من السلطة الفلسطينية، وفي النهاية جزءا من (دولة) فلسطين عند الاتفاق الدائم".

ويضيف بيلين، المفاوض الإسرائيلي خلال اتفاقات أوسلو، "لكن اليمين يعتبر أن المنطقة جيم إسرائيلية"، وبذلك "ينتهك اتفاقات أوسلو" من خلال محاولة الإبقاء على الوضع المؤقت "بشكل دائم".

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صور المدينة في السينما: الدار البيضاء نموذجا

■ محمد كلاوي

السينما هي نتاج للحداثة التي ترمز بدورها إلى «الحاضرة-المدينة»، وكل ما تفترضه عمرانيا من تنظيم هندسي يميزها عن «القرية-البادية». وهذا التنظيم الهندسي الخاص يحدد مجال الصورة الفيلمية وفق التأطير الذي أراده صاحب الفيلم، والتأطير كما نعلم هو أحد أركان التعبير السينمائي، الذي أعطته السينما شكلا ومضمونا جعلا منها نافذة على العالم. فالهدف من هذه المقالة هو استجلاء أهم الملامح التي استقيتها، بالدرجة الأولى، من ذاكرتي البصرية لبعض الأفلام التي تناولت مدينة الدار البيضاء كتيمة مركزية في بنية الحكي، ولعلني لست في حاجة إلى التنصيص على أن قراءتي لبعض الأفلام دون غيرها انتقائية بمعنى أنني تركت جانبا عددا من تلك التي تعذرت عليمشاهدتها!

صور المدينة في السينما

لقد تباينت اختيارات المبدعين السينمائيين بين من جعل من فضاء المدينة مجرد ديكور لتأثيث المشاهد واللقطات، وبين من أحلها لأسباب جمالية أو ذاتية مركزا محوريا في صلب العملية الاخراجية: «فريديريكو فلليني» وروما، «جان لوك كودار» وباريس، «ريدلي سكوت» ولوس أنجلس، «جيم جرموش» وطنجة... وفي كل الحالات، ليست المدينة في جميع أصناف الأفلام «واقعية» بمعنى أنها رصد لأمكنة وفضاءات طبيعية تلتقطها الكاميرا دونما تدخل خارجي، لأنها في النهاية تخضع لزاوية نظر المخرج حسب رؤيته الذاتية ونوعية الفيلم: حركي أو رومانسي أو من صنف الخيال العلمي... ف«نيويورك» عند «وودي الن» ليست هي نفسها عند «مارتن سكورسيزي» أو «فرنسيس كوبولا»، نفس الأمر بالنسبة للقاهرة أو الإسكندرية لدى الرواد كصلاح أبو سيف ويوسف شاهين أو لدى الجيل الجديد. فهذا يوسف كمال يعطينا في فيلمه «كارمة» صورتين متناقضتين للقاهرة: الأولى تبدو فيها على شاكلة أرقى المدن المتحضرة، والثانية ترسمها بشكل سوداوي، وذلك تماشيا مع التمزق الذي يعيشه بطل القصة بين اليقظة والحلم، أي بين العالم الطوباوي الذي ينشده والواقع المرير الذي يعيشه.

ولكي نتبين مدى بلاغة التأطير في انتاج المعنى، أعرج سريعا على عدة أمثلة لدى بعض كبار المخرجين الدين اشتغلوا على تيمة المدينة: ففي فيلم «تاكسي درايفر»ل«مارتن سكورسيزي»نتابع تفاصيل الحياة اليومية في نيويورك عبر الزجاجة الأمامية للسيارة التي نري من خلالها مختلف أصناف الساكنة،وبذلك تحل محل عيون سائقها الغريب الأطوار والرافض لكل مظاهر الحياة التي لا يرى فيها سوى الوجه المظلم. ولقد كانت فكرة سائق التاكسي طريقة ذكية في كتابة السيناريو لإشراكنا معه كمتفرجين في المسك بالواقع المأساوي لساكنة أصبحت ضحية التمدن اللامتناهي، حيث سيطرة مختلف أنماط السلوك الاجرامي كالدعارة والخيانة الزوجية والشذوذ الجنسي، والمخدرات والجريمة... والتي تنتهي بإقحامنا لا شعوريا في نفس الرغبة في القتل التي دفعته لتنصيب نفسه كمصلح جاء لتطهير المدينة من ساكنتها المنحرفة والفاقدة لقيم الكرامة الإنسانية.

في هذا السياق، يصبح من الطبيعي إن يرتبط تطور السينما بتطور المدينة حيث ان حجم التأثيرات الحداثية في جل ميادين العلم والمعرفة أدى إلى التزايد الديمغرافي الذي تمخض عنه ظهور المدينة العملاقة أو «المتروبول»، وهو الأمر الذي وسع إشكالات كيفية تناول تيمة المدينة في السينما.

هكذا ففي فيلم «الطيور» الذي أخرجه»ألفريد هتشكوك» سنة 1962، تتنقل بنا الكاميرا بين مدينة «سان فرنسيسكو» وضاحيتها الساحلية «بودي كابي»، ومن خلال هذا التنقل نصادف عدة مقاطع يلعب فيها التأطير دورا رئيسيا في خلق التشويق الذي يعتبر الوصمة الإبداعية المميزة لأعمال هذا المخرج العبقري. ففي خضم الهجوم الكاسح لهذه المخلوقات، وعلى غير طبيعتها، على هذه الضاحية، تتوقف الكاميرا لبرهة في إحدى مرتفعاتها لتؤطر مجموع الفضاء، قبل أن تشرع الطيور في الهبوط بالتدريج،في لقطات مكبرة ومن موقع يجعل المشاهد ينظر بأعينها، كطائرات حرب تتهيأ للهجوم في ميدان الحر بشعارها تدمير كل مظاهر الحياة: البيت والحديقة ومحطة البنزين والإنسان، كما لو أنها تسعى لإفناء عنصر استمرارية الحياة (الاطفال الأبرياء) ومعقل العلم والمعرفة (المدرسة). وقد زودنا «هتشكوك»كما هي عادته منذ بداية الفيلم ببعض العناصر والمؤشرات الدالة على ماهية الموضوع حتى يزيد من درجة تشويقنا. فمع انطلاق الفيلم تظهر الطيور الهدامة في حالة هيجان وهي تقوم بتكسير أحرف الجنريك. لحظات بعد ذلك، نشاهد بطلة الفيلم «تيبي هيدرن» ابنة المدينة تسير مزهوة برشاقتها مما يجلب عليها صفير جماعة من الشبان المعجبين، وجميعهم لا ينتبهون إلى الخطر المحلق في السماء حتى ولو بدت «هيدرن» مستغربة لعدد الطيور غير المعتاد. هنا يضعنا «هتشكوك» في حالة من الترقب الذي ينقشع تدريجيا ونحن نتابع في لقطات مؤطرة بحرفية هائلة، الهجمة الأولي عليها وهي تتجه صوب المدينة على مثن قارب صغير ثم بعد ذلك في مشهد سينمائي رائع،نزول الطيور بشكل ترادفي على سياج حديدي في غفلة من البطلة، عن الفاجعة التي تتهيأ خلف ظهرها وهي تجلس على أريكة في انتظار نهاية الدرس...

في عشرينيات القرن الماضي أخرج «فريتز لانك» تحفته «مترو بوليس»، مستوحيا نظرته المستقبلية للمدينة والعالم من الانبهار الذي خلفته في نفسيته رحلته الأولى لنيويورك أمام عماراتها الشاهقة «البو يلدينك». وقد اجمع العديد من المحللين على أن الفيلم، يبدو بحكم فراسة صاحبه، كما لو كان حديث الإخراج. ودون أدنى شك فهو من أوائل السينمائيين الذين انتبهوا إلى الآثار السلبية للعمران المفرط في تفاحش التمايز الطبقي، والذي ترجمه في الفيلم عبر تواجد مدينتين: عليا حيث يعيش أصحاب المال والنفوذ، وسفلى تقطنها الأغلبية الفقيرة والمحكومة بخدمة الأولى.

على هذا التناقض يؤسس «فريتز لانك»الحبكة الدرامية للفيلم والتي تستند على إيقاع التقابل والتضاد شكلا ومضمونا. بالموازاة يضع لنا خيطا رابطا بين هذين العالمين هو الفتاة «ماريا» ابنة أحد العمال الفقراء التي يقع في حبها «فريدر» ابن أحد ارباب العمل الطغاة الذي لا يتوانى عن محاولة سلبها آدميتها بعد اختطافها وصنع نسخة آلية منها تعمل على شحن العمال ليتمردوا، فيتم تعويضهم بعمال آليين. ولكن عاطفة الحب الإنسانية تنتصر في النهاية على الآلة حين تضع الحبيبين في مواجهة مباشرة مع والد 'فريدر» الذي يجد نفسه مرغما بدافع العاطفة الأبوية للرضوخ لرغبة ابنه و»ماريا» في عودة العمال وتحسين ظروف اشتغالهم.

وقد شكلت هذه النهاية «السعيدة» محط انتقادات شديدة من طرف الشيوعيين الذين رأوا فيها نفيا لحتمية الصراع الطبقي، فيما اعتبرها مؤرخو السينما تمجيدا للفكر النازي الذي يدعو إلى التصالح مع البورجوازية لمصلحة الدولة. طبعا ليس في هذا الطرح ما يثبت توجها ماركسيا لدي «فريتز لانك»ولو أنه عزا الأمر إلى القيمين على الرقابة النازية التي بترت الفيلم أكثر من مرة.

ومهما يكن واقع الأمر، فقوة الفيلم ليست في مضمون القصة بقدر ماهي في فرادة كتابته السينمائية التي تمزج بين أسلوب «الباوهاوسالفني» واللغة التعبيرية للمدرسة الألمانية، التي مكنته من تجسيد الصراع بين الخير والشر، بين الغنى والفقر وبين النور والظلام... باستعمال الألوان والديكور والمؤثرات الخاصة بطريقة تعبيرية غير مسبوقة. والحقيقة أن فكرة «الألينة» سبق ل «شارلي شابلن» أن تناولها بأسلوبه الساخر في فيلم «الأزمنة الحديثة» بكثير من الجرأة، مما تسبب في طرده من أمريكا معقل الرأسمال، في حين جاءت معالجتها من طرف «فريتز لانك» غامضة وملتوية لكنها لم تحل دون فراره، قسرا أو خيارا، من ألمانيا نحو أوربا قبل الاستقرار بالولايات المتحدة الأمريكية. يبقى أن بصمة «فريتز لانك» جعلت منه رائدا لسينما الخيال لعلمي لا زالت تطبع الكثير من الأفلام إلى حدود اليوم.

هكذا يمكن القول إن سينما الخيال العلمي، تجد جذورها في ضخامة المدينة التي تعجز الطاقة الإدراكية لدى البشر عن احتوائها، نظرا لاستحالة تحقق الوقائع والأحداث التي تدور فيها حكاية الفيلم، على الأقل إلى حدود زمن إنجازه. هناك تجربة فريدة أثبتها أحد أفراد مجموعة « المونتئ بيتون» الشهيرة وهو «تيري جيليام» في فيلمه «برازيل» من إنتاج 1983.فيلم تتوزع فيه حبال السرد بين النهج الرومانسي والواقعي وبين السريالي-العجائبي والتاريخي، ومن ثمة كان الفيلم عبارة عن بوتقة في شكل ايحاءات لعباقرة الأدب والسينما، من كافكا إلى أورويل، من ايزنشتاين إلى فلليني ومن ويلز إلى كبيريك. يحكي الفيلم قصة موظف بسيط يقضي أياما رتيبة ما بين البيت والإدارة في قسم الأرشيف بوزارة الإعلام، إلى أن يجد نفسه، بحكم الصدفة، يتعقب خطى فتاة جميلة كانت تتراءى له في الأحلام. بعد تلقيها تهمة من رجال المباحث، يقرر الموظف تخليصها فيصبح بدوره مطاردا وضحية للتعذيب الذي سيفقده رشده. بهذه الصورة لن تكون المدينة غير سياج كبير ليس للفرد فيه مكان. هكذا يشعرنا «تيري جيليام» كلما تقدمنا في مشاهدة الفيلم أنه يشكل في العمق صرخة إدانة في وجه المجتمعات والأنظمة الشمولية، التي انهارت فيها معاني العلاقات الإنسانية وأفناها الاغتراب والرعب بفعل التمدن العشوائي الذي صير الأفراد أرقاما وعلامات. فالفيلم يحكي عن اليأس المطلق والأفق المسدود لدى أناس أصيبوا في أدنى مقومات الوجود: الحب والحرية. أناس يحق فيهم قول»ألبير كامو»أنهم «لم يفقدوا الأمل بل لا أمل لهم البتة»

الدار البيضاء في السينما المغربية

إن ما طبع الدار البيضاء كاسم صار على لسان كل متفرجي العالم، لا تربطه أية صلة بالمدينة المغربية الحقيقية،وهو فيلم»كازابلانكا» للمخرج الأمريكي»مايكل كورتيز»الذي تم إنتاجه في مستهل الأربعينيات (سنة 1942)والذي قام ببطولته نجمان ساطعان في سماء هوليود آنذاك:»همفري بوكارد» و»انغريد بيركمان». فالفيلم أنتج داخل استديوهات هوليوود نظرا لظروف الحرب، والأدهىهو أن الصورة المقدمة فيه عن المدينة هي أقرب إلى الكليشيهات السائدة لدى المشاهد الغربي حول العالم غير المتحضر، حتى مع افتراض أن في الأمر جوانب عدة من الصواب.وهو نفس الأمر الذي سوف يتكرر أربع سنوات من بعد مع فيلم «ليلة في الدار البيضاء» أو على الأرجح « ليلة في فندق الدار البيضاء» للمخرج «أرشي مايو».

ولكن ماذا عن الأفلام المنجزة من طرف مخرجين مغاربة؟ وهل صورة الدار البيضاء التي نراها في أعمالهم تعبر عن ارتباط وجداني بها لسبب من الأسباب أم لأنها ترمز إلى زحف العصرنة في بنية المجتمع التقليدية أم فقط لأنها تحتوي على كل اللوازم اللوجستيكية لصناعة الفيلم؟أنبه هنا أنني لست بصدد السؤال «الأبدي» حول مدى توفر الأشرطة المغربية، القديمة منها والحديثة، على المقومات الصناعية والفنية التي تسمح باعتمادها كأفلام لا كأشرطة مصورة،

لكن بالرغم من كل المعيقات التي طالما ندد بها النقاد في حينها، فإن الظرفية السياسية والثقافية العامة للبلاد أفرزت سينمائيين آمنوا عن حق بنبل رسالتهم في النهوض بالذوق الفني للجمهور المغربي. من بين هؤلاء لن أتحدث إلا عن الذين اشتغلوا على الدار البيضاء كموضوع مباشر أو غير مباشر. وهنا تجب الإشارة إلى أن السينمائي المغربي كان أمينا للوضعية الاجتماعية للبلاد، وبما أن الصورة الطاغية في ذهنية المغربي الفقير حول المدينة هي المستقبل الأفضل، فقد صارت المدينة هي موطن الهجرة لتحقيق هذا الهدف. وهكذا أضحت التيمة الرئيسية في جل أفلام هذه الحقبة هي الهجرة القروية نحو المدينة. وطبعا فكل تعديل في نمط العيش الاجتماعي تتمخض عنه شروخات معنوية وثقافية في نفسية الفرد من أبرز سيماتها الاغتراب والعزلة.

وقد كان أول فيلم طرح قضية التصادم بين بيئتين متناقضتين هو «شمس الربيع» للطيف لحلو لسنة 1968 المأخوذ عن قصة للكاتب عبد الكريم غلاب،والذي أدى فيه الدور الرئيسي المرحوم حميدو بنمسعود.يرصد الفيلم يوميات موظف، من أصل قروي، لم يتمكن من التأقلم مع الحياة في الدار البيضاء،فيغرق في رتابة اليومي لحد الاغتراب لتتحطم آماله فيتحسن عيشه فينتهي به المطاف إلى العودة لقريته.يليهسنة 1977«رماد الزريبة» وهو من إخراج جماعي. وقد كان في رأيي أقوى مشهد فيهيلخص بدقة هذا التصادم حين وصول البدوي (محمد الحبشي) لأول مرة إلى الدار البيضاءوالذي يجد نفسه،مباشرة بعد نزوله في محطة الحافلات، منبطحا على الأرض بسبب ضربة عدوانية لا يجد لها تفسيرا تلقاها على أيدي ابن المدينة المنتشي بتمدنه (شفيق السحيمي).هكذا يخرج من بساطة القرية إلى قسوة ووحشية الدار البيضاء المدينة الغول، بوحشيتها وقساوتها.

من البديهي أن يسيطر على جل أفلام هذه الحقبة هاجس الهجرة القروية التي كانت موضوع الساعة.وكانت تحمل في ثناياها علاوة على محاولتها رصد الواقع أطروحات سياسية ولو بنوع من الاحتشام اعتبارا لما كان عليه الوضع في ظل سنوات الجمر والرصاص. وفي هذا السياق يأتي فيلم أحمد المعنوني «أليام الأليام» ليبرزبأسلوب أكثر واقعية التناقض الصارخ بين ثقافتين: قروية ممثلة في ضاحية أولاد زيان، وفرنسية-هولندية مجسدة في الدار البيضاء التي لم يستطع عبد الواحد (الشخصية الرئيسية في الفيلم) تجاوزها بعد فشل مشروعه في الهجرة خارج البلاد. وتكمن أهمية الفيلم في أنه لم يتوقف عند رصد مظاهر العنف الاجتماعي في تجلياته الظاهرة في اللغة الخشنة والطبيعية بين ذوي الأسرة (العتلة، «الحزقة»...) وفي الطقوس العقديةالمتوارثةكالطريقة البدائية لذبح الأضحية... بل لأنه يربط هذه السلبيات بالمعتقدات التي أسست قيم المغربي عبر التاريخ والمطبوعة بالقسوة والعنف، الاسطورية منها(الجنريك هو عبارة عن لقطات لصور أبطال أغلبهم خرافيين: علي بن أبي طالب، رأس الغول، سيدنا سليمان، عبد القادر الجيلالي ...) والدينية (المؤذن يردد «الله أكبر»وما تختزله من شحنة رمزية عن الهيمنة والجبروت...)والكل في تناغم بين مضمون مقطوعة «ناس الغيوان» التي يحمل عنوانها الفيلم، ولقطات المجزرة حيث تنتهي الحياة.في المشهدالأخير نرى زحفا جماعيا يوحي بالتمرد لكل أبناء القرية نحو الكاميرا،أي المدينة، وهو مشهد يحمل أكثر من دلالة ويؤشر على بعد نظر صاحبه إذا ما اعتبرنا ما أضحت عليه الأمور حاليا.

لكن المنعطف الأساسي في التعاطي مع المدنية وآثارها على حياة الناس العادية، سيكون مع فيلم «حلاق درب الفقراء» لمحمد الركاب سنة 1982. لقد أسال الكثير من المداد بسبب قدرته على كشف دقائق التفاصيل والمتناقضات في شخصية المغربي، الغارق في سباته غافلا عن عيوبه وراضيا بنمطية عيشه. وقد عمل المخرج على أن يكون أمينا في وصف الحياة بواقعية في هذا الحي الفقير والهامشي، الذي لا يشير بالضرورة إلى الحي البيضاوي المعروف، وهو اختيار أسلوبي في الكتابة السينمائية لم يكن معهودا بعد في ذلك الوقت.

مع انطلاق الانفتاح السياسي في بداية التسعينيات ظهرت موجة أفلام ذات جرأة في الطرح، تروم التخلص من معيقات التطور وتشكل ضمنها الدار البيضاء نموذجا للتحرر والحداثة. وفي هذا الصنف اختار عدد من المخرجين خلخلة بعض مظاهر الجمود،بل والتراجع الفكري والاجتماعي، من خلال أفلام صودرت شعبيا من طرف أقطاب التطرف الديني نسرد من بين مخرجيها، على الأخص، عبد القادر لقطع في «حب في الدار البيضاء» و»الباب المسدود»و»بيضاوة»، وسعد الشرايبي في «نساء ونساء» واحمد بولان في «ملائكة الشيطان» ونور الدين لخماريفي «كازا نيكرا» ونبيل عيوش في «علي زاوا» وعزيز السالمي في «حجاب الحب» وعبد الحي العراقي في «جناح الهوى»...

لكن تجربة مصطفى الدرقاوي تبقى نموذجا خاصا في مسار هذا المخرج الذي ظل يسائل السينما ككتابة ولغة، كفن وأداة. قد يطول بنا استعراض كل أفلامه، والتي قسمها النقاد، عن صواب أو خطأ إلى صنفين: ما قبل «غراميات الحاج الصولدي» التي تميزت فيها أفلامه بانخراطها أساسا في موجة «الفن والتجريب» مثل «أحداث بلا دلالة» و»ليالي شهرزاد الجميلة» و»عنوان مؤقت...» وما بعد هذه المرحلة التي اعتمدت أفلامها السرد الخطي والسلاسة في التعبير، وبالأخص تلك التي كرست علاقته الحميمية والمتشنجة مع الدار البيضاء. وفي هذا الإطار أتوقف برهة عند فيلم « الدار البيضاء باي نايت «.

إن الكيفية التي تم بها توظيف المدينة من طرف الدرقاوي تقربنا أكثر من عوالم «تاكسي درايفر»، حيث خلف ستار الظلمة والجدران تستباح الدعارة والاتجار في البشر. فالفيلم يتأسس هكذا على قصة كلثوم، الفتاة القاصر التي تضطرها الحاجة (الرغبة في إيجاد المقابل المادي للعملية لجراحية التي يخضع لها أخوها المريض). فتكون رحلتها إلى المدينة بداية انحدار إلى الجحيم تكتشف فيه أن العملة الوحيدة التي تنتظم بها العلاقات الإنسانية وسط مجتمع فقد كل شيء، ماديا ومعنويا هي المال والجسد.لكن بالرغم من الصورة القاتمة التي يرسمها مصطفى الدرقاوي عن الدار البيضاء، فانه لا ينجرف نحو العدمية أو يفقد الأمل في الجيل الحاضر، فكلثوم تخرج من محنتها طاهرة (لحظة الاغتسال في النافورة) بل وتتخلى عن (المال الحرام) الذي جنته خلال الليلة المشؤومة التي سرقت فيها كرامتها.

من ناحية أخرى، لا يمكن ذكر الدار البيضاء دون أن يطفو على السطح اسم عبد القادرلقطع كأكثر السينمائيين ارتباطا بها.فهو من تماهى معها لحد جعلها، بذاتها ولذاتها، عنوانا للحداثةولذلك لم يتوانى في كسر الطابوهات الجاثمة، بحكم التقاليد المجتمعية البائدة، على علاقات الحب والغرام بين الأفراد. فلم يكن غريبا ان يقابل عرض فيلمه «حب في الدار البيضاء» سنة 1992 بهجوم هستيري محموم، من قبل من اعتقدوا أنهم القيمون على النظام الأخلاقي في البلاد. فاذا كانت الأفلام المؤسسة لسينما وطنية لم تر في المدينة -وهو أمر طبيعي إلى حد ما-سوى موطن هجرة للقروي الباحث عن عمل، فان لقطع هو أول من تبصر بحمولة التغييرات الاجتماعية القادمة حتما، لأنه بكل بساطة ابن عصره. فعلى نقيض غيره، لم يتعامل أخلاقيا مع المدينة كفضاء بدون قيود تلزم بدونته، بل كمرحلة في تطورحتمي للمجتمع يقتضي تمدين القرية. لقد ظل اهتمام لقطع في جل أفلامه، وخاصة ثلاثيه: «حب في الدار البيضاء» و»بيضاوة» و»الباب المسدود»، منصبا على التنديد بكل أشكال السلطة القمعية الظاهرة منها والمستبطنة التي تكبح كل جنوح نحو التحرر والعصرنة كحرية المرأة وحرية المعتقد والحق في الاختلاف، والتسامح ... والتي ركزها ميكروسكوبيا في الجانب العاطفي للعلاقات الإنسانية كتعبير عن الحرية الفردية. وبحكم ثقافته في ميدان العلوم الإنسانية،فقد عمل على طرح هذه القضايا دون الارتكان للطرق المباشرة والمستفزة التي تثير الغرائز الفطرية لدى المشاهد كما نجدها في أفلام مثل «لحظة ظلام» و»الزين اللي فيك»، ومع ذلك فإنه لم يسلم من الانفعال المبالغ فيه من قبل أصحاب الحسابات السياسية الضيقة.

في «حب في الدار البيضاء» تتأسس الحكاية على علاقة حميمية تجمع سلوى التلميذة التي لاتزال في مقتبل العمر «بجليل»، الرجل الخمسيني، فيما تكتمل الحلقة الثلاثية بدخول ابنه الشاب «نجيب»، الرسام الذي اتخذ سلوى كنموذج لرسومه، وما سوف يتولد عن هذا الدخول من تصادمات ظاهرة ودفينة، يكون مآلها بتر العلاقة الغرامية من طرف سلوى بعدما تيقنت من عجز «جليل» عن التغلب على رواسب ثقافته المحافظة. إن التعارض القائم طوال الفيلم بين القرية والمدينة، يتمثله لقطع هنا في «حي الأحباس» عبر تقابل البناء المعماري في شكليه:القديم والعصري. في «الباب المسدود» يحيلنا لقطع على نفس فكرة التعارض بين التراث والحداثة، من خلال التحاق المعلم «سعيد»بالقسم الذي تم تعيينه فيه في منطقة صحراوية جنوب المغرب، هناك حيث تشكل الأمازيغية اللغة الأم للساكنة، والتي لا يتقنها سعيد، فتنشأ لديه أول صدمة وهي الإحساس بالعزلة والغربة داخل بيئة اجتماعية يجهل جزءا كبيرا من مكوناتها.

بعد هذا المسح المقتضب لأهم التمثلات السينمائية للمدينة يعاودنا السؤال البديهي التالي: هل لدينا فعلا مدينة بالمعني الأنثروبولوجي والسوسيولوجي أم أننا فقط أمام تجمعات سكنية تنتفي فيها مواصفات المواطنة، أي أننا نعيش في ظل قبيلة كبرى نسميها خطأ أو اعتباطا المدينة؟

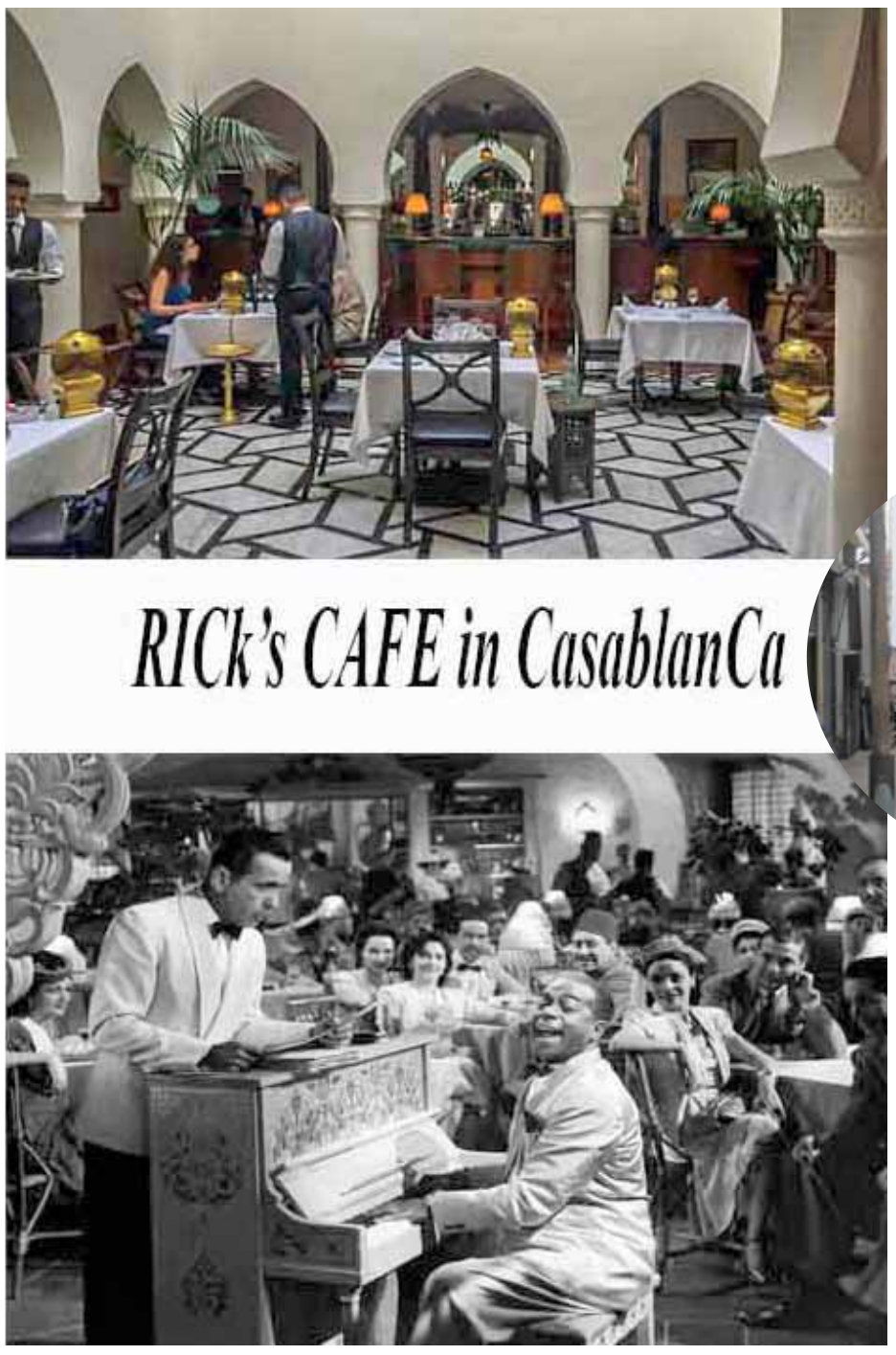

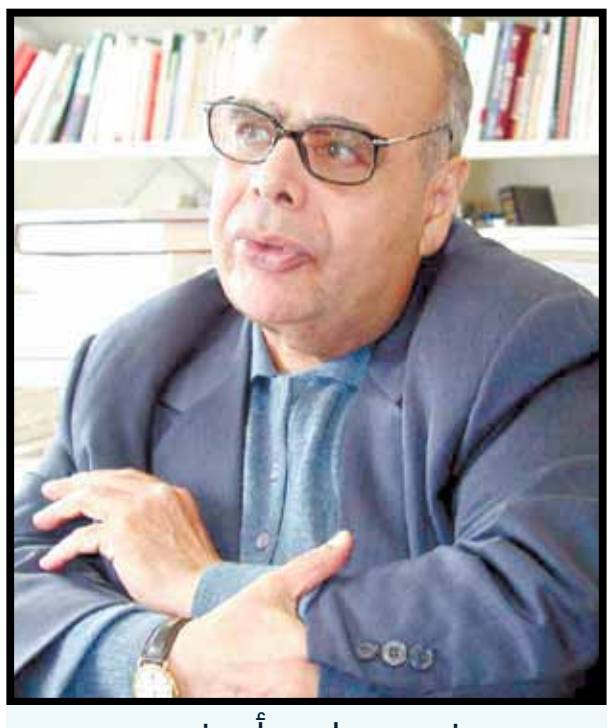

نصر حامد أبو زيد

نصر حامد أبو زيد:

يجدر الامتناع عن الخلط بين الإسلام والقرآن

بالنسبة لخبير الدراسات الإسلامية، نصر حامد أبو زيد، لا يصح تفسير القرآن إلا في ضوء الأحداث التي واكبت انتشار الإسلام في فترة حياة النبي. و هو يؤكد أن الإسلام كعقيدة دينية يحمل آثار الحقبة التي تأسس فيها و شهدت عمل الفقهاء. ولقد أثار دفاع أبو زيد عن هذه الأطروحة في كتاباته أن أستقبل منذ عام 1993 بعداء المتشددين دينياً داخل المؤسسة الأكاديمية بالقاهرة. و لقد استتبع ذلك العداء حرمانه من الحصول على درجة الأستاذية. ثم ما لبث أن امتد ذلك العداء خارج أسوار الجامعة، عبر دعوى قضائية للتفريق بينه و بين زوجه، تحت ذريعة إعلانه الردة.

حاوره: ياسين تملالي

❐ أنت تناصر تفسيراً غير حرفي للقرآن، وتدعو إلى الاقتصار في الأخذ منه على القيم الأساسية. ولكن لو طبقنا ما تدعو إليه فما الذي سيتبقى من خصوصية مميزة للإسلام دون سواه من الأديان أو النظم الأخلاقية؟

■ ثمة مفكرون يميزون داخل القرآن ما بين جوانب أساسية وأخرى ثانوية أو هامشية. أنا لست من هؤلاء. فما أدعو إليه هو تأويل هذا النص- وسائر النصوص الدينية التأسيسية- مع الأخذ بالسياق التاريخي في الاعتبار.

وتستند تلك العملية إلى مفهوم محدد لماهية الوحي. فالوحي يعد بالأساس عملية اتصال، و هو اتصال يتم غالباً بصورة غير شفهية. وهذا هو المعنى العام للوحي كما جاء في القرآن. وبذلك يكون للعنصر البشري أهميته اللازمة لتمام تلك العملية. وفي تاريخ الدين الإسلامي، تم إيلاء كل الأهمية للجانب الإلهي في هذا الاتصال، وذلك على حساب البعد الإنساني.

لذا، فالأمر لا يتعلق بالتمييز بين تفسير حرفي وآخر أقل التزاما بالحرف، وإنما هو مرتبط بإدراج مجمل الظاهرة (القرآنية، المحرر) داخل سياقها التاريخي. وذلك هو ما يتيح لنا إدراك طبيعة الاتصال بين الله والبشر المقصودين بالخطاب.إذ علينا ألا نغفل أن القرآن لا يقتصر على مخاطبة النبي وحده، بل هو أيضاً يخاطب مشركي قريش، والمسلمين، والنصارى، واليهود، الخ...

وإن لذلك التعدد في الأطراف المتلقية، إلى جانب عناصر أخرى، الأثر في كون النص القرآني نصاً موفور الثراء، ومتعدد الأبعاد، ومن التعقيد بمكان، مما يجعل التفسير الحرفي وغير الحرفي على حد سواء يبدوان لنا على درجة كبيرة من التبسيط والسذاجة.

هذا وإن إدراج الخطاب الذي يتضمنه هذا النص داخل سياقه التاريخي لا يعني استبعاد هذا الجزء منه أو ذاك. وتلك مطية الدعاية التي يعتمدها خصوم هذا المنهج. إذ يجدر الامتناع عن الخلط بين الإسلام والقرآن. فالإسلام غير القرآن. فهو عنوان حقبة تاريخية تلت نزول الوحي. وبطبيعة الحال، بمثل ما للإلمام بعصر ما قبل الإسلام من أهمية لفهم القرآن، تجدر أيضاً معرفة كيف كانت الأجيال القديمة تفهمه و تفسره. ولكن الأجدر بالأهمية هنا هو أن يتم إبصار النص عبر منظار تاريخي.

فالإسلام الذي حمله العرب عند خروجهم من الجزيرة العربية (إبان الفتوحات الإسلامية) كان أشبه ما يكون بالجنين الذي تخلّق منه الدين، فكان يضم الإيمان بوحدانية الإله، وبعضاً من المبادئ الأخلاقية الأساسية، الخ. لكن الإسلام ما انتهى إلى الشكل الذي هو عليه اليوم إلا نتيجةً للتفاعل الذي تم بين ذلك الجنين وحضارات البلدان التي انتشر بها.

❐ أنت تؤكد أنه بعد الفيلسوف العربي الأندلسي ابن رشد(1198-1126)، أصيب الفكر الإسلامي بالتصلب. فهل يعني ذلك أن حركات الإصلاح الديني التي ظهرت في العالم الإسلامي منذ نهاية القرن التاسع عشر، مثل تلك التي قادها محمد عبده في مصر، لم تفلح في إحياء هذا الفكر؟

■ بل كانت بالفعل تيارات إحياء. وكان الإحياء وقتئذ تياراً شاملاً، إذ لحق بمجالات أخرى، مثل الأدب، على سبيل المثال. فكل من محمد عبده وجمال الدين الأفغاني كانا مهتميْن بقضايا أعم وأشمل من المسائل الدينية البحتة، مثل قضايا التحرر الوطني، و مكافحة الاستبداد... ومن هذا المنطلق، يسعنا أن نطلق على ذلك العصر اسم "عصر النهضة".

وحين أتكلم عن "تصلب الفكر الإسلامي" فأنا أعني أن ذلك الفكر قد فقد حيويته. وكانت تلك الحيوية تتبدى عبر تعدد كبير في المدارس الفقهية والشرعية، الخ. وثمة مجالات فكرية وروحانية قد شهدت تلك الحيوية المتدفقة ذاتها، كالفلسفة، بمدارسها المتعددة (الأفلاطونية الجديدة، الخ)، والصوفية بمختلف طقوسها، الخ. فذلك العصر، الذي درج على وصفه بالحضارة العربية الإسلامية، قد بدأ في الأفول بعد ابن رشد.

وأنا لا أقول إن تلك التيارات الإصلاحية التي ولدت مع نهاية القرن التاسع عشر لم تضف شيئاً (إلى الفكر الإسلامي)، فالعطاء الذي قدمه محمد عبده، مثلاً، كان عطاءً جليلاً. لكن السؤال الذي يفرض نفسه ههنا هو: لماذا لم يترجم فكر هؤلاء المفكرين الإصلاحيين إلى أفعال ووقائع؟ والإجابة تكمن في طبيعة الأنظمة السياسية، وفي علاقة النخب الفكرية بهذه الأنظمة، وفي الحقبة الاستعمارية وإرثها، الخ، باختصار، في الوضع الكلي الذي ساد في البلدان الإسلامية خلال تلك الحقبة. بسبب ذلك الوضع لم يتمكن الفكر الإصلاحي الذي تتحدث عنه من أن يجد تربة خصبة وأن يحدث تغييراً اجتماعياً.

❐ فما هي نقطة ضعف ذلك الفكر الإصلاحي؟

■ إن أوروبا، التي كانت بلا جدال قارة متقدمة، والتي جاء تقدمها نتيجة لحركة إصلاح ديني، وحركة فلسفية كتيار التنوير، وثورة علمية كبرى، الخ، أوروبا تلك هي نفسها التي كانت تحتل أرضنا وتحرمنا من حريتنا. وهنا مفارقة أساسية لم يستطع ذلك الفكر الإصلاحي حل التباسها. ويرجع ذلك إلى أن ذلك الفكر كان ينظر إلى أوروبا ككيان ثابت لا كثمرة لحركة التاريخ. فقد أسهمت فلسفة التنوير أيضاً، على سبيل المثال، في المد الاستعماري، فبالنسبة لكثير من فلاسفة ذلك التيار كان العقل الذي يستندون إليه هو "عقل الرجل الأبيض"، المنوط به مهمة قيادة الشعوب المتأخرة!

هذا وكان الفكر الإصلاحي الذي تتحدث عنه معرضاً لضغوط أخرى. فلقد كان عليه أن يجد للحداثة مبررا يستند إليه من داخل التراث الديني! ومن هنا نشأت ثنائية التجديد من جهة، والتراث من جهة أخرى. فكان المفكرون التقدميون، مثل محمد عبده وجمال الدين الأفغاني، يسعون إلى تحديث التراث. والتراث، كما نرى، ظل هو المرجعية الأولى وكان الإصلاح مقتصراً على تحديثه فقط.

ثم كانت أسلمة الحداثة بدلا من تحديث التراث الإسلامي: وكان ذلك هو المقترح الذي تقدم به الجيل التالي من المفكرين. وقد تخلّق ذلك المقترح في ظروف مختلفة، منها على وجه الخصوص، اختفاء الخلافة العثمانية، الذي يعد حدثاً تاريخياً جللاً. ويمكن أن نذكر ضمن مفكري ذلك الجيل الثاني الإخوان المسلمين الأوائل فضلاً عن سلفهم المصري رشيد رضا(1935-1865). ولقد تحولت معهم ثنائية الأصالة والتجديد إلى قضية مرتبطة بالهوية.

دراسات قرآنية

رأي المنكرين للمعرّب في القرآن وأدلّتهم

التفكير في النص القرآني، وشرحه وتفسيره وحصر معناه، ليس انشغالا عربيا، فقد دأب المستشرقون، ومعهم الدارسون القرآنيون، على محاولة تفكيك الخطاب القرآني وارتياد علومه ومباحثه ولغاته، وتحديد نوازله ومفاتيح فهمه، وذلك في مواجهة التيارات الدينية التي تحاول فرض أساليبها بمنطق استغلاقي واحتكاري وإيماني، لا يستقيم الآن مع تعدد المناهج وطرق البحث العلمية التي تنبني على التشخيص والتحليل والتدقيق والتمحيص واستدعاء القرائن العلمية المادية والتاريخية.

حميد البديري

ألف الناس في العصر الجاهلي استعمال بعض الكلمات ذوات الأصول الأعجمية جزءاً من لغتهم، ولربما نسوا أصلها في كثير من الأحيان لكثرة تداولها. ولما جاء الأسلام بقرآنه العظيم بلسان امة العرب، كانت بعض الكلمات الأعجمية من مقومات اللغة، وكان السلف الصالح يدرك ذلك تماماً لكن قول الله جل وعز: "إنا جعلناه قرآناً عربياً"، وقوله تعالى: "بلسان عربي مبين" جعل أهل العلم يذهبون الى القول إن كتاب الله "ليس فيه شيء من غير العربية".

فالامام الشافعي (ت 204 هـ) يرد على القائلين بوقوع المعرب في القرآن: " قال منهم قائل: إن في القرآن عربياً وأعجمياً، والقرآن يدل على أن ليس من كتاب االله شيء إلا بلسان العرب " وحجته في ذلك:

1- إن الألفاظ الواردة في القرآن الكريم عربية، ولكن غاب عن بعض الناس العلم بعربيتها ولا يلزم بأعجميتها إذ يقول: "لعل من قال إن في القرآن غير لسان العرب... ذهب الى أن من القرآن خاصاً يجهل بعضه بعض العرب، ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه ولا يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لايذهب منه شيء على عامتها حتى لايكون موجوداً فيها من يعرفه ".

2- إن الألفاظ الواردة في القرآن الكريم مما اتفقت فيها اللغات يقول: "ولا ننكر إذا كان اللفظ قيل تعلماً أو نطق به موضوعاً أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلاً من لسان العرب".

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210هـ): "من زعم أنّ في القرآن شيئاً من ألفاظ العجم فقد أكبر لأنّه عزّ وجلّ يقول: (بلسان عربي مبين). قال: ومن زعم أنّ (طه) بالنبطية فقد أكبر، وان يعلم ما فيه وهو اسم للسورة وشعار له. قال: وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد، أحدهما بالعربية والآخر بالفارسي أو غيرها، فمن ذلك (الاستبرق) بالعربية هو الغليظ من الديباج وبالفارسية (استبره) و(الفرند) و(كوز) فهو بالفارسية والعربية واحد".

ومؤدى هذا القول إنّ الألفاظ الواردة في القرآن الكريم عربية إمّا لتوافقها في اللفظ وتقاربها وإمّا لأنّها أسماء وضعت مسميات للسور كما هي.

وحمل الطبري (ت310هـ) حملة قوية على القائلين بورودها في القرآن فقال: "إنّ نسبتهم إياها إلى الأعجمية لا ينفي أنّها عربية، فقد يكون في الكلام ما يتفق فيه ألفاظ جميع أجناس الأمم المختلفة بمعنى واحد، فكيف بجنسين منهما؟ وإذا كان ذلك كذلك فليس أحد الجنسين أولى بأن يكون أصل ذلك كامن عنده من الجنس الآخر". وهذا ما ذهب إليه الباقلاني في كتابه (إعجاز القرآن).

وذهب أبو بكر بن الأنباري (ت337هـ) الى أنّ الألفاظ الأعجمية الواردة في القرآن الكريم مما اتفقت فيه لغة العرب ولغات الأمم الاخرى، قال: "إنّه مما اتفقت فيه لغة ولغة النبط لأنّ االله عز وجل لا يخاطب العرب بلغة العجم". هذا ما أورده حول لفظة (صِرهنَ) وأصلها بالنبطية (صرية).

وأحمد بن فارس (ت395هـ) لا يختلف عمن سبقه من الصحابة والتابعين في الحكم العام، من أنّ القرآن خال من الألفاظ الأعجمية وحجته "أنّ القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب لتوهم متوهم أنّ العرب إنّما عجزت عن الاتيان بمثله لأنّه أتى بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه ".

وقال أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك (ت 494هـ): "فإنّما وجدت هذه الألفاظ في لغة العرب لأنّها أوسع اللغات وأكثرها ألفاظاً ويجوز أن يكونوا سبقوا الى هذه الألفاظ). وذكر الزمخشري (ت 538 هـ): " إنّ ألفاظ القرآن الكريم عربية صرفة، ولكن لغة العرب متسعة جداً، ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الجلة، وقد خفي على ابن عباس معنى (فاطر) عندما قال: ما عرفت ما (فاطر السموات والأرض) حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي: ابتدعتها ".

أمّا المحدثون من علماء اللغة، الذين نهجوا نهج سابقيهم في القول بعدم وقوع المعرب في القرآن الكريم فمنهم " الشيخ أحمد محمد شاكر (ت 1958 م) الذي واصل حملة الامام الشافعي وأبي عبيدة على من يقول بوقوع الألفاظ الأعجمية في القرآن وذهب إلى ما ذهبوا إليه.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

نظرات في التصوف

ربط المعلوم باللاَّمعلوم

إنَّ جدلية اتّساع الرؤيا وضيق العبارة هي التي ولّدت نصوصاً صوفيةً كثيفة عميقة غامضة في أحسن الأحوال لأنّه من الأسرار ما لا يمكن تصوّره ولا توهّمه فضلاً عن أن تصل إليه العبارة وتحيط به دائرة الإشارة لعزة سطوته وجلاله، وما ينطوي عليه من فوائده وكماله ولا حد للأسرار، لا يعرفها إلاّ من ذاقها فهناك من قضايا المجال الصُّوفي ما يخرج عن حدود اللغة فلا يمكن أن تقال وما لا يقوله النّص أو ما لا يوضحه يشكل بنية إبداعية للممكنات التي تقوم عليها حريّة التأويل لأنّ نطاق المسكوت عنه يفتح المجال للقارئ كي يملأ الفجوات التي تركها الصُّوفي وينبّه حسّه الفضولي في الكشف عن الخفيّ لأنّ الشيء الخفي يُحرض القارئ على الفعل، ويكون هذا الفعل مضبوطا بما هو ظاهر، ويتغيّر الظاهر بدوره عندما يخرج المعنى الضمني إلى الوجود وكلّما سدّ القارئ الثغرات بدأ التواصل.

في هذه الأجواء سنحاول الوقوف على معاناة الصوفي مع اللغة التي وجدت نفسها مرغمة -في حضرة العرفان- أن تقول أكثر مما تعودت، وأن تجود بأكثر مما تعد، في موقف للتهادن مع المعنى الصوفي المتمنع لتتمكن من مقاربته وتوصيفه ونقله من مدار الاستحالة إلى دائرة الإمكان، ومن كينونته الوجودية إلى تمظهره اللغوي.

صوالح نصيرة

إنَّ الارتقاء نحو المتعالي يحتاج إلى مطيَّة توصل الصُّوفي إلى أصقاع الرُّوح، ولا شكّ أنَّ الجسر اللُّغوي هو وحده القادر على ربط المعلوم باللاَّمعلوم، الكائن البشري ببقية المدركات، إلصُّوفيّ كباث بالمتلقي كمستجيب، لأنَّ اللُّغة تكشف عنَ الموجود بل «هي الموجود ذاته منكشفاً، وحيث ينكشف الموجود تخلق إمكانية الخطر الذي هو تهديدٌ للوجود من قبَل الوجود» لأنَّ ترجمة الوجود مستعصية، واللُّغة البشرية محدودة، والمعرفة التي ينشدها الصُّوفي لا يضبطها قالب و«الحقيقة التي يدركها بقلبه ومعراجه الصُّوفي تنبئ بأنَّ... الدَّلالة العرفيَّة الظَّاهرة للُّغة البشرية الإنسانية دلالةٌ خادعةٌ» لأنَّها لا تشير مباشرة إلى المدلول وإنَّما تلمّح له، ولكنَّ جهد الصُّوفي في الإعراب عن تجربته يدفعه دفعاً لإيجاد المعادل اللَّفظي لما يعايشه، وللكشف عن المعاني التي امتاحها من مملكة الرُّوح، ولترجمة ذاته لأنَّ «الإنسان لا يستطيع أن يتكوَّن باعتباره ذاتاً إلاَّ في اللُّغة وعبرها، لأنّ اللُّغة تؤسّس وحدها مفهوم الأنا في الواقع، في واقعها الذي هو واقع الكينونة» لذلك يجب التَّوسل إلى الألفاظ والوقوف في حضرتها، فوحدها تضمن الظهور للتَّجربة الصُّوفية إذ «ليست اللُّغة إلاَّ بديلاً مقنّناً للتَّجربة نفسها» .

قد لا ينجح الصُّوفي في محاولته نحت لغة خاصَّة به أو خلق مفردة لا يستطيع التَّلفظ بها غيره لكنَّه يستطيع اكتشاف عبارات جديدة لأنّ «طاقته على نحت مفردٍ جديد تظل محدودة على حين أنّ طاقته على الإضافة هي غير محدودة وغير متناهية»، وبهذه الإضافة تتاح له إمكانيَّة التَّعبير عن معانيه، وقد تمكّن الأمير عبد القادر- بهذه الطَّريقة- من إيصال علمه اللَّدني إلى المتلقي لأنَّه «لا يسمي الأشياء بأسمائها التَّقليديَّة المتداولة، بل يحاول أن يجد لها أسماء جديدة تناسب الحالة الرُّوحيَّة التي عايشها واختبرها». وقد استعاذ بالإضافة من عجزه عن الإتيان بالجديد في المفردات وذلك ما نلمسه في مواقفه حيث يوظفها بكثرة على نحو: ظاهر الوجود، باطن الوجود أعيان الممكنات، نور الحقّ، غيب الغيوب، حقيقة الحقائق، روح الأرواح، برزخ البرازخ، نور الأنوار، عين الكمال، عين اليقين، حق اليقين، مرآة الكون، حضرة الملكوتية، حضرة العلم، حضرة الخيال، حضرة الأسماء، حضرة التفصيل، مقام المرآة، عين الذات، حضرة الإحساس، نفَس الرّحمن، شيئيَّة الثُّبوت، هيول الكلّ، هيول الهيولات، عدم العدم، أرض السمسمة...

بهذه الاستعمالات الجديدة استطاع الأمير أن يثبت للطائفه وجوداً لغوياً يخالف المعتاد لأنَّ الألفاظ «كلّما اختلفت مراتبها على عادة أهلها كان وشيها أروع وأجهر»، لأنّها ستكون صادمة لأوَّل وهلة كونها قائمة على «التَّشويق للبحث، والسؤال، ومعرفة المجهول، والدُّخول في حركة اللاَّنهاية» ممَّا يجعل اللُّغة تتدثر بجماليَّة فائقة مدهشة وتفتح المجال واسعاً لاحتمالات أكثر وتنشئ مساحة جديدة للفهم قوامها التَّأويل، وتؤسّس لمسار قرائيّ مغاير يتجاوز الظاهر اللَّفظي للخطاب الصُّوفي وذلك بطمس بنية المعيار والقضاء على نوع القراءة التي تنسب إليه.

إن تجربة الكشف عند الصُّوفي تفترض لغة كشفيَّة تتجاوز الشَّائع من التَّعابير وتضرب بلغة الفلاسفة والمناطقة عرض الحائط، ذلك أنَّ لغة الفلسفة هي نتاج العقل فيما لغة المتصوّفة هي لغة القلب والحلم والماوراء، لغة تقف على عتبات المطلق وتلامس تخوم الغيب وتمتاح من فيض الرُّوح وتتجاوز نفسها كما يتجاوز الصُّوفي نفسه لتصل إلى الأسرار الخفيَّة التي تقبع داخل قلبه وبالتالي تتحقّق لذّة القراءة لأنَّ «اللذّة العامة للنَّص هي كلّ ما يتجاوز المعنى المفرد الشفاف، هي ما يتولد فينا عندما نرى صلة أو مدى أو إشارة حين نقرأ، فهذا الانتهاك للتَّدفق المتتابع البرئ للنص هو ما يمنحنا اللذّة». ففعل الكشف- إذن- هو الَّذي يثير تلك النَّشوة في اقتناص «البكر من المباهج الإيحائية، ولما يتوارى طيَّ الكلمة أو تحت لبوسها من فذيذ المعاني واللَّطائف» التي تسمو باللّغة وتحلّق بها «على أجنحة روحيَّة إلى عالم يجرّدها من مادتها الزَّائلة ويكسبها من الخصائص ما هو مطلق أزليٌّ» ويدخلها مدار النُّور لتتشرَّب أشعَّته وتضيءَ المناطق المعتمة في المتن الصُّوفي.

ولئن كانت وجهة الصُّوفي- كما سبقت الإشارة- هي فضاء اللاَّمحسوس واللاَّمرئي ورحلته كانت انتقالاً من العالم الواقعي المثقَل برواسب المادة إلى العالم المثالي المفعم بالشَّفافيَّة فكذلك انتقل الصُّوفي»من اللُّغة التَّصويرية في انتمائها للحيّز الواقعي والأرضي إلى لغة التصوير في تعلّقها بالمجال السَّماوي والمطلق»، يقيناً منه أنَّ اللُّغة العادية عاجزة أمام تلك الفيوضات التي تبعث على الدَّهشة والانبهار والصَّدمة، وتتجاوز منطق العقل، ولا ملجأ إلاَّ إلى اللُّغة الحلميَّة لغة الحب هذا الَّذي «لا يجتمع مع العقل في محلٍ واحد، فلا بدَّ أن يكون حكم الحبّ يناقض حكم العقل، فالعقل للنّطق، والتهيام للخرس». هذا التناقص الَّذي حملته اللُّغة قد وضع الصُّوفية في موضع الاتّهام حيث لاقوا «أيَّما عنت لاطراح بعضهم طريقة الاستسرار ولجهرهم بهذه اللُّغة في حال بسطهم وسكرهم».

في حين أنَّ لغتهم ليست «لغة إلحادٌ وغطرسة، ولكنَّها في الحقيقة لغة أناس أرادوا أن يصفوا الله فوصفوا أنفسهم لشعورهم بأنَّه هويتهم، وأرادوا أن يصفوا الرُّوح المحمَّدي فوصفوا أنفسهم لشعورهم بأنَّه حيٌّ فعَّال فيهم» خاصَّة إذا بلغ منهم التَّواجد مبلغه فنطقوا بعبارات يستغربها السَّامع لقوَّة الواردات الإلهية الَّتي تُغيّبهم عن أنفسهم.

لقد حاول الصُّوفي أن يجد معادلات لفظيَّة لكلّ ما يمور في أعماقه من معانٍ، و سعى – دائباً- ليهادن اللُّغة مع الماوراءً، وليجعلها تعد بالكثير وتتوق لفكّ ألغاز الوجود وإن عجزت عن قول الجمال فيكفي أن توجد له أصداء في ثناياها فـ»بواسطة اللُّغة وحدها وداخلها يمكن تشبيه كلّ شيء بكلّ شيء، ويمكن لأيّ شيء أن يجد صداه، علّته، تشابهه، وتعارضه وصيرورته في كلّ مكان» ذلك أنَّ الدَّلالة الصُّوفيَّة دلالة عرفانية ذوقية تبحث لها عن تمثيل لفظي بمقدوره أن يزوّد المتلقي بتقرير وجداني واف وبالتالي يؤسّس لمصطلحيَّة صوفيَّة تستمدّ وجودها وشرعيَّتها من صميم التَّجربة الرُّوحيّة التي عاشها العارف، على أن اللّغة الصُّوفية ذاتها تختلف من صوفيٍّ لآخر حسب عمق التَّجربة وأقدميَّة الانتساب إلى التَّصوّف، ففرق شاسعٌ بين منطق المريد المبتدئ ومنطق الشَّيخ الذي بلغ المرحلة النّهائية في تجربته، فالأوَّل- ولقلة خبرته- قد تتكسّر الكلمات في فمه ويتعذر عليه التَّعبير لوقوعه في الحال الَّذي يرد عليه دون انتظار ومن ثم لن يحالفه التوفيق في تأسيس خطاب صوفي، فيما يستطيع الشيخ أن ينقل جل حالاتٍ وجده مكوّنا بذلك خطاباً قائماً بذاته، إلاَّ في حالة الفناء فإنَّه يعجز عن الإحاطة بتلك الحالة الَّتي لا يبلغها إلاَّ من دخل المقام الأعلى وبالتَّالي فقد يعبّر الشّيخ عن فنائه بلغةٍ غير مفهومة تحتاج إلى تأويل.

كيف تصبح كاتبًا؟

الكاتب التشيكي إيفان كليما: العمل الصحفي مهم جدا بالنسبة للكاتب

إيفان كليما، أحد أهم كتّاب جمهورية التشيك، وهو كاتب يعرف على المستوى العالمي من خلال أعماله الروائية المتميزة ومنها «الحب والنفايات» و«قاضي يتم استجوابه» و«أيام البهيجة» و«الحميمية المطلقة».

أثناء زيارته الأخيرة لبريطانيا ضمن جولة شملت الولايات المتحدة وبريطانيا للترويج لآخر أعماله الروائية «لا قديسون ولا ملائكة» (التي صدرت منها طبعتان باللغة الانجليزية في كل من لندن ونيويورك) أجرت معه مجلة «آرتس وورلد» هذا الحوار الذي دار حول كتابه الجديد وحول توجهاته الجديدة وتقييمه للأوضاع الحالية في جمهورية التشيك.

مريم جمعة

ايفان كليما

❐ في «لا قديسون ولا ملائكة»، هناك اشارة الى كاتب تشيكي آخر هو كارل كابيك فما هي أهمية ذلك بالنسبة للكتاب وبالنسبة لك أنت شخصيا؟

■ إن هذا هو أحد الدروس التي تلقيتها في حياتي. فالمنزل الذي أمضيت فيه طفولتي كان يقع على بعد ثلاث دقائق فقط من المكان الذي كان يقيم فيه كابيك أما موضوع رسالة الماجستير التي قدمتها فقد كان يتحدث عنه.

إن كابيك لا يزال مقروءاً على نطاق واسع في جمهورية التشيك وبإمكان المرء أن يحصل على قصاصات ممتعة مما يكتبه إضافة إلى تأثيره القوي على الحياة الثقافية فيها، وكلانا كان قد جمع بين العمل في الكتابة والعمل الصحفي وكلانا ظل يكتب في صحيفة «ليدوف نوفني».

وبالنسبة للعمل الصحفي، فأنا أرى انه مهم جداً بالنسبة للكاتب إلا أنني وعلى الصعيد الشخصي لم أكن محظوظاً إلى حد ما بالاستمرار في العمل الصحفي لأنني وعلى مدى 20 عاماً كنت قد منعت من الكتابة لأي صحيفة ولم أكتب خلال تلك المرحلة إلا في الصحف السرية.

فيما تجد أنني كتبت خلال السنوات العشر الأخيرة حوالي مئة مقالة فإن ما كتبه هو في هذه المدة يتجاوز الألف.

❐ من ناحية ألا توجد مقارنة أخرى بين تشيكوسلوفاكيا الحديثة وبين بطلة روايتك كرسينا غير تلك التي أشرت إليها باعتبار أن كرسينا كانت قد ولدت في اليوم الذي رحل فيه ستالين؟

■ الواقع أنني لم أتعمد هذا الربط في حد ذاته. كنت أريد ان أوضح فقط أن كرسينا كانت تقودها الكراهية والضغينة فيما هو من المهم جداً أن يعرف الانسان كيف يسامح حتى أولئك المذنبين.

إنها تكتشف هذا في النهاية وتسامح زوجها ووالدها. إن الشيء الأهم في علاقتنا هو ان نجيد فن التسامح مع الآخرين.

❐ وأنت تتحدث عن التسامح والمصالحة هناك شخصيات في روايتك منها جان يعمل لدى مؤسسة مهمتها هي البحث عن أولئك الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم خلال الحقبة الشيوعية السابقة، وانت تتحدث عن صعوبة مهمة هذه اللجنة المكلفة بالبحث. هل يمكن مسامحة مجرمي النظام السابق الذين لم يقدموا الى المحاكمة؟

■ إنني اسلم بضرورة أن يعاقب بعض هؤلاء المجرمين أو على الأقل يصرح علناً بأنهم مجرمون. إن أغلب هؤلاء هم من كبار السن ولأن من الصعب أن تبدأ محاكمتهم. وفي الرواية يدعي المجرم الذي يقوم جان باستجوابه أنه لا يتذكر شيئاً مع أنه في الحقيقة القاضي الذي أصدر أحكاماً بالسجن مدى الحياة على الكثيرين. وكان يدعي انه غير مذنب لأنه كان يؤمر باتخاذ تلك القرارات، وهو ما يمكن القول غنه صحيح تماماً لأن الأوامر يصدرها في الأساس قادة الحزب. وهذا ما يبدو لي أنه مختلف أيضاً عن مسامحة المرأة لزوجها أو مسامحتك لشخص قام بخداعك أو مسامحتك لأشخاص تعلم جيداً انهم كانوا يؤيدون النظام السابق.

❐ الآن، هل توجد هذه الجرائم التي تتحدث عنها بكثرة في جمهورية التشيك؟

■ لقد حاولوا أن يعاقبوا عدداً قليلاً من الناس، عدداً قليلاً فقط إلا أنه ما زال ينظر في هذه القرارات وقد أثيرت حولها الآراء في الصحف. وأذكر أن أحد أصدقائي قام منذ مدة طويلة بجمع أسماء عدد كبير من المخبرين الذين كانوا يتعاونون مع السلطات في ذلك الوقت، ووصل هذا العدد إلى 100 ألف شخص، ونشر في الصحف على ثلاث دفعات ومن هؤلاء من قام بارتكاب فظائع ولم يعاقبوا بما يتناسب مع تلك الجرائم التي ارتكبوها، ومنهم من صدرت عليه أحكام بالسجن مدى الحياة أو لفترات طويلة، ومنهم من أفرج عنه على أن يتعاون مع الشرطة. لكن هذه القائمة لم تتوفر فيها العدالة، وهناك من وقع عليه الظلم، ومع ذلك نشرت مرة أخرى في كتاب وأحد أصدقائي «بافل كوهوت» كتب رواية عن هذا الموضوع والصعوبة الوحيدة التي واجهته هي في أنه لم يستطع الإجابة عن السؤال عما إذا كانت القائمة تتضمن شيئاً من العدالة أم لا. وعلى الرغم من أن اسمه كان قد ظهر في إحدى تلك القوائم إلا انه لم يندد بأي جهة.

أشهر الأساطير والخرافات

الدوبلغنجر.. توأم الشر

توأم الشر، نذير الموت، أو نظرية دوبلغنجر، هي ظاهر فيزيائية غير قابلة للتفسير؛ فمنذ 12 عاماً، قام الفنان الكندي François Brunelle بإنشاء موقع على شبكة الإنترنت لتصوير الغرباء الذين يشبهون بعضهم البعض من مختلف أنحاء العالم، وهو موقع- iLo kLikeYou، وبالفعل امتلأ الموقع بصور المئات من الناس، وكذلك أشباههم من البشر من مختلف أنحاء العالم، مما أثار الفضول والدهشة لدى الكثيرين عن سبب وجود اثنين من الناس الذين لا يعرفون بعضهم، ولا يرتبطون بأي شكل من الأشكال، وينتمون إلى ثقافات ومجتمعات مختلفة، وأن يكون بينهم هذا التشابه الغريب!ومن ناحية أخرى، كانت هناك قضية أثارت انتباه كافة وسائل الإعلام في أمر التشابه الغريب، والذي حدث مع امرأتين من أيرلندا هما Karen Branigan و Niamh Geaney، واللتان بدتا كأنهما صورة وانقسمت!.. فكانت تبدو وكأنها معجزة !

ما هو معنى كلمة دوبلغنجر؟

Doppelgänger، هي في الأصل كلمة ألمانية،Doppel، معناها مزدوج، أما المقطع gänger، معناه شبيه، و-Dop pelgänger تعني أيضاً الشبح المزدوج، أو شخصين متشابهين جسدياً، وقد وضع هذا المصطلح لأول مرة من العالم الألماني جان بول، وأصبح شعبي في العالم 1851م .

أسطورة الدوبلغنجر

في الأساطير القديمة، كان يشار إلى الدوبلغنجر على أنه (التوأم الشرير)، وينظر إليه على أنه علامة للموت الوشيك، فإذا رأى شخص ما شبيهه، فإنها علامة على قرب موته، وإذا رأى أصدقاء الشخص شبيهه، فذلك دليل على مرض يصيب هذا الشخص !

وكان يعتقد أن هذا التوأم الخارق للطبيعة، يزرع الأفكار الشريرة في عقل الضحية «الشبيه»، وبالتالي يجب على الضحية أن يتجنب التواصل معه بأي ثمن، كما أن المصريين القدماء، كانوا يعتقدون أن «كا» وهو من الآلهة المصرية القديمة، يمثل الروح المزدوجة، حتى أن المصريين القدماء، كانت لهم نظرة أخرى في تفسير حرب طروادة، إذ يعتقدون أن «كا» أو شبيهة الملكة اليونانية «هيلين»، هي من أغرت وضللت «باريس» أمير طروادة حتى تقوم حرب بين البلدين .

ويزخر الفلكلور النرويجي بالكثير من قصص التوائم الخارقة للطبيعة، ويعتقد أن هذه الكيانات تسبق المغفلين من الناس، وتأخذ مكانهم في الظروف الاجتماعية المختلفة عن طريق محاكاة أسلوبهم، أو عطرهم، وخطاهم، وشخصيتهم، ولكن هذه الكائنات لا تكن بالضرورة شريرة، ولكنها بالطبع تخلق بلبلة وتوتر بين الناس، إذا ما ظهر الشخص الحقيقي الشبيه بها!

هناك أساطير من جزر أوركني في اسكتلندا، تشير إلى وجود مخلوقات صغيرة تشبه حوريات البحر، تلد أطفالا تعرف باسم «المستبدلين» أو» changelings» ، وهذه المخلوقات سيئة السمعة، فتقوم بسرقة الأطفال الأصحاء الرضع، واستبدالهم بأطفالها السيئين والمرضى الشبيه بهم، وبالتالي يموت الأطفال السيئين في وقت مبكر، بينما تحتفظ تلك المخلوقات بالأطفال الطبيعيين.

كما أن أساطير قبائل شيروكي تنص على وجود أرواح تدعى «Nunnehi» تقوم بإنتحال شخصيات الناس، وتتخذ أسماءهم، وتسبب لهم الموت.

تفسير ظاهرة الدوبلغنجر

هناك عدة نظريات تفسر ظاهرة الدوبلغنجر، بعضها اقترح أن هذا الكيان اللاماورائي، يلتصق أو يتطفل على الشخص الأصلي مثل الطفيل على العائل.

ويعتقد العديد ممن لديهم نظرة نفسية أن ظاهرة الوبلغنجر هي في الغالب نتيجة تغير الأنا للشخص، في حين يعتقد الروحانيون أن نفس الشخص تنشق أو تنفصل عن نفسها الأصلية، وأنه مجرد أن يموت الشخص، فإنه يصبح قادراً على التواجد في مكانين مختلفين في آن واحد.

ففي عام 2006 قام علماء من سويسرا بتجربة استخدموا فيها التحفيز الكهربائي للجانب الأيسر من الفص الجداري في الدماغ للمريض، ونتيجة التجربة، أصبح المريض قادراً على رؤية صورته المزدوجة، واستنتج العلماء من ذلك أن الإنسان عادة يخزن ذكرياته الذاتية لصورته في الفص الأيسر من الدماغ، وبالتالي عندما يحدث اضطراب ما في هذا الجزء من الدماغ، فإن الشخص يتعرض إلى تجربة دوبلغنجر، وهذا التأثير يرتبط بشكل طبيعي مع انفصام الشخصية والاضطرابات النفسية والعصبية الأخرى. وهذا التفسير يوضح سبب رؤية الناس لأشباههم دون وجود شهود على ذلك، ولكن في حالات عديدة ظهر الشبيه أمام الناس، مما جعل الأمر غاية في التعقيد.

هناك اعتقاد منتشر عن ظاهرة الدوبلغنجر، واصفاً إياه بأنه التوأم الشرير، لأولئك الذين ليسوا توائم، فعندما يظهر هذا الشبيه للشخص الأصلي، فإنه غالبا يفعل الأشياء التي لا يريدها الأصلي، وعادة تكون سيئة وشريرة، ويشير البعض إلى أن هذا الشبيه يمكن أن يكون ببساطة «الأنا» للشخص الأصلي، وهي نظرية مقبولة، أو يمكن أن يكون «شيطان» أو «جني تعلق بالشخص، حسب بعض الاعتقادات، فيسبب له المشاكل في حياته عادة، حيث يعتقد الروحانيون أن الشياطين يمكن أن تنتحل صفة الشخص وتعبر عن نفسها، وعادة تكون هذه الأمور تسبق موت الشخص.

والاعتقاد الأكثر شعبية أن رؤية الدوبلغنجر الخاص بك، هو نذير للموت، أو أن هناك شيئاً سيئاً على وشك الحدوث، والبعض الآخر يعتقد أنه رسول من المستقبل لترى ما ستكون عليه.

وبغض النظر عن كل هذه النظريات والآراء، فالجزء الاكبر يتفق على أن الدوبلغنجر يظهر بلحم ودم أي كشخص حقيقي وليس كروح، أو شبح، ولكن نضع في اعتبارنا أيضا أن الكثير من الناس يعتقدون انه روح، ولأن ظاهرة الدوبلغنجر أمر نادر الحدوث، فإن من الصعب على العلماء دراسته.

> في الأساطير القديمة، كان يشار إلى الدوبلغنجر على أنه (التوأم الشرير) ، وينظر إليه على أنه علامة للموت الوشيك، فإذا رأى شخص ما شبيهه، فإنها علامة على قرب موته

بعض القصص الحقيقية

القضية الاكثر إثارة للإهتمام، هي قضية Emilie Sagée، وهي معلمة من القرن الـ 19 في فرنسا، وقد سجلت لها ظاهرة غريبة ومثيرة للاهتمام، سجلها الكاتب الأمريكي، روبرت ديل أوين، حيث كانت إميلي، ابنة البارون von Güldenstubbe، معلمة مجتهدة ومتميزة، ولكن شهد الكثيرين في المدرسة أنها كانت مصدراً للعديد من حالات الدوبلغنجر الغريبة .حيث أنه مرة أثناء تدريسها لفصلها وعلى مرأى من 13 تلميذاً للفصل، رأى الجميع شبحها أو شبيهتها تكتب على السبورة وبنفس طريقتها وأسلوبها، في حين أن إميلي نفسها لم تراها!

وفي المرة الثانية، رأى 42 طالبا إميلي تقطف الزهور في الحديقة، بينما شبيهتها كانت جالسة بهدوء على كرسيها في الفصل، وعدد قليل من الطلبة الشجعان حاولوا لمسها، فقالوا بأنهم شعروا بملمس القماش الخشن، وأكدت إميلي أكثر من مرة أنها لم تر نفسها!

ومع مرور الوقت أصبحت شبيهة إميلي موجودة باستمرار في المدرسة وعلى مرأى الجميع، فبدأ الآباء والأمهات بالقلق إزاء أبنائهم، ولم يكن لدى مدير المدرسة أي خيار سوى إطلاق النار على إميلي وشبحها جنبا إلى جنب.

أما القصة الأخرى الأكثر شهرة، فهي ظاهرة الدوبلغنجر الخاصة بالرئيس «إبراهام لينكولن»رئيس الولايات المتحدة، فافي عام 1860 ، كان إبراهام لينكولن يجلس على أريكته في حجرته بعد الانتخابات، حيث رأى صورة طبق الأصل منه ينظر في المرآه، وقد تلاشى بعد ذلك وعندما أخبر زوجته، كانت متاكدة أن هذا الأمر هو نذير شؤم، ولكنها أخبرته بأنه ربما سيعاد انتخابه للمرة الثانية «بمعنى أن اثنين من إبراهام لينكولن يعني فترتين رئاسة» ولكن لينكولن بالفعل تم إغتياله بعد فوزه بولاية ثانية بوقت قصير.

في حين أن الحالة الأكثر غرابة كانت للكاتب الفرنسي غي دي موباسان، الذي يقال إنه تفاعل مع توأمه قبل أيام من وفاته، حيث ظهر إليه في آخر أيام حياته، وأملى عليه كتاب«The Horla»، الذي يتحدث عن رجل يسيطر عليه كيان شيطاني، وكأنه يسرد هذه الظاهرة الغريبة التي تحدث له، ومع انتهاء القصة بدأت الحالة النفسية لـ غي دي موباسان تتدهور حتى مات في مستشفى الأمراض العقلية في وقت لاحق من نفس العام.

ويقال إن الملكة إليزابيت الأولى ملكة إنجلترا، قد رأت توأمها نائمة على سريرها قبل أيام من وفاتها . كما يقال إن الشاعر الإنجليزي الشهير بيرسي شيليرأى توأمه في إيطاليا يشير بصمت نحو البحر الأبيض المتوسط، وأصبح في حيرة بسبب هذا الأمر، وقبل يوم ميلاده الـ 30 عام 1822، غرق شيلي ومات في البحر الأبيض المتوسط ، في حادث إبحار غريب.

الدوبلغنجر في الأدب والثقافة الشعبية

تمثل رواية فرانكشتاين لماري شيلي ظاهرة الدوبلغنجر بشكل كامل، حيث في الرواية دكتور فيكتور فرانشكتاين، يستخدم العلم لخلق وحش اصطناعي، يمثل غروره ونرجسيته وشخصيته أحياناً، حيث يمثل الوحش فرانكشتاين وجهين لكيان واحد، حيث يمثل جانب الشر أحياناً في حين يتصرف مثل دكتور فرنكشتاين في لحظات أخرى.

أما الرسام الإنجليزيDante Gabriel Rossetti، فكان مهووساً بموضوع الدوبلغجنر، فقام برسم لوحة شهيرة تحمل اسم «كيف التقيا أنفسهم؟»، وتدل هذه اللوحة على العلاقة المشؤومة مع التوائم، كما تدل على الشر، حيث تصور عاشقين يمشون خلال طريق الغابات، ويواجهان أنفسهم فجأة ويوجه الرجل سيفه إلى شبيهه، وتنهار السيدة وهي شاحبة اللون، وقد رسم روستي اللوحة أثناء قضائه شهر العسل، ويقال إنه وزوجته قد لاقوا حتفهم بعد ذلك بفترة قصيرة.

وظهرت هذه الظاهرة كثيراً في المسلسل المشهور يوميات مصاص دماء Vampire Diaries، حيث ظهرت عدة شخصيات مشابهة، وسميت بعضها «القرينة».

وسواء كانت ظاهرة الدوبلغنجر حالة نفسية مضطربة، أو حالة خارقة للطبيع، أو توأم شرير، أو بسبب روح، أو شبح، فيمكن تسميتها أي شيء، ولكن تظل الحقيقة في هذه الظاهرة غامضة حتى الآن !

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مع برهان غليون

التنظيمات الإسلامية صادرت الثورة وكفاح الشعب وتضحياته (2/1)

يرى المفكر السوري برهان غليون، رئيس المجلس الوطني السوري السابق، أن تغير أيديولوجية قيادة الثورة في سوريا لم يُغيّر من طبيعة الثورة والدوافع التي دفعت الشعب إلى الانتفاض على النظام وتقديم أعظم التضحيات.

وقال غليون إن التنظيمات الإسلامية مثل داعش صادرت الثورة وكفاح وتضحيات الشعب، وأصبحت من حلفاء نظام الأسد في قهر الشعب وإذلاله وشل إرادته.

حاوره: رضا غنيم

❐ ما هي أبرز الأخطاء التي ارتكبتها المعارضة خلال سنوات الثورة؟

■ عدم نجاحها في توحيد نفسها ضد نظام بدائي ظالم، وفي تثمير تضحيات الشعب السوري الهائلة من أجل ضرب الحصار العسكري والسياسي والفكري الكامل عليه وإبراز إجرامه وتهافت حججه وذرائعه.

❐ ما هو أكبر خطأ ارتكبه الإسلاميون بحق المدنيين؟ وما هو أكبر خطأ ارتكبه المدنيون بحق الإسلاميين؟

■ إذا كان المقصود من سؤالك عن الإسلاميين «النصرة وداعش»، فقد كانت جريمة هؤلاء وليس خطأهم فقط هي مصادرة الثورة وكفاح وتضحيات الشعب السوري لتحقيق مشاريع مناقضة تماماً لتطلعاته وآماله ومصالحه معاً. ولذلك لم يكن لديهم وسيلة للتقدم في هذه المشاريع إلا باستخدام الإرهاب والترويع والابتزاز الديني والسياسي.

وفي النهاية أصبحوا، بوعي أو من دون وعي، حلفاء للنظام في قهر الشعب وإذلاله وشل إرادته، وفي تأليب الرأي العام العربي والدولي على ثورته، وحرمانه من التضامن العالمي الذي كان بأشد الحاجة إليه في مواجهة نظام لا يتورع عن استخدام السلاح الكيماوي والقنابل العشوائية والقصف بالصواريخ والطائرات على المدنيين لتفكيك الحاضنة الشعبية للمقاومة وتدمير النسيج الوطني السوري.

أما بقية الإسلاميين أو أكثرهم ممن كانوا مع الثورة الشعبية، فلم يكن خطأهم في تدينهم، وهذا حقهم ولكن في ثقافتهم وأساليب عملهم السياسية التي لا تختلف كثيراً عن ثقافة وأساليب عمل أقرانهم من غير المتدينين أو العلمانيين، أعني الانطوائية والتمحور على الذات وانعدام الثقة بالآخر والاعتقاد العفوي بأنهم وحدهم مَن يعرف كيف يصون الثورة ويقودها، أي ثقافة الوصاية وغياب الحوار والتفاعل والنقاش مع منافسيهم في معسكر الثورة والمعارضة ذاته.

وهم في هذا أيضاً، كالمعارضة العلمانية، ضحايا نظام العدم السياسي أو إعدام السياسة لعقود وسياسات العزل المنظم وزرع الفتنة بين قطاعات الرأي العام وتشتيت المعارضة وضرب ثقة القوى في ما بينها وتوجيه بعضها ضد البعض الآخر.

❐ سوريا المستقبل، كيف يجب أن يكون شكلها برأيك؟

■ ليس هناك في هذا الموضوع مجال للأسرار والاجتهادات. سوريا المستقبل ينبغي أن تكون كما يقررها السوريون الأحرار في انتخابات حرة ونزيهة. وفي كل البلدان التي أتيح فيها للشعوب أن تعبّر عن حقها هذا ورأيها بحرية، من دون تدخل أجنبي أو انقلابات عسكرية أو أجهزة أمنية، كانت الشعوب تميل نحو الديمقراطية، تماماً كما ترى نموذجها في الدول التي سبقتها إليها.

برهان غليون

"هناك هدف أسمى ترنو إليه كافة المجتمعات اليوم هو أن تنبثق السلطة فيها عن انتخابات حرة ونزيهة، وأن تكون القيادة تداولية ومنظمة، لا غنيمة أصحاب القوة أو أبطال الانقلابات العسكرية"

وليس هذا من قبيل التقليد ولا الاقتداء بالغير، فالتاريخ السياسي الحديث للبشرية منذ القرن السابع عشر، هو تاريخ ثورات الشعوب، في موجات متتالية، للحصول على حقها في أن تنتخب ممثليها وتقيلهم وتحاسبهم وتبدلهم، وكل ذلك حسب دستور ثابت، ونظام انتخابي معروف، يساوي بين الجميع، ومن دون تمييز من أي نوع.

وهذا يعني أنه لا توجد هناك نماذج جاهزة مفروضة على الشعوب، كما يريد اليوم مَن يعلنون وصايتهم على السوريين، ولكن هناك هدف أسمى ترنو إليه كافة المجتمعات اليوم هو أن تكون الدولة دولة الحرية لا أداة للاستعباد، وأن تنبثق السلطة فيها عن انتخابات حرة ونزيهة ندية، وأن تكون القيادة تداولية، ومنظمة، لا غنيمة أصحاب القوة أو أبطال الانقلابات العسكرية وتنظيم المجازر الجماعية، وأن تكون الغاية الأولى للحكومة فيها سعادة السكان والارتقاء بشروط معيشتهم ووجودهم المادية والمعنوية.

ليس هناك نماذج مسبقة الصنع للديمقراطية لكن هناك مثال ديمقراطي تنزع إليه كل الشعوب الحرة. والسوريون هم الآن، بعد التضحيات الجسيمة التي قدموها، أحد هذه الشعوب الحرة، ولن تقوم لديهم حكومة مستقرة من دون الاعتراف لهم بهذه الحرية، وتكريسها في نماذج حكم ديمقراطية، ومعبرة في الوقت نفسه عن خصوصيات مجتمعاتهم وتطلعاتها وحاجاتها العينية.

❐ هذا التصور عن سوريا المستقبل هو تمني أم أنه يمكن أن يتحقق على أرض الواقع؟ وما الظروف التي من الضروري توفيرها ليتحول إلى واقع؟

■ لن يتحقق غيره، لكن ليس قبل أن تخمد أحقاد الخاسرين وتتبخر أوهام الطامعين إلى وراثة إرث الدكتاتورية من القوى المحلية والإقليمية والدولية.

بعد كل هذا الموت وهذا الدمار وهذه المآسي التي حلت بسوريا والسوريين، هل ترى أن فكرة الخروج على نظام الأسد كانت صحيحة أم كان على السوريين الاستمرار في التكيف مع القمع كما فعلوا طوال سنوات طويلة؟

لو كان بإمكان السوريين الاستمرار في الخضوع لنظام الفساد والاستعباد فترة أطول لما هبّوا لإسقاطه. ولو شعروا في أي لحظة أن الفائدة من إسقاطه لا تساوي الكلفة الموضوعة فيه لما استمروا في تقديم التضحيات التي لا تزال مستمرة من دون حدود حتى اليوم.

الشعوب ليست كالأفراد، وحساباتها مختلفة تماماً. وإذا كان السوريون قد قبلوا بأن يبذلوا ما بذلوه من دماء ومعاناة فهذا يفترض أن دافعهم عميق أيضاً بعمق إرادة التضحية التي أظهروها. وعندما يقبل الناس مثل ما قبل به السوريون من خراب ودمار وقضاء على شروط حياتهم وعمرانهم فعلينا أن نعرف أن سبب ذلك هو أنه لم يكن لديهم خيار آخر، ولا يمكن أن يكون لسبب بسيط وعارض. وراء ذلك غاية، ربما كانت أسمى من الحياة، أو كانت جوهر الحياة نفسها.

الموت من أجل الحرية أسمى للفرد من الحياة كالكلب من دون كرامة ولا سعادة ولا إحساس بالإنسانية. كتب المتنبي: «وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجساد».

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا استثنائية. وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة ، ينتمون الى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم او أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الانسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 54

زكي محمود نجيب

عاطف محمد

كاتب وأكاديمي وفيلسوف مصري. من مؤلفاته المنطق الوضعي في جزأين، وخرافة الميتافيزيقيا ونحو فلسفة علمية. وصفه ياقوت الحمري في معجم الأدباء بأنه فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة:

- الأصل في الفكر هو أن يكون حواراً بين "لا" و "نعم"، وما يتوسطهما من ظلال وأطياف، فلا الرفض المطلق الأعمى يعد فكراً، ولا القبول المطلق الأعمى يعد فكراً، ففي الأول عناد الأطفال، وفي الثاني طاعة العبيد.

- من أهم ما يجب أن يتغير في نفوسنا. ذلك التطرف في العقيدة تطرفاً لا يسمح لصاحبه برؤية ما قد يكون عند أصحاب الاتجاهات الأخرى من حق.

- التطرف هو أن تختار مسكنا فكريا وعقائديا لتقيم فيه راضياً عن نفسك،و لكنك لا تريد لغيرك أن يختار لنفسه ما يطيب له من فكر وعقيدة.

- يوجد فرق بين شخصين: شخص يرى الحق فتكفيه الرؤية، وشخص يرى الحق فلا يستريح حتى يغير الحياة وفق ما رأى.

- ليست العروبة قراراً سياسياً تصدره مؤتمرات، بل هي مركب ثقافي يعيشه الإنسان العربي في حياته اليومية.

- أشد البلاء في مجال الفكر هو أن يجتمع السيف والرأي في يد واحدة،

- الحياة هي تعاقب مستمر بين حالتي التوتر والارتخاء في الكائن الحي.

- موقف الحياد هو موقف العاجز الذي يريد لنفسه السلامة والهدوء.

- الحياة عبئها ثقيل على من أصابه الخذلان.

- أغرب الغرباء من صار غريباً فى وطنه.

كتب لها وقع

«النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية» لـ ديفيد ديوك (4/1)

ليس هذا الكتاب (الصحوة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية) مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجرأ على مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة. ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحوة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدّين بنظم معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفزهم الحقائق والأفكار التي ربما تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما (يهز الحضارة من الأعماق) كما يقول غليد ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراق وتضميناتها المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

يقدم ديفيد ديوك، وهو يدفع بأطروحته القوية قُدماً، بحثاً غزيراً وشواهد مذهلة اقتبسها من رجال التاريخ ومن المعاصرين على حد سواء، إنه يقدم أكثر من ألف مرجع وفهرساً موسعاً ليفيد منه الباحث.

سواء كرهته أم أحببته، لا بد لك وأن تتأثر باندفاعه الصريح والمفتوح على مصراعيه عبر المشهد المقوم سياسياً في عصرنا، بأقصى سرعة.

يقول المؤلف: «يُعد كتاب (الصحوة) أطروحة بهيئة سيرة ذاتية. إنه حكاية مساري إلى الفهم العرقي الذي بدأ مذ كنت شاباً في أواسط ستينيات القرن العشرين. لقد رسا معظم فهمي الجوهري بحلول نهاية ذلك العقد، بيد أن معرفتي العرقية قد تمت بصورة أعمق خلال الثلاثين سنة الماضية. كما توافر لديَّ الكثير من المادة العلمية والسياسية الجديدة منذ ستينيات القرن العشرين. وبالحديث عن مساري نحو الفهم، لا أحاول أن أعطي القارئ انطباعاً بأن المواد أو الدراسات التي اقتبستها واستشهدت بها كانت متوافرة في ستينيات القرن العشرين. إنني أشق طريقي عبر هذه المعطيات السردية المعاصرة والوثائق كي يفيد القارئ من أحدث المعلومات.

كما أنني سأكون مهملاً إن لم أقل إنني (أتعلم) أو (أكتشف) عندما أكتب، فأنا لا أدعي أصالة البحث، لأن ثقافتي في هذه الموضوعات مستقاة من مؤلفين لا يحصون ومن كتبهم ومقالاتهم. إني مدين لهم وللعديد ممن ساعدوني، ولأصدقائي الذين زودوني بما اكتسبوا في يقظتهم من بصيرة ومعرفة. إنني أجمع وأنظم وأحلل، وأعلق على المواد التي جمعها علماء وكتاب منذ قديم الزمان حتى الآن.

ربما يتحدى هذا الكتاب العديد من معتقدات القراء الراسخة الحالية. ولهذا أضمن الشواهد المباشرة الكثيرة المأخوذة من مصادر كبرى بدلاً من مجرد الإشارة إليها. فهذه الشواهد أقوى بكثير من تعليقاتي، لذلك أوثقها وأضعها بحروف بارزة. أما فيما يتعلق بالمسألة اليهودية المثيرة للجدل أبداً، فإني أستخدم عن عمد وبصورة أولية شواهد ووثائق من المصادر اليهودية. وأشجعك على مراجعتها بعناية لأنها ستذهلك.

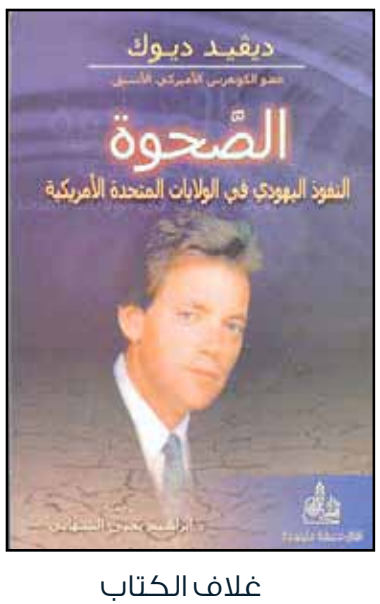

غلاف الكتاب

ولدى سرد (صحوتي) فيما يتعلق بالعرق، فإني أقدم لك وجهة نظر عالم واقعي طمسته وسائل الإعلام. عسى أن يشكل هذا الكتاب أساساً علمياً وطبيعياً لمن يعيش من شعبنا، وعلامة هادية على مسارهم التطوري نحو النجوم».

ومن الكتاب نقرأ:

أدى تدفق الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية إلى اقتلاع السكان الهنود من أرضهم وحصرهم في محتجزات. وبالمثل كانت الهجرة اليهودية إلى فلسطين ضد مصالح الشعب الفلسطيني بلا رحمة، ولكنها كانت ضرورية للاحتلال اليهودي للمنطقة، إذ أرست أسس الدولة الصهيونية.

أي قبيلة، أو عرق أو أمة ترغب في الاحتفاظ بثقافتها ومصالحها الجماعية وسيادتها لا بد لها من الاحتفاظ بهيمنتها على المنطقة الجغرافية التي تقيم فيها. لقد فهمت غالبية الأمم هذه الحقيقة منذ أقدم الحضارات، كما تسعى كل أمة حديثة لإحكام مراقبة حدودها والهجرة إليها ومنها.

ينظر الأمريكيون إلى سجل مقاومة الهنود التاريخية للاستعمار الأوروبي على أنه مسوغ أخلاقياً، بيد أنه من خلال منظور الأخلاق المنحرفة هذه الأيام يرى البعض أن المحاولات الأمريكية الأوروبية للحفاظ على جيناتنا الفريدة وثقافتنا وحمايتهما من هجرة غير الأوروبيين أمرٌ يستحق الشجب والإدانة. ومع ذلك فقد أظهرت استطلاعات الرأي في أمريكا معارضة كاسحة لإطلاق العنان للهجرة بلا قيود، رغم الدعاية المستمرة المروجة للتعددية الثقافية ومناهج التنوع المعززة بالإعلام. والواقع أن مثل هذه المشاعر تسود في كل أمة أوروبية.

ولم يتجاهل الكونغرس الأمريكي رغبات الأكثرية إلا بعد صدور قانون الهجرة لعام 1965، وبدأ يتبع سياسة تمييز ضد المهاجرين الأوروبيين المحتملين. ومنذ ذلك الحين أخذت الحكومة الفيدرالية تبدي اهتماماً أقل بفرض قوانين الهجرة الأمريكية وحراسة حدودنا. وأسفرت هذه السياسات عن طوفان من المهاجرين غير البيض بصورة شرعية وغير شرعية. حولت الهجرة ومعدلات الولادة المرتفعة عند غير البيض نسبة الأوروبيين في الشعب الأمريكي من 90% في مطلع ستينيات القرن العشرين إلى أقل من 70% في نهاية القرن. ويتنبأ مكتب الإحصاء الأمريكي أن الأمريكيين الأوروبيين سيغدون أقلية في أمريكا بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين، أي في زمن يدركه الكثير ممن يقرؤون الآن هذه الكلمات. ونحن الآن أقلية بالفعل في معظم المدن الأمريكية الكبرى، وسرعان ما سنغدو كذلك في ولايتي كاليفورنيا وتكساس. كما أن اتباع مثل هذه السياسات أدى إلى دخول أعداد كبيرة من غير الأوروبيين إلى كندا، ومن الزنوج إلى بريطانيا، ومن سكان شمال إفريقية وآسيا إلى فرنسا، ومن الأتراك إلى ألمانيا، ومن مزيج من الأعراق إلى إسكاندينافيا وإسبانيا وإيطاليا.

وكلما نمت مداركي العرقية يتأكد لي بوضوح أن سياسات الهجرة المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبة ستلحق أضراراً بالمجتمعات الغربية. ولم يمض وقت طويل على تغيير سياسة الهجرة حتى تصاعدت الإشكالات الجنائية في جميع الدول ذات العلاقة المتأثرة بتلك السياسات. وأصبح التعليم يعاني من انخفاض في نوعيته، إضافة إلى تفاقم إشكالات الرفاه الاجتماعي. وبتسارع هذا التحول العرقي المخطط سوف تصل هذه الأمراض إلى حد الكارثة.

أي الجماعات تكسب شيئاً من هذه المعركة الديمغرافية الفاصلة؟ فالأجانب الأفراد الذين ينتفعون من الفرص الاقتصادية التي تقدمها لهم المجتمعات الغربية ليس لهم خارج الدول الغربية من الفرص الاقتصادية والسياسية إلا قليلاً. لدى اطلاعي على نضال الأمريكيين ضد قوانين الهجرة خلال مئة السنة المنصرمة ظهرت لي القوة الكامنة وراء فتح الحدود الأمريكية، بوضوح. إنها القوة اليهودية المنظمة، ممثلة بالشاعرة إما لازاروس التي اقتبست أبياتاً من شعرها في رأس هذا الفصل.

وما أن وصلت إلى السنين الأولى من المرحلة الثانوية في المدرسة حتى كانت قد تشكلت لدي قناعة بأن هجرة غير الأوروبيين الهائلة تعرض أمريكا التي أحب إلى الخطر، سواء على المدى البعيد، أو حتى على المدى القريب. ورأيت أن قانون الهجرة لعام 1965 سوف يدق في النهاية أجراس نعي بلادي، ما لم يُلغ. وتشير الكثير من المواد التي قرأتها إلى تاريخ طويل من الجهود اليهودية المنظمة لتغيير قوانين الهجرة تغييراً جذرياً. اتصلت بـ(درو سميث) وهو محام كهل في ولاية نيو أورليانز ألف كتاباً بعنوان (ميراث القدر المنصهرة) الذي علمني كثيراً عن قضية الهجرة .

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

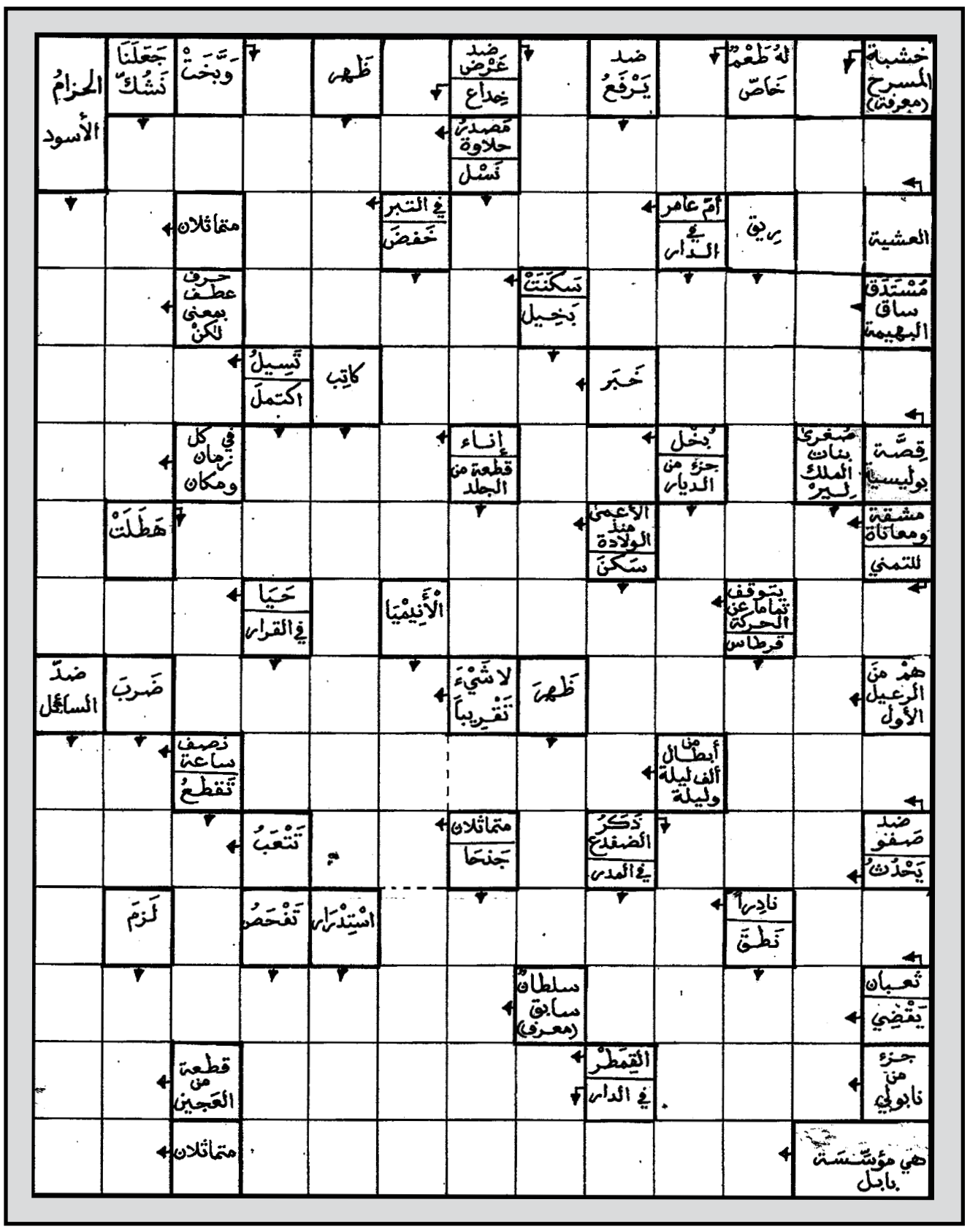

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

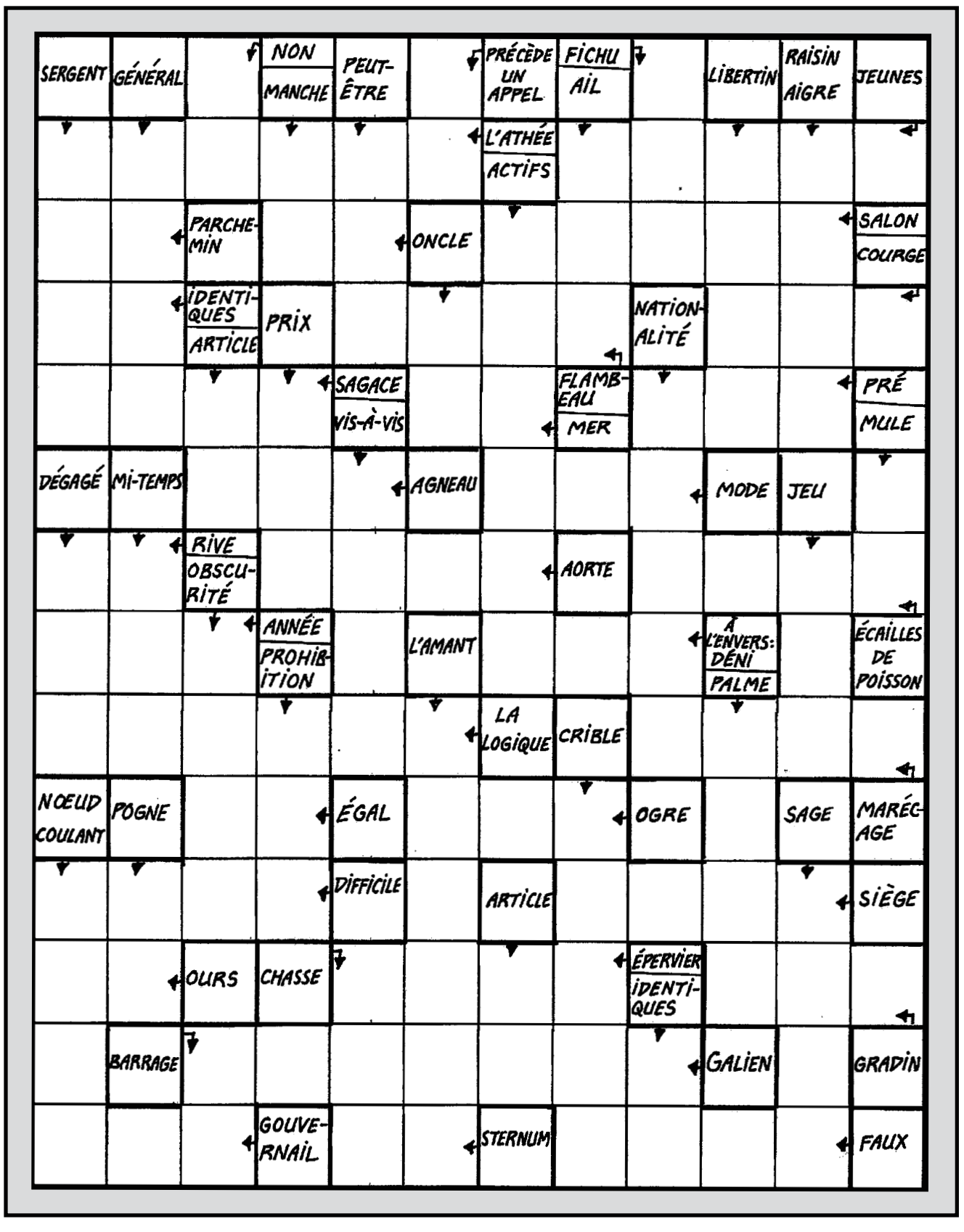

سودوكو سهلة

		8	3		1		7	
	2	7	5	8	6			4
			7			6	8	
3	4	2					5	
6	7	1				4	2	8
	8					1	3	6
	5	4			7			
8			4	5	3	2	1	
	1		6		2	8		

سودوكو متوسطة

8			9	1			6	7
	7		3			4		2
2	5			8		1		
						8		3
1			5	2	8			6
4		9						
		2		3			1	4
7		8			1		2	
3	1			7	5			8

سودوكو صعبة

5				6			7	
		4	1					
9	7		4			6		
4			6	1	7			8
			3		4			
2			5	8	9			1
		9			1		2	5
					3	1		
	4			5				3

حل سودوكو سهلة

1	8	7	3	2	4	5	9	6
3	6	4	5	9	1	7	8	2
5	9	2	8	6	7	1	4	3
6	4	9	7	1	2	8	3	5
2	5	3	9	4	8	6	1	7
7	1	8	6	3	5	4	2	9
9	7	5	1	8	3	2	6	4
8	2	6	4	5	9	3	7	1
4	3	1	2	7	6	9	5	8

حل سودوكو متوسطة

5	6	9	1	2	7	8	4	3
7	3	4	5	9	8	1	6	2
1	8	2	4	6	3	5	7	9
4	5	3	6	8	9	7	2	1
8	7	6	3	1	2	9	5	4
2	9	1	7	5	4	6	3	8
6	2	7	9	4	1	3	8	5
3	1	8	2	7	5	4	9	6
9	4	5	8	3	6	2	1	7

حل سودوكو صعبة

3	4	7	9	5	2	8	6	1
5	1	9	6	3	8	2	7	4
2	8	6	1	7	4	9	5	3
9	7	2	3	1	6	4	8	5
8	5	1	4	2	7	6	3	9
6	3	4	8	9	5	1	2	7
7	9	8	5	6	1	3	4	2
1	6	5	2	4	3	7	9	8
4	2	3	7	8	9	5	1	6

حل المسهمة

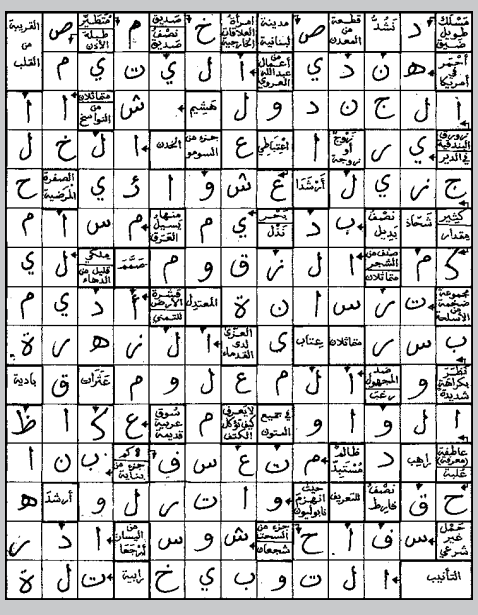

حل الشبكة المزدوجة

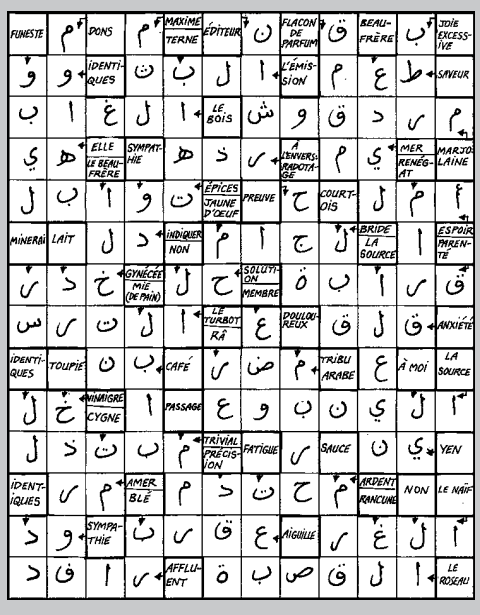

صاحب « المخطوط القرمزي» أنطونيُوغَالاَ:

«الثقافة العربيّة في الأندلس كانت ولا تزال الهواء الذي أتنفّسُه»

د. محمّد محمّد خطّابي *

يقول الكاتب والناقد الإسباني « خوسّيه إنفانتي»: « إنّ نوعية الأدب الملتزم الذي يكتبه الرّوائي والشاعر الإسباني الأندلسي المعروف «أنطونيو غالا» يجعله ينأى عن أيّ تكريم أو عن أية جائزة أدبية مرموقة رسمية فى إسبانيا منذ سنوات عديدة خلت باستثناء جائزة «بلانيتا» التي حصل عليها بواسطة روايته (المخطوط القرمزي) التي تدور حول آخر ملوك بني نصر في غرناطة أبي عبد االله الصغير». ومعروف أنّ اختيار اللون القرمزي عنواناً لهذه الرّواية يرمز به «غالا» إلى الوثائق والورق المهرق، والقراطيس التي كانت تُستعمل في بلاطات قصور بني نصر بمدينة غرناطة ، وعلى هذا الصّنف من المخطوطات الغميسة كتب الملك أبو عبد االله الصغير مذكراته ويومياته، ومن ثمّ كان هذا العنوان الذي أراد غالا به أن يحتفظ أو أن يبرز في روايته اسمَه العربي القديم بعد إطّلاعه على هذه المخطوطات، والمراجع، والمظانّ الأخرى التي لها صلة بالحقبة التاريخية التي تدور فيها أحداث هذه الرواية على إثر سقوط آخر معاقل الإسلام في الأندلس وهي غرناطة عام 1492 في يد الإسبان .

ضريبة الالتزام فى الأدب !

يشير الناقد «خوسّيه إنفانتي» إلى : أنّ الالتزام في الأدب على طريقة كبار الكتّاب الرّوس قد تكون ضريبته باهظة الثمن، فالكاتب أنطونيو غالا الذي حصل على العديد من الجوائز التكريمية، وعلى أوسمة فخرية وشرفية داخل بلاده إسبانيا وخارجها يبيّن لنا أنّ هناك تناقضاً واضحاً في هذا القبيل، ففي الوقت الذي يحظى فيه غالا بشهرة واسعة بين القراء في مختلف البلدان الناطقة باللغة الإسبانية، نراهم يحرمونه من أيّ جوائز كبرى أدبية رسمية فى بلده إسبانيا مصداقاً للقول المشهورلا كرامة لنبيّ بين قومه، فقد انحاز غالا سياسياً لليسار خلال الانتقال الديمقراطي فى إسبانيا، وطالب بالحُكم الذاتي لإقليم الأندلس،وهاجم إسرائيل بشدّة واتّهم بمعاداته للسّامية، وكان رئيساً لجمعية الصداقة الإسبانية-العربية».ومَا فتئ الناقد الإسباني خوسّيه إنفانتي إلى جانب كوكبة واسعة من الكتاب، والنقّاد، والفنّانين الإسبان الآخرين يطالبون بدون هوادة بمنح أنطونيو غالا جائزة أميرة أستورياس أو سيرفانتيس أو الجائزة الوطنية للآداب،- وهي أهمّ الجوائز الأدبية المرموقة التي تمنح فى إسبانيا - لأنّه جدير، وأهل، وقمين بها .بل إنه في نظر هؤلاء الكتّاب أكثر استحقاقاً من الكثيرين ممّن حصلوا على هذه الجوائز الأدبية الكبرى قبله .

كان» أنطونيوغالا» بالفعل ولا يزال ضمن الكتّاب الأسبان المُرشّحين للحصول على هذه الجوائز المهمّة بعد أن أصبح يناهز90 سنة من عمره، ومع ذلك فهو لم يحظ بهذا التكريم إلى اليوم، علماً أنّ هذا الكاتب معروف عنه شجاعته الأدبية في ما يتعلق بتاريخ الأندلس ،حيث ما انفك يعيد توضيح بعض الحقائق التاريخية عن شبه الجزيرة الإيبيرية حول مدى تأثير الثقافة العربية ولغتها في الحضارة والنفسية الاسبانية على وجه الخصوص، وقال في العديد من المناسبات، وما زال يقول بصوت جهوري وصريح : إنه بدون معرفة الثقافة العربية والأمازيغية الإسلاميّة لا يمكن فهم إسبانيا.

عاشق الأندلس

كثيراً ما يتعرّض «أنطونيو غالا» في أحاديثه ومداخلاته، بل وفي كتبه ومؤلفاته، شعراً ونثراً، إلى هذه المواضيع التي تروقه وبشكل خاص الوجود العربي والاسلامي في إسبانيا، والإشعاع الذي عرفته الأندلس على أيامهم، .إنّه يقول على سبيل المثال لا الحصر: « إذا سئلت ما هي الأندلس..؟ لقلت إنها عصير غازي يساعد على هضم كلّ ما يُعطىَ لها حتى لو كان حجراً، فقد مرّت من هنا مختلف الثقافات بكل معارفها وعلومها، إلا أنّ الثقافة العربية والإسلامية في إسبانيا كانت من أغنى الثقافات الإنسانية ثراءً، وتنوّعاً، وتألقاً وإشعاعاً التي عرفتها شبه الجزيرة الإيبيرية فى الأندلس وبالتالي، هي بحقّ منارة علم وحضارة وعرفان قلّ نظيرها على امتداد تاريخها الطويل، فبعد الملوك الكاثوليك جاءت محاكم التفتيش الفظيعة في أعقاب ما سُمّي بـ: «حروب الاسترداد» التي كانت في الواقع حروباً للاستعباد والاستبداد والتي تركت جروحاً عميقة غائرة في الجسم الاسباني ،هذه الجروح لم تلتئم بعدُ حتى اليوم، فإسبانيا ظلت هي ذَنَب أوروبا غير المسلوخ، هي أوربا كذلك ولكن بطريقة أخرى، فهناك جبال البرانس التي توصد الأبواب بيننا وبين العالم الأوروبي، وهناك البحرالأبيض المتوسّط من الأسفل، فإسبانيا وكأنها تشكل قدَراً جغرافياً، وهي ممرّ أوربّا نحو إفريقيا. ولإسبانيا اليوم سفارتان كبيرتان ينبغي لها أن توليهما أهمية خاصّة، وهما العالم العربي ، والعالم الأمريكي، فقد أورثها التاريخ هذه المهمّة الصّعبة، وهي (أيّ إسبانيا) إذا لم تضطلع بهذا الدّور فإنما تخون نفسَها وتخون شعبَها والتاريخ». ويشير» غالا»: أنّ اللغة بالنسبة له ،أساسيّة بل إنها هوَسه وقدَره، وهو يعمل محاطاً بالعديد من القواميس، فاللغة الاسبانية في نظره، لغتان أو فرعان إثنان، فرع ينحدر من اللغة اللاتينية، وفرع آخر ينحدر من اللغة العربية لدرجة تبعث القشعريرة في الجسم».

أجمل المعاني وأروع الأشياء

يشير غالا: « أنه خلال قراءاته المتنوّعة العديدة، أو عند كتابته لأيّ مؤلّف جديد حول الحضارة العربية، فإنّه يكتشف كل يوم حقائقَ مثيرة تدعو للتفكير، والتأمّل، والإعجاب حقاً. فأجمل المعاني وأروع الأشياء في إسبانيا جاءت من الحضارة العربية ، بل إنّ أجمل المهن، وأغربها، وأدقها، وأروعها، وكذلك ميادين تنظيم الادارة، والجيوش، والفلاحة والملاحة والطبّ، والاقتصاد،والعمارة، والبستنة والريّ، وتصنيف الألوان، والأحجار الكريمة، والصناعات التقليدية،معدنية كانت أم فخارية ، أم خشبية، و فضلاً عن المهن المتواضعة، كلّ هذه الأشياء التي نفخر بها نحن اليوم في إسبانيا، تأتي وتنحدر من اللغة العربية وحضارتها، وهذا لم يحدث من باب الصّدفة أو الاعتباط، فالعرب والأمازيغ أقاموا في هذه الديار زهاء ثمانية قرون، وظللنا نحن نحاربهم ثمانية قرون لإخراجهم، وطردهم من شبه الجزيرة الإيبيرية، فكيف يمكن للمرء أن يحارب نفسَه؟.» ذلك أن الثقافة العربية كانت قد تغلغلت في روح كلّ إسباني، فبدون هذه الثقافة لا يمكن فهم إسبانيا، ولا كل ما هو إسباني بل لا يمكننا أن نفهم حتى اللغة الاسبانية ذاتها». ويضيف: إنّ هذه الحقيقة تصدم البعض،إلاّ أنّهم اذا أعملوا النظر، وتأمّلوا مليّاً في هذا الشأن فلا بدّ أنهم سيقبلون بهذه الحقيقة بدون ريب، فالبراهين قائمة والحجج دامغة في هذا القبيل».

الأندلس هي الهواء الذي أتنفّسه

وضمن استجواب مُوف ومُثر وعميق أجراه مشكوراً الباحث الزميل الدكتور خالد سالم مع أنطونيو غالا حَيث سأله عن بداية اهتمامه بالتراث العربي الأندلسي قال :» أعتقد أنّ طفلاً يولد في مدينة أبيلا (شمالي إسبانيا) ليس مثل طفل آخر يولد في قرطبة، فهو ليس أفضل ولا أسوأ، بل إنه بكلّ بساطة مختلف. والطفل الذي أدافع عنه طفل يشمّ هواءً معيّناً، ويرى آثاراً خاصة، ويعيش في وسط مختلف. فأنا عندما يسألونني عن أثر الأندلس في شخصيتي لا أملك سوى الضّحك، لأن الأندلس تتملكني، إنها الهواء الذي تنفسّتُ، والحليب الذي رضعت في الصّغر، فهي عميقة وقوية وصريحة في أعمالي وفي شخصيتي، إنها كلّ أعمالي، فرواياتي التي تحمل عنوان « خلف الحديقة «تجري أحداثها في إشبيلية، وإشبيلية الحالية هي أكثر المدن أندلسيةً أو احتفاظاً بروحها الأندلسية، إنه الاهتمام بأجدادي، بأصولي. وإن كان التطوّر قد أساء إلى الأندلس، فالتقدّم يعني التخلف هناك. كانت الأندلس عظيمة، ولكي تصبح عظيمة من جديد عليها أن تعود كما كانت عليه في الماضي. كانت حلماً تاريخياً. الطريق الذي كان يصل بين قرطبة ومدينة الزّهراء كان مرصوفاً بمسحوق الذهب والطيب والقرفة، حتى لاتطأ أرجل الذين كانوا يحملون الهودج الأرض في طريقهم إلى مدينة الزّهراء، وهو ما يحملني على الشعور بالأسىَ عندما أرى طريقاً سيّاراً سريعاً يمرّ بقرطبة. فقرطبتي كانت أفضل بكثير ممّا هي عليه الآن. وإذا كان لي أن أتكلم عن الأثر التاريخي الذي خلف أعمق بصمة في حياتي فإنني سأختار بلا تردّد المسجد الكبير في قرطبة، ولو لم يكن هذا الأثر موجوداً فيها لتغيّرت حياتي كثيراً.» وقال غالا فى نفس هذا الحوار الرّائع: « أشعر أنني أنتمي إلى الثقافة العربية، وقد درستها بتأنّ وروية لأكتشف أنها ثقافة مُدهشة، ومن منطلق هذا الإعجاب فإنني أشعر أنّ إسمَ الأمويين محفور على جبهتي، وفي قلبي اسم العباسيين الإشبيليين، وفي يدي إسم بني نصر الغرناطيين. إنني أشعر بصلة قوية تجمعني بالأندلس، لهذا أردتُ أن يكون أوّل عمل روائي لي هو «المخطوط القرمزي»، وهي رواية تدور أحداثها في غرناطة العربية «.

الشّعر يتكيّف مع كل إناء يحتويه

وعن سؤال عن الشّعر وعن أقرب أجناس الأدب وأكثرها تأثيراً عليه، قال غالا في نفس الحوار:» إنني أؤمن بنظرية لأفلاطون، وهي أن الإبداع عندي هو الشعر، أيّ أنه كلّ شئ. إنه كأيّ سائل يتكيّف مع شكل الإناء الذي يحتويه. وهكذا نجد أبيات القصيدة شعراً، وهناك شعر روائي يتمثل في المسرح، وشعر قصصي في القصّة، وشعر المقالة، وشعر الحياة، كيفية تأمل الحياة، الطريقة التي نرى بها مرورها وقدوم الموت ، ففي حالة إدراك الناس للحقيقة، قد تكون القصيدة الشعرية من أكثر الفنون تأثيراً لأنها درب للمعرفة، فهي ليست شكلاً تعبيرياً كالمسرح، بل هي شكل معرفة ودراية، لهذا إن وصلت القراء تأثروا بها. بعد الشعر يأتي المسرح على أساس أنه مباشر، يصل بلا وسيط إلى قلب المتفرج، وتأثيره يختلف عن تأثير العمل الروائي حيث يتصل القارئ بالكاتب رغم المسافة التي تفصل بينهما عند القراءة. المسرح يتمتع بالظاهرة الجماعية ومشاركة الجمهور، وهو شأن القصيدة، إذ يفترض أنها تكتب لتنشد على الجمهور، وإن كانت هذه الخاصّية قد سرقها المسرح من القصيدة، بيد أن المسرح لايغيّر، فوظيفته هي التنبيه، والإيقاظ. إنه يشير إلى موطن الداء، ولا يضع الدواء.»

حضارة بهرت العالم

ويقول»غالا « ضمن استجواب كان قد أدلى به لجريدة» لا خُورنادا « المكسيكية:» إن الذي حدث في إسبانيا ليس اكتشافاً أو غزواً مثلما هو عليه الشأن في أمريكا،فالذي حدث هنا كان تجليّاً ثقافيا واضحا،إنه شيء يشبه الانبهار الذي يبعث على الإعجاب الذي يغشى المرء بعد كل معجزة، فقد وصل العرب والأمازيغ إلى إسبانيا وهم يحملون معهم ذلك العطر الشرقي العبق الفوّاح الذي كانت الأندلس تعرفه من قبل عن طريق الفينيقيّين الذين قدموا من لبنان ، والإغريق الذين قدموا من اليونان، وصل العرب بذلك العَطر الشرقي والبيزنطي، ووجدوا فَي الأندلس ذلك العطر الروماني حيث نتج في ما بعد أو تفتّق وانبثق عطر أو سحر جديد من جرّاء الاختلاط والتمازج، والتجانس، والتنوّع والتعدد الذي بهر العالم المعروف في ذلك الأوان، فحقيقة التهجين والتوليد وتمازج الأجناس في إسبانيا هي حقيقة ماثلة، لا يمكن إنكارها، إنّ إسبانيا ابنة التوليد، إذ تمازجت على أرضها ثقافات الشرق والغرب، وبشكل خاص في حوض البحر المتوسط.. فالعرب والأمازيغ لم يدخلوا شبه الجزيرة الإيبيرية بواسطة الحصان وحسب، بل إنهم دخلوها مستنيرين، مكتشفين، ناشرين لأضواء المعرفة ،وشعاع العلم ،والأدب، والشعر، والحكمة، والعرفانوالموسيقى والأنغام، وبهذا المعنى كان دخولهم إليها كشفاً أو اكتشافاً ثقافياً خالصاً «. و يضيف» غالا»: «هنا يكمن الفرق بين الذي ينبغي لنا أن نحطّه نصبَ أعيننا للإجابة عن ذلك التساؤل الدائم: لماذا لم تلتئم القروح ولم تندمل الجروح بعد في أمريكا اللاتّينية حتى اليوم؟». ويتعجّب « غالا» من إسبانيا اليوم التي» تقف في وجه كلّ ما هو أجنبيّ وتنبذه وتصدّه علماً أنّ الشعب الاسباني تجري في عروقه مختلف الدّماء والسّلالات، والأجناس والأعراق، ومع ذلك ما زالت إسبانيا تظهر بمظهر العنصرية وتدّعي أنها براء من أيّ دم أجنبي».

دواعي اكتشاف العالم الجديد

يشير «غالا « بسخرية مبطّنة مرّة ولاذعة إلى:»أنّ أيّ إسباني من مملكة قشتالة لم يكن في مقدوره أن يقوم بأيّ أعمال يدوية بارعة ،كما لم يكن في إمكانه زراعة الأرض المترامية الأطراف أمامه بحنكة ومهارة، وهذا هو السّبب الذي أدّى أو أفضى الى اكتشاف أمريكا، أو ما سمّي في ما بعد بالعالم الجديد. فجميع هؤلاء الذين لم يكونوا يحبّون القيام بأيّ عمل يدوي كان عليهم أن يذهبوا وينتشروا في الأرض مكتشفين، وكان الإسبان شعباً محارباً، فهم يتدرّبون منذ ثمانمائة سنة، وكانوا باستمرار ينتظرون ويتحيّنون الفرصة المواتية للإنقضاض على الغنائم بعد هذه الحروب الطويلة الضروس، ومن هنا ذهبوا بحثاً عن أرض بكر تعجّ بالغنىَ، والثراء، والثروات، وكانت هذه الأرض هي أمريكا .ويعتب «غالا» على الإسبان «إذ إتّسموا فى غالب الأحيان فى بلدهم وفي البلدان التي «غزوها» بالعنف، والجبروت، والقهر، والغلظة، ولم يعتبروا الشعوبَ الاسبانية شعوباً بالمعنىَ الصّحيح للكلمة، وَقد نُزعت عنهم كلّ صفة للرّحمة والرّأفة والشفقة، وهكذا أصبحوا في هذا الصّقعَ النائي من العالم أبعدَ ما يكونون عن رسالة السّيد المسيح «.

لابدّ أنّ القارئ أمكنه بعد هذه العجالة استكناه الأسباب والدّواعي التي حَدَتْ بالمطالبين بترشيح، أو توشيح أو منح الجوائز الأدبية الإسبانية المرموقة إيّاها عن كل استحقاق لـ»أنطونيوغالا» ولنظرائه من المبُدعين الملتزمين..!.

* عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للآداب والعلوم بوغوتا كولومبيا

ما فتئ النقاد والكتاب الإسبان يطالبون بمنح غالا جائزة أميرة أستورياس أو سيرفانتيس أو الجائزة الوطنية للآداب، معتبرين أنه يؤدي ثمن التزامه الأدبي باهظا، هو الذي انحاز سياسياً لليسار وطالب بالحُكم الذاتي لإقليم الأندلس، وهاجم إسرائيل بشدّة واتّهم بمعاداتهَ للسّامية

العدد الثالث من مجلة الأطفال «اقرأ»

صدر العدد الثالث (ماي/يونيو) من مجلة الأطفال «اقرأ» التي تصدرها وزارة الثقافة.

ضمن مواد العدد نصوص شعرية لكل من الشاعرين الطاهر الكنيزي و أمينة المريني، ونصوص قصصية للقصاصين لأحمد بنسعيد وجمال بوطيب وعبد الله جدعان وزهير قاسيمي،كما حافظت المجلة على أبوابها الثابتة : رجالات المغرب» عبد الله كنون» وباب التاريخ» استكمال الوحدة الترابية» ونساء خالدات « هيلين كيلير»وأعلام عربية « ابن خلدون»والاستطلاعات عن المدن والمتاحف «متحف محمد السادس» وأركان الترفيه والتسلية والمسابقات بالإضافة إلى «رواق اقرأ» الخاص برسومات الأطفال الذي تشرف عليه المبدعة إيمان الغالي، وضم لوحات لأطفال من المغرب وقطر والهند والجزائر وأمريكا، وتميز العدد أيضا بأبواب ثابتة أخرى مثل «علوم وتقنيات» و»لوحة وفنان» و»عالم الانترنيت» و»مدرسة اقرأ» و»مكتبة اقرأ»و»الصحفي الصغير»،وهي الأبواب التي ساهم فيها كل من عبد الرحمان النوايتي وفاطمة الزهراء الزولاتي وسعيد ساسيوي ونوفل زهير الودغيري وعبد الغني الخالدي ومعاذ الوارثي،بالإضافة الى أركان أخرى بالمجلة مثل:»هل تعلم» و»ذهني أقوى» و»مطبخ اقرأ».

جدير بالذكر أن العدد خصص مجموعة من المواد والمساهمات حررها أطفال المجلة وكتابها حول جائحة كورونا وحول الحجر الصحي وما يرتبط بهما من سلوكيات واحترازات وإرشادات.

منتدى دولي لثقافات العالم

تواصل المديرية الجهوية لوزارة الثقافة والشباب والرياضة لقطاع الثقافة، بجهة فاس مكناس، تنزيل برنامج الأنشطة التفاعلية، الثقافية والفنية، التي أطلقتها في ظل الحجر الصحي، بسبب جائحة كورونا، منذ فاتح ماي على صعيد جهة فاس مكناس، تحت شعار: «الثقافة عن بعد، لنعبر من خلال الفكر والفن في زمن كورونا».

وفي هذاالإطار،تنظم المديرية الجهوية لقطاع الثقافة، بجهة فاسمكناس، من 27 يونيو إلى 04 يوليوز 2020، المنتدى الدولي الافتراضي لثقافات العالم، بمشاركة 21 خبيرا وباحثا وفنانا، ينتمون لـ 15 دولة من إفريقيا وأوربا وأمريكا والعالم العربي (المغرب، نيجيريا، إسبانيا، تونس، الجزائر، مصر، ألمانيا، فرنسا، لبنان، سوريا، الأردن، العراق، اليمن، سلطنة عمان، الولايات المتحدة الأمريكية)، وتشمل خبرتهم وأبحاثهم وإبداعاتهم الفنية مختلف تجليات وأوجه الشأن الثقافي. وسيشكل هذا المنتدى مناسبة لإبراز التنوع الثقافي والفني كرافد من روافد بناء وإشعاع الثقافات والحضارات عبر العصور. وكجسر للحوار الثقافي، وللحوار مع الآخر، وللدفاع عن الهويات الثقافية والقيم المشتركة للإنسانية، وتعزيزها.

وتنظم المديرية الجهوية للثقافة، بجهة فاس ـ مكناس، هذا المنتدى الدولي الافتراضي، بتعاون مع مؤسسة الجامعي، ومركز التنشيط الثقافي أناسي، ومركز التربية الثقافية عين قادوس، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

«إشراقات شعرية» شبابية تطل من نوافذ دار الشعر بمراكش

تواصل دار الشعر بمراكش تجسير التباعد الاجتماعي، بين الشعراء والنقاد والمتلقي شعريا، عبر إطلاق العديد من الفقرات الشعرية والندوات النقدية، من بوابة منصاتها التفاعلية، لتواصل من خلال هذه البرمجة، فتح منافذ جديدة لتداول الشعر بين جمهوره. وتشكل فقرة «أصوات معاصرة»، وهي فقرة تخصصها الدار للأصوات الشعرية الجديدة ضمن استراتيجيتها للانفتاح على جغرافيات الشعر المغربي وحساسياته وتجاربه، نافذة على منجز أصوات شعرية من راهن الشعر المغربي، أمست اليوم، تفتح آفاقا جديدة للقصيدة وتجاربها.

وتشهد فقرة «أصوات معاصرة»، والتي ستبث ليلة الثلاثاء 30 يونيو 2020 في الساعة الثامنة ليلا على قناة دار الشعر بمراكش (يوتوب) وفي صفحتها على الفايسبوك، مشاركة الشعراء: عدنان عبدالحق، منى عبدالسلام لعرج، ومبارك لعباني، شعراء سبق أن توجوا ضمن مسابقة «أحسن قصيدة» لدار الشعر بمراكش، في دورتها الأولى 2017/2018. وهي محطة للاقتراب من عوالمهم الشعرية، وأسئلتهم ورؤاهم.

لقاء «أصوات معاصرة»، إحدى الفقرات الثابتة في برنامج دار الشعر بمراكش، نافذة على الشعر المغربي المعاصر اليوم، من خلال أقلامه الجديدة والتي ترسم أفق الشعر المغربي ومستقبله. وهو رهان للكشف عن تمثلات جيل جديد لوظيفة الشعر في عالم اليوم، خصوصا مع هذا الحراك اللافت السنوات الأخيرة، والذي قدم الكثير من الأسماء الشعرية والتي أضحت رافدا من روافد مستقبل الشعر المغربي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الشرق
عمالة وجدة أنكاد
جماعة وجدة
المديرية العامة للمصالح
قسم تنمية الموارد المالية
شساعة المداخيل

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم: 2020/01
(جلسة عمومية)

في يوم 23 يوليوز 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة وجدة بقاعة الاجتماعات الكائن بشارع محمد الخامس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم 2020/01 لأجل: استغلال وتسيير منتزه الترفيه والتنشيط الكائن بحي التقدم بجماعة وجدة المحددة في دفتر التحملات في ثلاث (03) حصص:

* الحصة الأولى:
- قاعة السينما 3D، ثلاثة (03) أحواض للأسماك، قاعة الألعاب الإلكترونية، فضاء الألعاب لجميع الفئات غير مغطى، فضاء الألعاب للفئات الصغرى غير مغطى وقاعة الألعاب المنفوخة Jeux gonflables.
* الحصة الثانية:
- قاعة السينما
* الحصة الثالثة:
- المقهى، المطعم، موقف السيارات

* يمكن سحب ملف طلب العروض من قسم تنمية الموارد المالية الكائن بمقر ملحقة جماعة وجدة ساحة 9 يوليوز (شارع الأمم المتحدة).
* كما يمكن نقل الملف من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمانة المؤقتة كالتالي:
- الحصة الأولى: 200.000.00درهم (مائتا ألف درهم)
- الحصة الثانية: 100.000.00درهم (مائة ألف درهم)
- الحصة الثالثة: 50.000.00درهم (خمسون ألف درهم)

تدفع الضمانة لصندوق الخازن العمالي لوجدة.
* كلفة تقدير مبلغ تفويت الاستغلال محددة كما يلي:
- الحصة الأولى: 250.000.00درهم (مائتين وخمسون ألف درهم)
- الحصة الثانية: 300.000.00درهم (ثلاث مائة ألف درهم)
- الحصة الثالثة: 240.000.00درهم (مائتين وأربعون ألف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 25،26،27،28، 29 و31 من المرسوم رقم :2-12-349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط المركزي بجماعة وجدة.* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى رئيس مجلس جماعة وجدة.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل الثالث، الرابع والخامس من نظام الاستشارة.

سيتم تنظيم زيارة ميدانية للمنتزه لفائدة المترشحين يوم 09 يوليوز2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

ع.س.ن/1813/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
مجلس إقليم الدريوش

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: CPD/2020/02
في يوم الثلاثاء 2020/07/28 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال سيتم بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلق ب: أشغال بناء الطريق الرابطة بين مركز عين الزهراء ودوار شقران، بجماعة عين الزهراء - إقليم الدريوش. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب، منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في10.000,00درهم (عشرة ألف درهم).
- حدد مبلغ تقدير كلفة الأشغال في: 605.580,00 درهم (ست مئة وخمسة ألف وخمس مئة وثمانون درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27، 29 و31 من المرسوم السالف الذكررقم 349-12-2.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكاتب مجلس إقليم الدريوش.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.
- إن المتنافسين غير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1917/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
مجلس إقليم الدريوش

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: CPD/2020/03
في يوم الثلاثاء 2020/07/28 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال سيتم بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلق ب: دراسة وتتبع أشغال بناء الطريق غير المصنفة الرابطة بين طريق أبوشعيب الدكالي ودوار إبورزماتن - إقليم الدريوش. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب، منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في10.000,00درهم (عشرة ألف درهم).
- حدد مبلغ تقدير كلفة الأشغال في198.900,00درهم (مئة وثمانية وتسعون ألف وتسع مئة درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27، 29 و31 من المرسوم السالف الذكر رقم 349-12-2.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكاتب مجلس إقليم الدريوش.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.
- إن المتنافسين غير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1919/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
مجلس إقليم الدريوش

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: CPD/2020/05
في يوم الثلاثاء 2020/07/28 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال سيتم بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلق ب: دراسة تقنية وتتبع أشغال بناء منشأه فنية على واد أغبال جماعة بن طيب - إقليم الدريوش.
- يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب، منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في2.000,00درهم (ألفي درهم).
- حدد مبلغ تقدير كلفة الأشغال في 43.800,00درهم (ثلاثة وأربعون ألف وثمان مئة درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27، 29 و31 من المرسوم السالف الذكررقم 349-12-2.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكاتب مجلس إقليم الدريوش.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.
- إن المتنافسين غير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1920/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
مجلس إقليم الدريوش

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: CPD/2020/06
في يوم الثلاثاء 2020/07/28 ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال سيتم بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلق ب: دراسة الجدول الاقتصادي، التقنية والمالية لبناء مجزرة إقليمية بمدينة ابن الطيب - إقليم الدريوش.
- يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب مجلس إقليم الدريوش، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب، منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 10.000,00درهم (عشرة ألف درهم).
- حدد مبلغ تقدير كلفة الأشغال في: 84.000,00درهم (أربعة وثمانون ألف درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27، 29 و31 من المرسوم السالف الذكررقم 349-12-2.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكاتب مجلس إقليم الدريوش.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.
- إن المتنافسين غير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1921/ا.د

****

المملكة المغربية
الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2020/03

في يوم الخميس 23 يوليوز 2020 ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمقر الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط جلسة عمومية لفتح الأظرفة لمتعلقة بطلبات عروض أثمان لأجل: عقد متجدد لتنفيذ خدمات النظافة والصيانة للمباني الإدارية للوكالة المغربية للنجاعة الطاقية بمراكش.

«marché reconductible pour l'exécution des prestations de nettoyage et d'entretien des locaux administratifs de l'Agence Marocaine pour l'Efficacité Energétique situés à Marrakech»

أماكن أداء هذه الخدمات موضوع طلب العروض هي: تمثيلية مراكش شارع المشعر الحرام، إسيل. يمكن سحب ملف طلبات العروض من الإدارة العامة الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط.
كما يمكن تحميل ملف طلبات العروض من احد المواقع التالية:
www.amee.ma
أو www.aderee.ma
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المواد 29,27 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة آلاف درهم:(5000درهم)
* حددت كلفة تقدير الأعمال في مبلغ مائة وثمانية وتسعون ألف وسبع مائة وعشرون درهم مع احتساب جميع الرسوم (198.720,00درهم)
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في دفتر الشروط الخاصة ونظام الاستشارة.

يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع ملفاتهم مقابل وصل إيداع، لدى الوكالة بالرباط.
- إما إرسالها إلى العنوان المذكور أعلاه عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في المواد 12-6-5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1922/ا.د

****

المملكة المغربية
الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2020/05

في يوم الخميس 23 يوليوز 2020 ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمقر الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط جلسة عمومية لفتح الأظرفة لمتعلقة بطلبات عروض أثمان لأجل: عقد متجدد لتنفيذ خدمات النظافة والصيانة للمباني الإدارية للوكالة المغربية للنجاعة الطاقية بالرباط.

«marché reconductible pour l'exécution des prestations de nettoyage et d'entretien des locaux administratifs de l'Agence Marocaine pour l'Efficacité Energétique situés à Rabat»

أماكن أداء هذه الخدمات موضوع طلب العروض هي: مقر الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط.
يمكن سحب ملف طلبات العروض من الإدارة العامة الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط.
كما يمكن تحميل ملف طلبات العروض من احد المواقع التالية:
www.amee.ma
أو www.aderee.ma
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المواد 29,27 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة آلاف درهم (5000درهم)
* حددت كلفة تقدير الأعمال في مبلغ مائة و ثمانية و تسعون ألف وسبع مائة وعشرون درهم مع احتساب جميع الرسوم (198.720,00درهم).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في دفتر الشروط الخاصة ونظام الاستشارة.

يمكن للمتنافسين
- إما إيداع ملفاتهم مقابل وصل إيداع، لدى الوكالة بالرباط
- إما إرسالها إلى العنوان المذكور أعلاه عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في المواد 5-6-12 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1923/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المديرية الجهوية البيضاء-سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م

إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: 2020/03

في يوم 2020/07/27 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات للمركز ألاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل: نقل المرضى داخل المستشفيات التابعة للمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات) مستشفى الحسن الثاني بسطات ومستشفى القرب بابن احمد ومركز الترويض بسطات (عمالة سطات).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للمركزالاستشفائي الإقليمي بسطات ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة تحدد في: (خمسون الف درهم) 50.000.00 درهم.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.029.600.00درهم (مليون وتسعة وعشرون الف وست مائة درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مكتب الصفقات للمركزالاستشفائي الإقليمي بسطات
- إما إيداع الملفات الكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية 14 الصادر في 04 شتنبر عدد 2014-20 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
- وإما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور أو تسليمها مباشرة لرئيس مكتب
طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
ان العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب ايداعها بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات يوم 2020/07/24 قبل الساعة الثانية عشرة زوالا اخر اجل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها أي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1925/ا.د

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
Direction Régionale Casablanca Settat
Délégation Provinciale de Settat
Centre Hospitalier Provincial de Settat
SEGMA

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المديرية الجهوية للدار البيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م

Modificatif du Programme Prévisionnel de l'exercice budgétaire 2020

En application des dispositions de l'article 14 du décret n° 2-12-349 du 8 Joumada I 1434 (20 Mars 2013) relatif aux marchés publics, le directeur du Centre Hospitalier Provincial de Settat annonce un modificatif de son programme prévisionnel des marchés qu'il envisage de lancer au titre de l'année budgétaire 2020, comme suit :

prestations	Objet de l'appel d'offres	Lieu d'exécution	Mode de passation	Date prévue pour la passation	Coordonnées du service concerné	Marchés réservés aux PME
Services	Activités d'accueil et d'admission pour les hôpitaux du centre hospitalier Provincial de Settat (Hôpital Hassan II de Settat et Hôpital de proximité de ben Ahmed)	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Juin 2020	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	Non

Les autres prestations publiées sans changement.

Le Directeur du Centre Hospitalier Provincial de Settat –SEGMA-

ع.س.ن /1924/إد

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 3زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05

عدم التصريح بالممتلكات يقود 26 منتخبا إلى العزل

المملكة المغربية
الجريدة الرسمية
النشرة العامة

تضمن العدد الأخير للجريدة الرسمية، تحت عدد 6892، قرارات تقضي بعزل 26 منتخبا بالمجالس المحلية موزعين على 13 إقليما و4 عمالات. هذه القرارات جاءت بناء «على عدم الامتثال لتنفيذ مقتضيات القانون المتعلق بالتصريح الإجباري للممتلكات لبعض منتخبي المجالس المحلية والغرف المهنية» كما تنص على ذلك المادة الأولى من القانون رقم 06 - 54، حيث «يتعين على رئيس مجلس الجهة أو رئيس مجلس العمالة أو الإقليم أو رئيس المجلس الجماعي أو رئيس مجموعة الجماعات الحضرية والقروية أو رئيس مجموعة الجماعات المحلية أو رئيس مقاطعة أو رئيس غرفة مهنية، أن يصرح، داخل ثلاثة أشهر الموالية للإعلان عن انتخابه، بمجموع أنشطته المهنية التي يمارسها والممتلكات التي يملكها أو يملكها أولاده القاصرون»، ويودع التصريح بكتابة الضبط لدى المجلس الجهوي للحسابات، وذلك على خلفية تسجيل مجموعة من الممارسات غير العادية في التدبير المالي والإداري لمنتخبي بعض المجالس الترابية.

القانون رقم 06 – 54 يلزم هذه الفئة من المنتخبين بالتصريح بممتلكاتهم في بداية انتدابهم وكذلك عند نهايتها، ولضمان التقيد باحترام مقتضيات هذا القانون والامتثال إليها، فإن رئيس المجلس الجهوي للحسابات يوجه إلى المنتخب، الذي لم يقدم التصريح بالممتلكات، أو الذي قدم تصريحا غير كامل، أو غير مطابق، إنذارا بوجوب احترام القانون ويمنحه أجل ستين يوما من تاريخ توصله بالإنذار قصد تسوية وضعيته. وتنص المادة 10 من القانون على «أن المنتخب الذي يرفض الامتثال لمنطوق المادة الأولى من قانون 06 – 54 يعرض نفسه لعقوبة مالية تتراوح مابين 3000 و 15000 درهم مع العزل من عضوية المجلس أو الغرفة، وذلك بمرسوم معلل يصدره رئيس الحكومة، وذلك باقتراح من وزير الداخلية وينشر بالجريدة الرسمية، ويمنع من الترشح للانتخابات خلال مدة أقصاها ست سنوات. وتطبق أحكام المادة 11 على المنتخب العضو في أحد المجالس أو الغرف المشار إليها في المادة الأولى من القانون والذي حصل على تفويض إمضاء أو تفويض سلطة وكذا على باقي أعضاء مكاتب تلك المجالس والغرف.

لحسن بنطالب

تدابير وقائية بالمحطة الطرقية بطنجة

في إطار انطلاق المرحلة الثانية من تخفيف إجراءات الحجر الصحي، وبناء على دفتر التحملات الخاص بتدبير مخاطر انتشار وباء فيروس «كورونا» المستجد في قطاع النقل الطرقي للاشخاص، شهدت المحطة الطرقية للمسافرين بطنجة اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية التي يجب التقيد بها من قبل الناقلين والمستخدمين وكذا الركاب، والتي تروم – حسب الجهة المشرفة على تدبير واستغلال هذا المرفق -

«توفير خدمات آمنة تضمن سلامة وصحة الجميع والحد من انتشار عدوى فيروس كورونا».

وقد « همت هذه الإجراءات تعقيم وتطهير جميع مرافق المحطة الطرقية ووضع تشوير يساعد المرتفقين والمستخدمين على التباعد الاجتماعي، بالاضافة إلى تجهيز مداخل ومخارج المحطة بآليات للتعقيم وبكاميرات حرارية لقياس درجة حرارة كل من يلج هذا المرفق، فضلا عن كاشفات للفيروس».

تعقيم 168 محلا للحلاقة بالعرائش

قبل استئناف أنشطتها ، بعد التخفيف من تدابير الحجر الصحي الذى امتد لأزيد من ثلاثة أشهر، استفاد حوالي 168 محلا للحلاقة والتجميل بمدينة العرائش، من عملية تعقيم واسعة، والتي نظمت بمبادرة من جمعية النهضة والتنمية الحرفية بالمدينة.

وتدخل هذه الخطوة ضمن الإجراءات الاحترازية من تفشي جائحة وباء كورونا المستجد والحفاظ على صحة وسلامة المرتفقين والمهنيين.

تتنقل ليلا ونهارا عبر أهم شوارع بنسليمان

شاحنات المقالع تفرض على سكان عشرات المنازل إغلاق النوافذ وتحرمهم من الهدوء والطمأنينة

بوشعيب الحرفوي

عبرت مجموعة من ساكنة مدينة بنسليمان للجريدة، عن استنكارها وتذمرها الشديدين، إزاء ما لحقها من أضرار ناتجة عن استمرار تنقل الشاحنات التي تشتغل بالمقالع المتواجدة بالجماعات الترابية المجاورة وسط المدينة، «دون مراعاة لراحة وصحة الساكنة المتضررة، خاصة أن هذه الأخيرة تمر من وإلى المقالع بأهم الطرقات والشوارع الرئيسية»، إذ لا يعقل حسب المشتكين «أن يتم السماح لمئات الشاحنات ذات الحمولة والأوزان الثقيلة، بأن تتنقل بكل من شارع الجيش الملكي، وشارع بئر إنزران، وكذا بشارع الحسن الثاني، والتي تعتبر بمثابة رئة المدينة والواجهة الأساسية التي تعرف كثافة سكانية، وحركية واسعة ودؤوبة في التنقل، ويستغل الراجلون جنباتها كفضاءات للتجول والتنقل، والتنزه؟، إذ كان من الأجدر أن يتم إبعادها عن المرور وسط المدينة».

مظاهر المعاناة مع ما تخلفه شاحنات المقالع، من مشاكل وأضرار متعددة، يرويها السكان المتضررون القاطنون بالعمارات المتواجدة بشارع الجيش الملكي، (قرب مدارة جحا)، بمرارة وحسرة كبيرتين، لدرجة أن ملامح الندم كانت بادية على وجوههم، بعد اختيارهم لهذا المكان قصد الاستقرار به، «والذي يعد من أجمل الأماكن والشوارع بالمدينة، لكن استغلاله من طرف الشاحنات التي تشتغل بالمقالع للتنقل عبره، حول حياتنا إلى جحيم، حيث لم نعد ننعم بالهدوء والطمأنينة، جراء مرور العديد من الشاحنات الكبيرة والثقيلة أمام مساكننا ليلا ونهارا» يقول متضررون، مشيرين إلى «أن هذه الشاحنات ألحقت أضرارا صحية وبيئية كبيرة بنا وبممتلكاتنا، من خلال تطاير الغبارمن حمولتها (الحصى والأحجار) الذي ينفذ إلى المنازل، لدرجة أن هذه الوضعية غير السليمة أرغمت السكان على عدم فتح النوافذ خوفا من أن يتسبب الغبار المتطاير في إصابتهم ببعض أمراض الحساسية والربو والتنفس، وأن يؤدي إلى تلويث الأثاث والممتلكات، بالإضافة إلى ما تحدثه الشاحنات، التي تتنقل يوميا ذهابا وإيابا، من إزعاج ناتج عن أصوات المحركات والفرامل، بسبب السرعة أثناء تجاوزها للمطبات المقامة بالمدارة المشار إليها، خاصة في أوقات متأخرة من الليل ، حينما يخلد السكان إلى النوم والراحة، ناهيك عن استعمال المنبهات لتبادل التحية بين السائقين (الكلاكسون) في الليل، والتسبب في إتلاف البنية التحتية للشارع، وهي مظاهر أضرت كثيرا بالساكنة».

«إنها وضعية ضربت في العمق الاستقرار النفسي والاجتماعي للسكان، علما بأن بعض الساكنة قدموا من المدن المجاورة، خاصة من الدارالبيضاء، واختاروا مدينة بنسليمان، رغبة في الاستقرار بها، لما سمع عنها من مزايا تتعلق بهدوئها ونقاء هوائها وصفاء جوها، لكن يبدو أن أمل هؤلاء تبخر بسبب أضرار شاحنة المقالع» يضيف مشتكون.

ويأمل السكان المتضررون في «أن يتدخل المسؤولون بالإقليم لرفع الضرر عنهم وتمكينهم من حقهم المشروع في الطمأنينة، وفي حياة هادئة وآمنة صحيا وبيئيا، وذلك عبر إحداث محور طرقي خاص بهذا النوع من الشاحنات لفسح المجال لخلق أنشطة تجارية وخدماتية بالمحلات التجارية المتواجدة بالشارع، للمساهمة في تنمية المدينة، خاصة أن المكان المعني يتميز بموقع استراتيجي مهم، من شأنه أن يغري التجار والمستثمرين في الاستثمار بهاته المحلات، وأن يساهم في إعطاء رونق وجمالية للمنطقة».

بعد محاصرة رئيس المجلس داخل سيارة المصلحة

جمعيات مدنية بجماعة الساحل اولاد احريز تطالب بـ «تصحيح الوضع»

صالح فكار

إذا كان البلاغ المشترك لوزارتي الداخلية والصحة الأخير يقضي بتنزيل برنامج تخفيف الحجرالصحي، ابتداء من 24 يونيو 2020 بعد منتصف الليل، فإن أعضاء جماعة الساحل اولاد احريز - إقليم برشيد (خاصة المستقيلين المتراجعين) قد دفعوا بالجماعة لدخول مرحلة «طوارئ أخرى» من شأنها عرقلة مصالح المواطنين بشكل يدعو المسؤولين، إقليميا ومركزيا، للتدخل واتخاذ ماتستدعيه الوضعية من إجراءات ، وذلك في ظل التنصل من المسؤولية والتخلي عن الساكنة من طرف أعضاء ، منهم من عمر بالجماعة لأربع ولايات انتدابية، والذين لوحوا بالأمس القريب بشعارات وبرامج لا علاقة لها بمعاناة الساكنة وانشغالاتها الحقيقية.

فقد أقدم 23 عضوا من أصل 29، على تقديم استقالة شبه جماعية من عضوية المجلس الجماعي ثم تراجعوا عنها في مرحلة أخرى مصطدمين بنص قانوني غير قابل للاجتهاد،

خاصة المادة 60 من القانون التنظيمي 14_113 المتعلق بالجماعات، وهي المادة نفسها التي استند إليها المستقيلون كمرجع قانوني والتي جاء في مضمونها (إذا رغب نواب رئيس مجلس الجماعة أو أعضاء المجلس في التخلي عن مهامهم، وجب عليهم تقديم استقالتهم من مهامهم إلى رئيس المجلس الذي يخبر بذلك فورا وكتابة عامل العمالة أو الاقليم او من ينوب عنه. ويسري أثر هذه الاستقالة بعد انصرام أجل خمسة عشر يوما، ابتداء من تاريخ توصل رئيس المجلس بالاستقالة ... تجري الانتخابات لملء المقعد الشاغر بمكتب المجلس وفق المسطرة المنصوص عليها في المادتين 17 و19من القانون التنظيمي).

فقد وضع المستقيلون استقالتهم بين أيدي رئيس الجماعة، و الأخير وقعها بالقبول مع إخبار السلطات الاقليمية، ليتراجعوا عنها، ما طرح ردودا متباينة، لأنه وضع غير مؤسس من الناحية القانونية وغير وارد ضمن مواد القانون التنظيمي لعمل الجماعات. وازداد الوضع تعقيدا أكثر عندما أقدم المستقيلون على سلوك أثار تساؤلات عديدة، تمثل في محاصرة رئيس المجلس داخل سيارة المصلحة، مرددين شعارات لا تليق بمسؤول جماعي عمر طويلا في تسيير الشأن المحلي، حيث وصل الأمر حد الرشق بالحجارة، وكادت الأمور تتطور للاسوأ لولا تدخل السلطات المحلية ممثلة في قائد قيادة اولاد احريز الغربية و رئيس دائرة برشيد، وممثلي جمعيات المجتمع المدني، التي باتت تراقب الوضع عن بعد لسببين : الأول احتراما لحالة الطوارئ الصحية ، والثاني اتهام المستقيلين لبعض جمعيات المجتمع المدني ومكوناتها بالتدخل في محاولة تسيير بعض شؤون المجلس بهدف الدخول في حملات انتخابية سابقة لأوانها ، كما جاء في رسالة استقالتهم المثيرة للجدل، دون اكتراث بما تنص عليه بعض مواد دستور 2011 ، الذي ميز بين كل من دور المجتمع المدني كمؤسسات وهيئات منظمة معترف بها، ودور المواطن كفرد في المشاركة في صناعة القرار العمومي وتحديد ماهيته .

هذا وتظل فعاليات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية والسياسية والفعاليات الاقتصادية بالمنطقة..، تنتظر تصحيح وتقويم هذا «الانزلاق الخطير» الذي يزيد من معاناة الساكنة في أكثر من مجال، علما بأن بعض الأعضاء المستقيلين تحملوا مهام حساسة داخل المجلس الجماعي عبر تفويضات منحت لهم حتى وقت قريب؟

الداخلة.. من أجل رحلات جوية آمنة

بعد فترة من التوقف الاضطراري لأنشطته بسبب جائحة (كوفيد - 19)، وعلى غرار المطارات الوطنية الأخرى، وضع مطار الداخلة مخططا لاستئناف تنظيم الرحلات على نحو» يضمن استقبالا آمنا ومطمئنا للمسافرين، ويوفر حماية لكل مستعملي المطار في احترام تام للتدابير الصحية، و يهدف بشكل خاص إلى حماية المسافرين والموظفين وجميع مستخدمي المطار واسترجاع الثقة لدى مختلف الأطراف، ومواكبة استئناف أنشطة النقل الجوي في أحسن الظروف».

وقد شكلت أول رحلة جوية لشركة الخطوط الملكية المغربية قادمة من الدار البيضاء، بعد استئناف رحلاتها الداخلية، الخميس المنصرم، أول تفعيل ميداني للمخطط الجديد، «حيث مرت الرحلة، يقول مسافرون ، في ظروف جيدة، تعلق الأمر بالإجراءات الجمركية والإدارية، أو باحترام تدابير التباعد الجسدي، وتوزيع الكمامات واستخدام موزعات السائل الكحولي».

ووفق تصريح قائد مطار الداخلة، عبد المنعم أوتول، بعد تنظيم أول رحلة جوية إلى مطار الدار البيضاء وعلى متنها 90 راكبا، فإن «هذه الخدمة ستتواصل من خلال ثلاث رحلات أسبوعيا في إطار المرحلة الثانية من التخفيف من الحجر الصحي»، لافتا إلى «أن المخطط الجديد يهدف إلى ضمان استئناف تدريجي لأنشطة المطار وفي أفضل ظروف السلامة للمسافرين وجميع مستعملي المنشأة الجوية. و يرتكز على تحديد وتقييم المخاطر، من خلال اعتماد مقاربة شاملة وممنهجة تغطي جميع مجالات المنشأة، لا سيما في ما يتعلق بالسلامة والأمن والصيانة والمراقبة الصحية، بالإضافة إلى المسارات التي يسلكها المسافرون».

وحسب معطيات صادرة عن المكتب الوطني للمطارات، فقد بلغ عدد المسافرين الذين استعملوا مطار الداخلة خلال سنة 2019 ما مجموعه 257 ألفا و656 مسافرا، مقابل 203 آلاف و824 مسافرا في سنة 2018، بارتفاع بلغ نسبة 26.41 في المائة.

مسابقة «تحدي القراءة الصيفي 2020»

تحت شعار «القراءة فن وإبداع»، تنظم المراكز الثقافية التابعة لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين بالرباط وطنجة وتطوان، ابتداء من فاتح يوليوز المقبل، مسابقة «تحدي القراءة الصيفي 2020».

وحسب المنظمين «فإن هذه المسابقة تهدف إلى تشجيع القراءة والابتكار والإبداع لدى الناشئة».

ويتضمن برنامج المسابقة، أربع ورشات أساسية تهم «محاور القراءة والأنشطة الترفيهية والرسوم المتحركة واكتشاف المواهب».

و«يفتح باب المشاركة في المسابقة لجميع الأطفال واليافعين المتراوحة أعمارهم بين 8 و 15 سنة، وتنتهي عملية التسجيل في 30 يونيو الجاري في الساعة السادسة مساء».

رغم تعليق الطبع، الصحافيات والصحافيون
في الميدان والجرائد تصدر رقميا بالمجان

الصحافة الوطنية دائما
في الخطوط الأمامية

رقميا أو في الأكشاك

بدعمكم كقراء وشركاء
نستطيع البقاء

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

المملكة المغربية
المجلس الوطني للصحافة
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.press.ma

مواقف

رسالة مفتوحة

بُودّة أحمد

بعد التحيات الخالصة،
عاهدت البارحة بعض الإخوة والأخوات، أن تدوينتي لهذا اليوم سؤفشي فيها سراً غاية في الأهمية، بالنسبة لوطني أولاً وللأوطان العربية ولكل من يتحدث بلغة الضاد.
لكن تفاعل المتتبعين بكثرة على تدوينة البارحة تركتني أغير رأيي، لأنشر رسالة مفتوحة إلى أخ كريم في نفس موضوع البارحة.

إلى الأخ ...الفاضل، السلام عليك
ها أنا أوضح لك حسب طلبك، بكل صدق، وأُضيف جانبا آخر على التدوينة وعلى جميع الأجوبة التي قدمت، قدر المستطاع، للمتفاعلين معها. أقسم لك برب العباد، تحليلي ليس إديولوجيا ولا هم يحزنون ولا حقدا أو كرها أو عداوة مبطنة أكّنها للتيارات الدينية، التي تعمل في السياسة، ما دامت هذه التيارات صادقة وحكيمة ولا تبيع المبادئ كلها، مقابل السلطة والمال وتتورط بكيفية تامة مع أعداء الأمة وقبل هذا وذاك تستقوي بالأجنبي.
لكن أعلم أن الواقع أصدمني عندما شاهدت «أصدقاءك» من تنظيم الإخوان، يحتفلون ببول بريمر في العراق وبكافة القادة الأمريكيين المتصيهنين الجدد، بعدما نصبوهم وحلفاءهم من أحزاب الروافض المتدينين.
صدق ابن تيمية عندما قال : إذا وجدت الروافض، ابحث تجد الخوارج معهم، والعكس صحيح.
ثم جاءت ليبيا وأنا أعرف البعض منهم. كيف هؤلاء العملاء من السياسيين الليبيين وتجار الدين، كانوا يطلبون مزيداً من ضربات الناتو وهم يُكبرون، في حين إخوة لهم مسلمون، يذبحون بعشرات الآلاف، تحت صواريخ وبارجات وطائرات الناتو. ربما شاهدت ذلك، كانوا يوظفون الآيات القرآنية لسحق إخوتهم المسلمين ومن بينها سورة الفيل... وطير أبابيل....
أما قادة الإخوان «الكبار»، ك القرضاوي والغرياني والقرني واللحدين والعودة ونهاري والعريفي والريسوني وآخرين، هم كثر، كانوا يبررون لهم عمالتهم وخيانتهم بإسم الدين والحقيقة كانت بإسم، ومن أجل الضرورة السياسية لا غير ولا أكثر، ويشرعون قتل النفس البريئة التي حرم الله، حصل هذا مع من يخالفهم الرأي، كما فعلوا مع الشهيد الصائم القذافي، بدون حق وبدون محاكمة عادلة، عندما قبضوا عليه، عفواً عندما قبض عليه أسيادهم أمريكا وفرنسا وكان حيا يُرزق، مع إبنه الشجاع ورئيس أركان القوات المسلحة، قتلوهم الثلاثة بدم بارد وبتوجيهات من أولياء أمرهم، حتى لا يكونوا شهودا على فعلتهم الدنيئة، وخوفاً على أعراضهم الملطخة بدماء الليبيين البريئة من مثال التجربة الأسطورية لشهيد العيد صدام حسين.
أهذه المعاملات القبيحة التي تريدون نشرها بين عامة الناس وأبنائنا وللأجيال القادمة. لاحظ معي، لم يكتفوا بقتلهم وهم أحياء، بل أخذوهم إلى مدينة العار مصراته وفتحوا المجال، خلال أسبوع، لقرودهم الشاذة، يصورون جثث الشهداء الثلاثة وهم يكبرون في مظاهر الشماتة المقرفة اللعينة. إذا كان هذا الإسلام الذي تدافع عنه فأنا أقول وأشهد أمام الله وأمام شعبي بأن الإسلام بريئ من تصرفات العملاء ومن الحقد الأعمي. بعدإخراج وإعداد فلمهم الرديئ، قاموا بدفنهم في قبور مجهولة خلافاً لتعاليم الإسلام وقواعد البشرية جمعاء.

> الغرب أدخل العداوة والفوضى ببلادهم، وهو يعلم علم اليقين، أن الديموقراطية لا تُبنى بالعملاء والخونة لأنهم منبوذون من شعبهم وهكذا كان فعلا

ليس هذا فقط، فاعلم سيدي، وأنت المهتم كثيراً بمناهضة الصهيونية الظالمة، كيف كان حزني شديدا، وكيف كانت صدمة الملايين من الشرفاء في العالم عندما شاهدناهم يستقبلون بفرح كبير، أكبر مدافع عن الكيان الصهيوني برنار هنري ليفي، ليس مرة واحدة، يمكن للإنسان أن يعتبرها زلة، أو تَدْخُل في عدم الاطلاع على تاريخ شخصيته المجرمة.
بل استقبلوه، السادة الذين تدافع عنهم، في مقر القيادة العامة وفي المظاهرات. حملوه على أكتافهم وأدخلوه بيوتهم المزينة نفاقاً بآيات قرآنية وفي دور العبادة، وتجولوا به في ربوع ليبيا، في صحرائها وفي المدن والقرى الليبية كسلطان فاتح. بعد هذه الجرائم والمذابح والعمالة والخيانة استقبلوا، دون خجل، قادة الغرب بالورود والزغاريت في عدد من المدن، ابتداء من المجرمة هيلاري كلينتون إلى ساركوزي وكامرون وقادة الناتو والمتصيهنين برنار ليفي وماكّين وغيرهم كثر.
يقول الغرب إنه ساعدهم لبناء الديموقراطية. أو هكذا يُضللهم ويخدعهم ويضحك من غبائهم وجهلهم وجنونهم. وهذا هو بيت القصيد في رسالتي المفتوحة. ففي الحقيقة، الغرب أدخل العداوة والفوضى ببلادهم، وهو يعلم علم اليقين، أن الديموقراطية لا تُبنى بالعملاء والخونة لأنهم منبوذون من شعبهم وهكذا كان فعلاً. ففي أول انتخابات نزيهة، رفضهم الشعب سنة 2014. وهمشهم في صناديق الاقتراع، لأنه يعلم عمالتهم وخساءتهم، وحينها استعملوا قوة السلاح لنفي البرلمان المنتخب ديموقراطياً إلى طبرق وواصلو حكم ليبيا بالحديد والنار إلى يومنا هذا.
يتبع...
تحياتي
ملاحظة: ما زال عندي أمل كبير في أن يرجع «إخوان بلدي» ومناصروهم إلى رشدهم، لنجاهد جميعنا، دون إقصاء لأحد، في بناء وطن مزدهر خال من الحقد والبغضاء على بَعضنا ألبعض، واحترام نتائج الانتخابات والتداول على تدبير الشأن العام، بكيفية مرنة والقيام بتوافقات، عند الضرورة، يستفيد منها شعبنا، ولهذا طالبت في آخر التدوينة السابقة، متى يرجع الإخوان إلى رشدهم ؟ وأقصد هنا أبناء وبنات جلدتي في وطني الغالي.

الأمم المتحدة ومحاسبة حكومة الاحتلال على جرائمها

سري القدوة

غياب المساءلة والمحاسبة، هو ما يدفع حكومة الاحتلال للاستمرار بالفتك بالشعب الفلسطيني، وانتهاك القانون الدولي، وخصوصا بحق أطفال فلسطين وقتلهم، وإصابتهم، والزج بهم في السجون، وحرمانهم من أبسط حقوقهم.
إن غياب، وعدم وضع حكومة الاحتلال وإدراجها في القائمة السوداء الدولية، يساعد في الاستمرار بارتكاب الجرائم والانتهاكات، ويشجع جيش الاحتلال على التمادي في ممارسة هذا العدوان الظالم بحق الشعب الفلسطيني.
لقد بات من المهم، اتخاذ خطوات دولية لإدراج حكومة الاحتلال ضمن القائمة وتوفير الحماية والسلم المجتمعي للشعب الفلسطيني، بدلا من تشجيع الاحتلال وتركه دون عقاب أو رادع؛ مما يضعف ويشكك في المصداقية الدولية القائمة، ويجعل من الأمم المتحدة ورقة رابحة بيد التكتل العنصري الأمريكي- الاسرائيلى، وستكون عرضة للانتقاد، ويعرض حياة الشعوب للمزيد من الاضطهاد والعدوان والخطر والتهديد الدائم.
إن ما يحدث في فلسطين من انتهاكات، هو بفعل الاحتلال العسكري الإسرائيلي، والتأكيد على أن الممارسات الإسرائيلية ترقى إلى عقاب جماعي وعلى رأسها الحصار الخانق المفروض على غزة والانتهاكات اليومية في الضفة بما فيها القدس وسياسة الضم وإفراغ الارض من السكان وطردهم والاستمرار في سرقة الارض الفلسطينية والتوسع الاستيطاني وفتح السجون والزج بأبناء الشعب الفلسطيني واعتقالهم دون اي محاكمات وتصفيتهم يوميا كما حصل مؤخرا مع الشهيد أحمد مصطفى عريقات على حواجز الموت العنصرية، حيث تم إعدامه من قبل جنود جيش الاحتلال العسكري، وإن هذه الجريمة يجب ألا تمر دون عقاب وترتقي إلى جرائم الحرب التي يعاقب عليها القانون الدولي.
وقد شكلت القرارات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، والتي كان من أهم بنودها التحلل من الالتزام بكل الاتفاقيات مع الجانبين الإسرائيلي والأمريكي، ودخلت في مواجهة سياسية قانونية شعبية ضد هذا المشروع الاستيطاني الإجرامي، وشكلت الجماهير الفلسطينية الحاضنة الوطنية من أجل الاستمرار في الانتفاضة والمساهمة في الضغط على المجتمع الدولي من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ووضع حد للجرائم الاسرائيلية، واستمرار سياسات حكومة الاحتلال المتمثلة في الاعدامات الميدانية والقتل العمد والتعسفي وخارج نطاق القانون لأبناء شعبنا الفلسطيني وغيرها من السياسات الاستعمارية التي كثفتها حكومة الاحتلال بشأن الاراضي والسرقة الاسرائيلية عبر ادواتها وأجهزة جيش الاحتلال وشرطته ومخابراته وقطاع المستوطنين من اجل تأجيج الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.
إن جرائم الاحتلال الاسرائيلي لن تمر دون عقاب، وأن مؤسسات القانون الدولي كافة والأمم المتحدة بمؤسساتها وإجراءاتها ومقرريها الخاصين مطالبون بالعمل على توثيق هذه الجرائم لمساءلة الاحتلال ومحاسبته على جرائمه كافة، وأن هؤلاء القتلة من قوات الاحتلال وعملائهم ومستوطنيهم مكانهم في السجون الدولية وأمام المحاكم الجنائية، والمطلوب من الامم المتحدة جلبهم إلى العدالة الأممية؛ لأن ما يقومون به من إعدام ميداني وقتل خارج نطاق القانون، هي جرائم تقع ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية وهي جرائم حرب وترقى الى جرائم ضد الانسانية.
إن مهام المجتمع الدولي ومنظماته ومؤسساته تنفيذ التزاماتهم استنادا إلى قواعد القانون الدولي والعمل على لجم الاحتلال ووقف جرائمه وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني من بطش وإجرام قادته الذين باتوا يستسهلون ويمتهنون القتل ويستهدفون المدنيين، وإن استمرار الصمت الدولي يعد مشاركة في الجريمة وتغييبا للحقيقة، والاستمرار في تطبيق خطة الضم الإسرائيلية التي هي ضد القانون الدولي ستقضي على حلم السلام وإقامة الدولة الفلسطينية.

سفير النوايا الحسنة في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
infoalsbah*gmail.com

الغثيان الإليكتروني

محمد إنفي

لم يعد الذباب الطبيعي وحده المسبب للغثيان بسبب قَذارته وعُفونته؛ بل أصبحنا، في عصر الثورة الرقمية، أمام ذباب إليكتروني عفنه، المعنوي طبعا، يفوق عفن الذباب الحقيقي. فإذا كان من السهل أن تتخلص من كوب لبن أو غيره سقطت فيه ذبابة، فإنه ليس من السهل أن تُخلص النقاش الفيسبوكي، مثلا، من عديمي الأخلاق والتافهين فكريا وسياسيا وثقافيا ومعرفيا وسلوكيا واجتماعيا...والذين يشكلون السواد الأعظم لما يسمى الذباب الإليكتروني؛ ذلك المصنوع في «مختبرات» النذالة والخسة؛ وهو أنتن وأعفن وكذا أخطر من الذباب الحقيقي، لأنه يروج، وبوعي، لكل ما هو تافه وسخيف وبأسلوب عفن ونتن.
لكن المعضلة، هي أن التفاهة والسفاهة والسخافة، بل وحتى السفالة والنذالة، أصبحت ثقافة تحظى بالتشجيع من قبل بعض التوجهات السياسية التي تبيح لنفسها استعمال كل الوسائل، المشروعة منها وغير المشروعة، الأخلاقية منها وغير الأخلاقية، النظيفة منها وغير النظيفة... في صراعها السياسي. وبمعنى آخر، فهي لا تهتم إلا بما يخدم مصالحها الضيقة، حتى وإن كان في ذلك إخلال بكل الأخلاق والأعراف.
ما دفعني إلى الخوض في هذا الموضوع، هو رد فعل الذباب الإليكتروني لحزب العدالة والتنمية (ولكم ظلمنا، في السابق، كلمة «جيش» وكلمة «كتائب»! حين تبنينا اسم الجيش الإليكتروني أو الكتائب الإليكترونية لحزب العدالة والتنمية) على تدوينة للبرلمانية الاتحادية السيدة حنان رحاب بعنوان «ننتظر توضيح # الرميد و# أمكراز».
وقد كان رد فعل الذباب الإليكتروني، كعادته، مليئا بالقذرات التي تلوث الفكر وتؤذي العين والسمع وتفسد الذوق والأخلاق؛ وهو ما يجعلني أعتقد، وبقناعة، أن حزب العدالة والتنمية يتبنى، في خصوماته السياسية والثقافية، هذا الأسلوب الرديء ويشجع هذا الانحطاط في الخصومة؛ ذلك أن هذا الذباب ما كان ليقوم من تلقاء نفسه بإلقاء كل ذاك العفن والقذرات وكل تلك الرداءة على صفحات الفايسوبك، لو لم يكن لهم الضوء الأخضر (ما لم يكن الأمر الذي لا يقبل التأجيل) من قبل مشغليهم.
ولا غرابة في ذلك، ما دام الأمر يتعلق بتوجه سياسي يستثمر في الفقر والهشاشة (أنظر محمد إنفي، «تجار الدين والاستثمار السياسي في الفقر والهشاشة»، جريدة «الاتحاد الاشتراكي» بتاريخ 27 نونبر 2017)؛ فكيف، والحالة هذه، ألا يستثمروا في الضحالة والرداءة التي هي وجه من أوجه الهشاشة؟
تدوينة السيدة حنان رحاب لم تفش سرا ولم تفتر على أحد؛ فهي تنتظر التوضيح كما ينتظره كل المتتبعين لفضيحة وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، السيد المصطفى الرميد، بخصوص حرمان مديرة مكتبه من حقها في التسجيل في الضمان الاجتماعي، فحرمت، بذلك، من التغطية الصحية والتغطية الاجتماعية. وقد انضافت إلى هذه الفضيحة فضيحة زميله في الحزب وفي الحكومة، وزير التشغيل ورئيس المجلس الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي، السيد محمد أمكراز. وبطلا هاتين الفضيحتين ضبطا متلبسين بما نسب إليهما (!!!؟؟؟)، بعد وفاة السيدة جميلة بشر؛ تلك الوفاة التي كشفت المستور.
ويعلم كل المتتبعين أن فضيحة مصطفى الرميد، قد طبَّقت شهرتها الآفاق. فهي لم تعد موضوع الصحافة المغربية فقط؛ بل وصلت إلى الصحافة الدولية، وأكيد إلى المنظمات الدولية لحقوق الإنسان. وقد أصبح من الواجب على الوزير المكلف بحماية حقوق الإنسان أن يخرج عن صمته ويتحلى بالشجاعة الأخلاقية والسياسية - إن كان له شيء منها- فيوضح للمغاربة عموما وللرأي العام الحقوقي الوطني والدولي خصوصا، رأيه في الموضوع؛ خاصة وأنه قد طلب من لجنة النزاهة والشفافية لحزبه أن تستمع إليه في هذه النازلة.
وحتى إن استحسنا المبادرة، فهي غير كافية بغض النظر عما ستتوصل إليه اللجنة المذكورة. ففضيحة الرميد تتعلق بخرق قانون من قوانين الدولة المغربية وبند من بنود المواثيق الدولية التي صادقت عليها الحكومة المغربية؛ فالمسألة لا تهم الحزب الذي ينتمي إليه، إلا من الناحية الأخلاقية. لذلك، فالتوضيح يجب أن يتطرق إلى هذه الجوانب القانونية التي تهم حقا من حقوق الإنسان، المتصل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأجير.
ولا شك أن فضيحة أمكراز قد وصلت بدورها إلى ردهات مكتب العمل الدولي بجنيف. وحتى إن تضاءلت فضيحة أمكراز أمام هول فضيحة شيخه السيد المصفى الرميد، نظرا لفارق المدة الزمنية التي استغرقها الخرق القانوني لكل منهما- الخرق الذي ارتكبه وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان عمَّر طويلا (أزيد من أربع وعشرين سنة)، والخرق الذي ارتكبه وزير التشغيل ورئيس المجلس الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي بحكم القانون، عمره بضع سنوات - فهي تبقى فضيحة مدوية بكل المقاييس.
ويبدو أن أمكراز قد قدم توضيحا عمليا من خلال القيام بتسجيل مستخدميه في صندوق الضمان الاجتماعي يوم الجمعة 19 يونيو 2020؛ أي بعد اندلاع الفضيحة. وفي هذا التسجيل اعتراف بأنه استمر يخرق القانون- وربما استمرأ هذا الوضع كما هو حال شيخه - حتى وهو يرأس المجلس الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي.
وقد سار الذباب الإليكتروني في تفاعله مع تدوينة حنان رحاب – التي أشرنا إليها أعلاه - على نهج شيوخهم في تحوير النقاش وتحريفه عن مواضعه. فمنهم من اكتفى بالتهجم على صاحبة التدوينة، ومنهم من تحدث عن الأخ خالد عليوة، ومنهم من تحدث عن الأخ إدريس لشكر، ومنهم...، ومنهم...؛ وكلهم يطفح من كلامهم ومن أسلوبهم كل أنواع الرداءة والضحالة، بالإضافة إلى السفالة والنذالة.
أما أقلهم بلادة، فقد حاولوا تبرير فضائح وزيريهم، بقولهم إن هذين الوزيرين ليسا وحدهما من لم يسجل مستخدميهما في صندوق الضمان الاجتماعي؛ بل هناك محامون وأطباء وغيرهم ممن لم يصرحوا بأجرائهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي.
وحتى نبقى في القطاع المهني الذي ينتمي إليه الوزيران، فهل الخرق المقترف من طرف وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان أو الذي اقترفه وزير التشغيل ورئيس المجلس الإداري لصندوق الضمان الاجتماعي، يمكن أن يوضع في نفس مستوى الخرق الذي يقترفه بعض المحامين الآخرين، حين يتغاضون عن التصريح لدى صندوق الضمان الاجتماعي بمن يشتغل في مكاتبهم؟ بكل تأكيد، لا. فالوزير له مسؤولية سياسية ومن مهامه العمل على اخترام القانون؛ وعليه أن يبدأ بنفسه. فكيف لوزير التشغيل، مثلا، أن يعمل على إلزام زملائه بتسجيل مستخدميهم في الضمان الاجتماعي، وهو نفسه خارج القانون؛ أي خارج القطاع المهيكل؟
فكيف، والحالة هذه، سيلزم القطاعات الأخرى على التصريح بأجرائهم، وهم يعلمون حقيقة الوزير وطبيعة فضيحته؟
على كل حال، فالسياسة ليست مزايدات وشعارات؛ بل مسؤولية وأخلاق. والكفاءة تقاس بالفعالية والنجاعة والحصيلة المقنعة.
أما الذباب الإليكتروني المسخر للهجوم على الخصوم السياسيين، فيبقى ذبابا وضره على البلاد أكبر من نفعه على الجهة التي تصنعه وتسخره لمصلحتها الضيقة.

غدا يرتدي حكيمي قميص الإنتر بصفقة تفوق 40 مليون يورو

الاتحاد الاشتراكي

سيرحل الظهير الدولي المغربي أشرف حكيمي من صفوف بوروسيا دورتموند، المعار إليه في آخر موسمين من ريال مدريد الاسباني، بعد تأكيد المدير الرياضي في النادي الألماني ميكايل تسورك، أول أمس السبت.

وأشارت صحيفة «كيكر» الألمانية إلى أن حكيمي (21 عاما) الذي تألق مع دورتموند هذا الموسم، سيبيع ريال مدريد عقده إلى إنتر الايطالي.

وعبر تسورك عن أسفه لرحيل حكيمي الذي ارتفعت قيمته بشكل لافت بعد إعارته من مدريد.

وقال تسورك إن المبلغ المطلوب «ارتفع أكثر. لا يمكننا (الاحتفاظ به)».

وبحسب مواقع الانتقالات المتخصصة، ارتفعت قيمة الظهير الأيمن المغربي من 5 ملايين يورو إلى 54 مليون يورو خلال فترة إقامته في دورتموند وصيف الدوري الألماني.

وأصبح حكيمي لاعبا أساسيا في نادي إقليم الرور الصناعي، وسجل ثنائية مرتين في دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا واحدة منهما في مواجهة إنتر.

وكشفت شبكة سكاي إتمام الاتفاق بشكل نهائي بين ريال مدريد وإنتر من أجل انتقال حكيمي إلى الأخير.

وسيحصل ريال مدريد على 40 مليون يورو، إلى جانب 5 ملايين كإضافات، مقابل انضمام حكيمي إلى كتيبة أنطونيو كونتي، وفقا للشبكة الإيطالية.

وأعلن الظهير الأيمن المغربي عن موافقته على الانضمام لإنتر، ويستعد للتوقيع على عقد لمدة 5 سنوات مع الفريق الإيطالي.

ومن المنتظر أن يخضع حكيمي لفحوصات الكشف الطبي خلال الساعات القليلة المقبلة، قبل أن يتم الإعلان بشكل رسمي عن الصفقة يوم غد الثلاثاء المقبل، وفقا لسكاي.

وفضل حكيمي الانتقال للفريق الإيطالي على الاستمرار مع ريال مدريد أو الانضمام لمانشستر سيتي أو بايرن ميونيخ، بسبب رغبته في اللعب كأساسي إلى جانب اقتناعه بمشروع إنتر مع كونتي، وفقا لما كشفته سكاي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

حسنية أكادير يستأنف تداريبه اليوم ويوزع لاعبيه على مرافق ملعب أدرار

مكونات الفريق السوسي تنتظر نتائج تحاليل كورونا — تصوير مطيع

عبد اللطيف البعمراني

خضعت مكونات حسنية أكادير، من لاعبين وتقنيين وطاقم طبي وإداريين، زوال يوم الجمعة الماضي بمقر النادي، للفحص الطبي الخاص بفيروس كورونا، في انتظار استئناف التداريب يومه يومه الاثنين بملعب أدار الكبير. وستجري الفريق السوسي تداريبه بالملعب الرئيسي ومختلف ملاحق المركب، حتى يتم ضمان المشاركة في التداريب، بصيغة 5 لاعبين في كل نصف ملعب، وذلك لضمان مشاركة أكبر عدد من اللاعبين في التمرينات.

وحسب ما أفادنا به مصدر من داخل الحسنية، فإنه باستثناء الغيابات التي يعرفها الفريق لعدد من اللاعبين الذين مازالوا يتواجدون خارج المغرب (السينغاليين بكاري ماني ومالك سيسي، والفلسطيني تامر صيام المتواجد بالقدس، ورضا العطاسي المتواجد بفرنسا)، فإن باقي اللاعبين تعتبر لياقتهم البدنية جيدة ولا يعانون، رغم ظرفية الحجر الصحي، من أية زيادة في الوزن.

وقد عبر المعد البدني للفريق، الإطار الوطني عبد العالي الرفالي، عن تفاؤله بالنسبة لجانب المنسوب البدني الذي ستواجه به عناصر الفريق ما تبقى من منافسات البطولة. حيث قال في تصريح للموقع الرسمي للنادي، إن «حالة اللاعبين البدنية جيدة بفضل مجهوداتهم، وكذا الطاقم التقني والطبي..فترة الحجر الصحي كانت صعبة وما ساعدنا هو احترافية اللاعبين. وهذا ما اتضح لنا من خلال قياس الوزن والكتلة العضلية ونسبة الدهون خلال الأسبوع الماضي...فهي مؤشرات على اتباع التعليمات بالشكل المطلوب بما في ذلك ساعات النوم الكافية والتغذية ...». كما أكد الرفالي أنه قد تم وضع برنامج خاص للوضعية التي سيواجهها الفريق الذي عرفت مكوناته حالة توقف طويلة، وهي مطالبة بالاستعداد لاستئناف المنافسات خلال فترة قصيرة لا تتجاوز أربعة أسابيع.

ونشير إلى أن الفريق الأكاديري تنتظره 12 مباراة في منافسات البطولة الاحترافية، سيجري منها سبع مباريات بالملعب الكبير أدرار، فيما سيلعب خمس مباريات خارج الميدان. حيث تنتظر الفريق مباراتان مؤجلتان الأولى بأكادير أمام رجاء بني ملال (د. 19)، والثانية سيواجه خلالها فريق نهضة الزمامرة بميدانه (د. 20)، لينهي باقي المباريات المتبقية في البطولة وهي عشر مباريات. علما بأنه تنتظره خلال شهر شتنبر القادم مباراتا نصف نهاية كأس الكاف أمام النهضة البركانية ببركان ذهابا، ثم بأكادير إيابا.

صور من عملية الفحص الطبي التي خضعت لها عناصر الحسنية، بعدسة حسن مطيع، على الواتساب.

مجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط.. بقرة تحلب الصفقات

عبد المجيد التبسي

مرة أخرى، يتصدر ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط اهتمام الصحافة الرياضية، بسبب عشبه الذي اصفر، وأصبح يبابا في زمن كورونا. هذا الزمن الذي استعادت فيه الطبيعة نظارتها وبهاءها، لأن عبث الإنسان ابتعد عنها.

وما كان عشب ملعب الرباط ليتحول إلى مادة دسمة لولا أن هناك من يريد أن يقود إليه الانتباه، وليتم من جديد الإعلان عن صفقة تعشيبه، أو إصلاح عشبه، ونحن نعرف جيدا كم من شركة تشتغل في هذا المجال.

ومن هنا، يمكن القول، إن المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله هو بقرة، ضرعها يحلب صفقات بأغلفة جد مغرية.

وكان هذا المجمع، التابع لوزارة الشباب والرياضة، قد عاش في عهد مجموعة من الوزراء، العديد من الصفقات، كلفت عشرات الملايير من السنتيمات، ذلك أنه لا تنتهي شركة من أشغالها، وما أن يتم التسليم حتى تظهر عيوب لا يراها إلا العارفون بالطريقة التي يؤكل بها المال العام، وخلال الصفقات طبعا.

فقبل قصة «الكراطة» التي سارت بها الركبان، كانت هناك إصلاحات كلفت خزينة الدولة الملايير.

وبعد» الكراطة» تم إصلاح المجمع بالملايير مرة أخرى وتكرر ذلك مرات ومرات، لأن العيوب كان يبحث عنها «بالشمعة والقنديل» .

جانب من التلف الذي أصاب أرضية ملعب الرباط

وكانت هناك محاولات عديدة لكي يتم التخلص من هذا المجمع لصالح شركة «صونارجيس» وأعتقد أنها مسألة وقت فقط للانقضاض على هذه الجوهرة التاريخية في مجال الرياضة الوطنية، لما عرفه من تظاهرات رياضية عالمية وقارية وعربية ووطنية.

والغريب أن هذا المجمع لم يعد له مدير معين يسيره، منذ رحيل المديرة «حمامة»، وتكليف نائبها ب»حراسته»، خاصة وأن الإدارة لم تعد تستفيد من برنامج «سيكما»، وهذا يعني أن المجمع الرياضي هو الآن تحت مسؤولية الوزارة، وبالتالي فإن من يجب أن يسأل عن واقع عشب ملعب المجمع هو وزير الشباب والرياضة.

ومن مكر الصدف، أن الاصفرار و»الصلع»اكتسح عشب الملعب طيلة فترة حالة الطوارئ الصحية، قبل أن يذكر قرار استئناف البطولة الاحترافية خلال شهر يوليوز مسؤولي الوزارة بأن هناك مجمع رياضي يحمل اسم الأمير مولاي عبد الله في مدينة الرباط، وكان ذلك إثر تحرك كبير من طرف إدارة فريق الجيش الملكي، التي ستجد نفسها من دون ملعب يجري عليه الفريق ما تبقى من مباريات .

وهنا لابد من الجزم بأنه ليس هناك من حل سوى تحدي ما تبقى من الوقت، وإصلاح العشب من طرف الوزارة الوصية، لأن الجيش الملكي عاش غربة الميدان، وعاش لحظات صعبة بعدما سدت في وجهه ملاعب كل المدن المجاورة لدواعي أمنية.

كل هذه العوامل ستحرك دواليب وزارة الشباب والرياضة لتعلن عن صفقة إصلاح العشب وينتهي الأمر.

هذا الدوران في حلقة مفرغة من الإصلاحات، يفرض على المجلس الأعلى للحسابات الدخول على خط هذه الصفقات من بدايتها إلى الآن لأن المال مال عام .

> لابد من الجزم بأنه ليس هناك من حل سوى تحدي ما تبقى من الوقت، وإصلاح العشب من طرف الوزارة الوصية، لأن الجيش الملكي عاش غربة الميدان، وعاش لحظات صعبة بعدما سدت في وجهه ملاعب كل المدن المجاورة لدواعي أمنية

أخبار الساحة

أولمبيك خريبكة يجري تحضيراته وسط إجراءات احترازية

استأنف أولمبيك خريبكة تداريبه مساء الخميس بعد قرار الجامعة الملكية باستئناف الدوري الوطني يوم 24 يوليوز

وحسب عبد الكريم فاسيني الناطق الرسمي والنائب الأول للرئيس فإن الحصة الأولى عرفت مشاركة كل اللاعبين، ولم تتجاوز مدتها ساعة واحدة. مضيفا أن المكتب المسير يعمل على احترام جميع التدابير الوقائية التي توصل بها من الجامعة، وذلك باعتماد مجموعات صغيرة لا تتجاوز خمسة لاعبين بالإضافة إلى عدم استعمال المستودعات الخاصة بالملابس.

وبخصوص وسائل النقل المستعملة قال فاسيني بأنه تم الحرص على عدم تجاوز الحافلة المستعملة لخمسين في المائة من طاقتها الاستيعابية.

للإشارة فقد أشرف على الحصة التدريبية الطاقم التقني للأولمبيك باستثناء المدرب أحمد العجلاني الذي يتواجد حاليا بتونس، في انتظار فتح الرحلات الجوية خلال الشهر القادم من أجل العودة لاستئناف مهامه على رأس الإدارة التقنية.

حسن صموتي

الطاس يخضع لاعبيه لتحاليل كورونا قبل استئناف التداريب

أجرى لاعبو الاتحاد البيضاوي لكرة القدم (الطاس)، تحت إشراف رئيس الفريق، وبحضور كل أعضاء المكتب المسير، أول أمس السبت، تحاليل وباء كورونا المستجد (كوفيد19-)، تمهيدا لاستئناف النشاط الرياضي، والتداريب ابتداء من الاثنين.

وخضعت كل مكونات الفريق، من لاعبين ومسيرين، وأطر تقنية، وتمريضية، وإدارية، وحراس الأمن الخاص، لتحاليل الكشف عن وباء كوفيد 19.

ووفرت إدارة الفريق كل اللوازم والمعدات الصحية والوقائية لاستئناف التداريب والنشاط الرياضي وفق الشروط والإجراءات الصحية اللازمة، كما نبه عبد الرزاق المنفلوطي، رئيس الفريق، اللاعبين وكل مكونات النادي، إلى مخاطر هذه الجائحة، وحذر، في اجتماع مع اللاعبين، بحضور الأطر التقنية، وأعضاء المكتب المسير، من التهاون في اتخاذ التدابير والإجراءات الاحترازية، موضحا أن إدارة الفريق ستوفر الوسائل والمعدات، من كمامات وتعقيم، وغيرها، لكن في المقابل على الجميع الالتزام بالإجراءات الصحية، موضحا أن رفع الحجر الصحي لا يعني نهاية الوباء.

وجدير بالإشارة إلى أن هذا الإجراء الصحي الاحترازي يدخل في إطار تنزيل قرار الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي أوصت بإخضاع اللاعبين وأطر النوادي لتحليل الكشف عن فيروس «كورونا» قبل استئناف التداريب والنشاط الرياضي.

وكانت الجامعة قد قررت استئناف التداريب ابتداء من 25 يونيو الجاري وفق مرحلتين. تتمثل المرحلة الأولى في تداريب فردية، وتضم خمسة لاعبين في نصف ملعب لمدة 10 أيام، ثم مرحلة ثانية تشمل تداريب جماعية لمدة 20 يوما.

المنتخب النسوي يدخل اليوم تجمعا تدريبيا بعد فحص كورونا

يدخل المنتخب الوطني النسوي يومه الاثنين معسكرا تدريبيا بمركب محمد السادس بالمعمورة، وسيمتد إلى غاية 12 يوليوز 2020.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أن اللاعبات ستخضعن للفحوصات الطبية الخاصة بفيروس كورونا المستجد حسب البروتوكول الصحي المعتمد من لدن الهيئات المختصة قبل التداريب.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذه التداريب تدخل في إطار استعدادات النخبة الوطنية النسوية للاستحقاقات المقبلة.

ولهذا الغرض، وجهت كيلي لينزدي، مدربة المنتخب الوطني، الدعوة إلى 25 لاعبة، هن:

أسية زهير (شباب أطلس خنيفرة) – خديجة الرميشي– هند الحسناوي(الجيش الملكي) – إيمان عبد الأحد (اتحاد طنجة) – نعيمة فاضل – زينب رضواني – حنان أيت الحاج – غزلان شباك – ابتسام الجريدي – سناء مسودي – نهيلة بنزينة – نوريمان عدي – سهام بوخامي – فاطمة تكناوت – غزلان شهيري – فاطمة الزهرة داحموس (الجيش الملكي) – نزهة أيت بابا – شيرين قنديل (نادي بلدية العيون) – سهام بصير – رانيا السالمي (نادي أطلس 05) – نورة الموادني (شباب أطلس خنيفرة) – صفاء بنوك (نجاح سوس) – أميمة الطيار (جمعية رجاء ايت عزا) – فاطمة الزهرة عكيف (جوهرة نجم العرائش) – سمية هادي (نادي البلدي مكناس).

الاثنين 29 يونيو 2020الموافق7 ذو القعدة 1441 العدد 12.578

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

« قط وفار».. جديد سميرة سعيد

كشفت مصادر فنية أن الديفا المغربية سميرة سعيد، تستعد هاته الأيام لتسجيل أغنية من ألبومها الجديد تحمل اسم مبدئي» قط وفار»، من كلمات عبد الحميد الحباك، و ألحان إيهاب عبد الواحد، و توزيع نابلسي، و تسجيل صوت أمير ناثان، و من المقرر أن يتم تسجيلها فى منتصف شهر يوليوز .

يشار إلى أن آخر أعمال الديفا سميرة سعيد، «جنيريك» مسلسل «لما كنا صغيرين» للفنانة ريهام حجاج، الذى حقق نجاحا كبيرا خلال شهر رمضان الماضى كتب كلماتها أمير طعيمة، ولحنها مدين ومن توزيع نادر حمدى.

كما شاركت فى أوبريت « أنت أقوى» مع الفنان المصري محمد منير ووالفنان المصري تامر حسنى والفنانة اللبنانية كارول سماحة والفنان اللبنانب وائل جسار والفناني التونسى صابر الرباعي، كما تم اختيار الأسماء القائمة على صناعة العمل بعناية فائقة، حيث كانت البداية مع الكاتب مدحت العدل والملحن عمرو مصطفى، ومشاركة أحد أهم الموسيقيين الموزع نادر حمدى؛ والمخرج الكبير طارق العريان الذى ما زال يعمل حتى اللحظة لتقديم عمل عالمى جديد.

كمامة البادنجان تدخل صراع الموضة

مع دخول كمامات الوقاية من فيروس كورونا حياتنا اليومية، قرر رجل أعمال بلجيكى أن الوقت قد حان لإضفاء لمسة ذاتية حتى لا تختفى ملامح الوجه وراء الكمامة، فباستخدام حجرة صغيرة لالتقاط الصور، وبرنامج وتطبيق عبر الهواتف المحمولة، ينتج شارل دو بلفروا كمامات يطبع عليها صورة لملامح النصف الأسفل من وجه من سيستخدمها،وبعد ذلك، بأيام قليلة تصل الكمامة المطبوع عليها ملامح النصف الأسفل من الوجه إلى المستخدم عبر البريد. وقال بلفروا إن سعر هذه الكمامة يصل إلى 19.99 يورو (22.60 دولار) ويمكن غسلها واستخدامها لما يتراوح بين ثمان وعشر مرات.

بل وتطور الأمر وقرر آخر صناعة الكمامات من الباذنجان لحماية الوجه، كما انتشرت فى الآونة الأخيرة ، الكمامات التى تناسب الموضة،حيث الأشكال المختلفة التى تناسب كافة الأذواق والألوان ، ما جعلها تصنع سوقا لمنافسة موضة الكمامات، فمنها الشفاف ومنها الملون وتستمر المنافسة لتقديم أشكال جديدة طوال الوقت..

فيلم عن الأميرة ديانا ينهى الجدل .. ويتم تصويره في 2021

يبدو أن مزاعم احتمالية وجود خلافات بين العائلة المالكة وصناع فيلم الأميرة ديانا الجديد، لن تحدث حيث أعلن مخرج الفيلم أنه حصل على حقوق الملكية لتنفيذه، حسبما نشر موقع hollywoodreporter ، من المقرر بدأ التصوير 2021، لحين الانتهاء من التحضيرات.

والفيلم سيكون من بطولة نجمة سلسلة أفلام «Twilight» كريستين ستيورت، ويتناول الفيلم فترة من حياة الأميرة ديانا، عندما قررت الطلاق من ولى العهد البريطانى الأمير تشارلز، ما جعل من المستحيل بالنسبة لها أن تصبح ملكة بريطانيا فى يوم من الأيام، وهى الفترة التى التف العالم كله حول الجدل المثار عن الأميرة الجميلة.

وقال مخرج العمل لاراين في تصريحات للموقع إنه عندما تقرر شخصية ألا تكون ملكة، وتقول إنها من الأفضل أن تكون نفسها، فهذا قرار كبير جدا، هذا مثل قصة خرافية لكنها واقعة وحدثت بالفعل».

وسيحمل الفيلم اسم «Spencer»، وهو اسم عائلة للأميرة ديانا، وجارى اختيار النجم الذى سيقوم بدور الأمير تشارلز والذى يعتبر اختيار صعب، حيث إن الأمير مازال على قيد الحياة.

يذكر أن الأميرة ديانا فارقت الأمير تشارلز فى عام 1992، وتطلقت منه بعد 4 سنوات من ذلك فى خطوة غير مسبوقة للعائلة المالكة البريطانية وتوفيت ديانا عام 1997 فى باريس فى حادث مرورى، وكان عمرها 36 سنة.

وعلى الجانب الآخر شبهت الممثلة والدوقة ميجان ماركل بالأمير ديانا، بعدما قررت هى وزوجها ابن الأميرة، الأمير هارى، التخلى عن الملكية، وعيش حياة العامة، وهو ما جردهم من الالقاب وجميع المميزات الملكية الممنوحة للعائلة البريطانية، ويعيش الثنائية حاليا في الولايات المتحدة، بعدما قضا فترة في كندا.

بسبب الإجراءات التي اتخذتها في حق صحافييها

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تدعو إدارة» ميدي1تي في» إلى التراجع عن قراراتها وفتح المشاورات مع الهيئات التمثيلية

جلال كندالي

رصدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية سلسلة من القرارات الإدارية التعسفية في حق الزملاء الصحافيين و جميع العاملين بقناة « ميدي 1 تي في « بوتيرة متسارعة تنم عن رغبة مثيرة لدى الإدارة في الإجهاز عما تبقى من حقوق ومكتسبات العاملين.

و كشفت النقابة في بلاغ لها، أن إدارة القناة فاجأت الزملاء الصحافيين العاملين بمكتب القناة بالرباط بإرسالية وجهتها لهم بشكل فردي عبر عناوينهم الإلكترونية تدعوهم فيها إلى الالتحاق بمقر القناة بالمنطقة الحرة بطنجة للعمل.

من الناحية القانونية، اعتبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن هذا القرار يفتقد لأبسط المقومات القانونية و الإنسانية و الأخلاقية، إذ عوض أن تعتمد الإدارة الأساليب الحضارية و القانونية لاتخاذ القرارات الوازنة من هذا الحجم، و ذلك من خلال المشاورات مع مناديب الأجراء و مع الممثلين النقابيين، و عبر إقناع المعنيين بالأمر، و محاولة التوصل إلى حلول لأي مشكل من المشاكل، لكنها، يضيف البلاغ، التجأت إلى الاكتفاء بإخبار المعنيين بالأمر بواسطة جملة أرسلتها لهم عبر عناوينهم الإلكترونية.

و من الناحية الإنسانية، تؤكد النقابة أن القرار يهدد بتشتيت مجموعة أسر العاملين التي كان أفرادها يعيشون في استقرار كامل، و من الناحية الأخلاقية، فإن الظروف الدقيقة التي تمر بها بلادنا من جراء تداعيات كورونا كانت، و لا تزال، تفرض الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية المترتبة عنها.

و يوضح بلاغ النقابة ،أنه في الوقت الذي كان العاملون في هذه المنشأة الإعلامية الوطنية منشغلين بهذا القرار، زادت إدارة القناة الطين بلة، بأن أعلنت عن حجب تعويض مالي مستحق في نهاية يونيو ، و هو قرار إداري آخر جائر.

و تنتظر النقابة الوطنية للصحافة المغربية من إدارة هذه القناة إنصاف الصحافيين و الصحافيات و جميع العاملين بالقناة، بالنظر للجهود الكبيرة التي بذلوها لتحتل القناة موقعا متقدما في المشهد الإعلامي الوطني خصوصا خلال مدة الجائحة، حيث تحملوا المخاطر الحقيقية في سبيل أن تؤدي القناة دورها و وظيفتها، و كسب الزملاء الرهان في ظروف دقيقة و صعبة بأن بوأوا القناة مرتبة متقدمة في اهتمامات المواطن المغربي.

و علنت النقابة عن متابعتها لتطورات الوضعية في هذه القناة، محملة الإدارة مسؤوليتها الكاملة فيما قد تؤول إليه الأوضاع هناك، إن لم تتراجع فورا عن القرارات، و تفتح باب المشاورات مع الهيآت التمثيلية للعاملين.

مراكش من بين 50 مدينة عالمية صديقة للبيئة

مركز موقع « تورلان « الدولي المتخصص في الأسفار، المدينة الحمراء المغربية مراكش ضمن قائمة الخمسين « وجهة سياحية عالمية صديقة للبيئة «.

و يأتي تصنيف المدينة الحمراء ضمن هذه القائمة، حسب الموقع، نظير جهودها في مجال الحفاظ على البيئة و سهرها على حمايتها من خلال إرساء سياسة عمومية مستدامة.

و بفضل هذا التصنيف، حلت المدينة الحمراء في المرتبة الأولى كمدينة خضراء على مستوى العالم العربي و شمال إفريقيا.

هذا، و احتلت مدينة برلين الألمانية المرتبة الأولى في التصنيف، متبوعة بمدينة فيينا العاصمة النمساوية في المرتبة الثانية و ميونيخ الألمانية في المرتبة الثالثة.

و تموقعت مدينة مراكش من بين أكبر المدن العالمية جلها في الدول المتقدمة، في غياب أي مدينة عربية أو إفريقية في التصنيف باستثناء مدينتي نيروبي الكينية

برنامج ميدي 1تي في «مواجهة كورونا فيروس» بشراكة مع فيسبوك يحقق ملايين المشاهدات

قالت «ميدي 1 تي في « إن برنامجها الخاص « مواجهة كورونا فيروس» ، الذي بثته مؤخرابشراكة مع موقع التواصل الاجتماعي « فيسبوك» تابع ملايين المشاهدين ورواد الموقع المذكور، في مجموع بلدان المغرب الكبير.

البرنامج الخاص الذي تم إنتاجه من طرف قناة ميدي1تي في بشراكة حصرية مع مؤسسة فيسبوك، يقول بلاغ ، توصلت « الاتحاد الاشتراكي» بنسخة منه، تم إعداده من أجل التصدي لجائحة كوفيد19-، حيث يقدم معطيات للمواطنين بخصوص أزمة كورونا، سواء في المغرب أو باقي بلدان المغرب الكبير، وتم بثه على مدى 90 دقيقة من استوديوهات قناة ميدي1تيفي بطنجة وتطرق بالتحليل والنقاش إلى ثلاثة محاور رئيسية، تتعلق أساسا بالوضعية الوبائية لجائحة كوفيد19- في بلدان المنطقة، مخاطر الأخبار الزائفة وأهمية التقصي لتفادي المعلومات المضللة، إضافة إلى التحديات الاقتصادية في مواجهة الأزمة وخطط الإقلاع.

وقد أتاح البرنامج الذي تم إعداده على شكل «Town Hall»، الفرصة أمام المشاهدين والمتابعين على صفحة فيسبوك وانستغرام، للتفاعل وطرح أسئلتهم المتعلقة بمحاور البرنامج بشكل مباشر.

وعرفت هذه الشراكة الأولى من نوعها بين مؤسسة فيسبوك وقناة تلفزية بالعالم العربي، نجاحا كبيرا، ومتابعة واسعة، حيث حظيت بحوالي خمسة (5) ملايين مشاهدة إلى اليوم، وأكثر من عشرة (10) ملايين متابع توصل بخدمة البث المباشر للبرنامج على فيسبوك.

وسجل البرنامج، يقول البلاغ، متابعة قوية عبر صفحة القناة على فيسبوك، بأكثر من 100.000 تفاعل، حوالي 4000 سؤال وتعليق، وعشرات آلاف المشاركين في استطلاعات الرأي ، التي تم اقتراحها أثناء بث البرنامج.

وشكل هذا التعاون الأول من نوعه مع مؤسسة فيسبوك،يضيف، تجربة فريدة لهيئة التحرير بقناة ميدي1تيفي، مكنت من إنتاج برنامج إخباري نال ثقة وثناء المشاهدين والمتابعين على مواقع التواصل. هي مبادرة أظهرت مدى الالتزام والتكامل بين وسائل الإعلام ذات الطبيعة الإخبارية، ووسائل التواصل الاجتماعي، من أجل تقديم خدمة إخبارية للجمهور، ومواجهة ظاهرة الأخبار الزائفة.

خلال البرنامج الخاص Town Hall، أكد فارس عقاد رئيس شراكات الأخبار بمؤسسة فيسبوك – انستغرام في أسواق النمو (APAC /LATAM /MEA) يوضح البلاغ، التزام فيسبوك لمواجهة الأخبار الزائفة والمضللة، حيث أوضح : «منذ بداية جائحة كوفيد19-، ركزنا أولويتنا على أن نضمن للمواطنين الولوج إلى الأخبار الصحيحة والموثوقة عبر مختلف منصاتنا. إلى يومنا هذا قمنا بتوجيه أكثر من ملياري (2) شخص إلى الجهات المختصة لدى السلطات الصحية، عبر مركز المعلومات الخاص بنا كوفيد19-، والمحتوى التفاعلي التربوي لفيسبوك وانستغرام، كما أن 350 مليون شخص اطلعوا على المعلومات التي يوفرها ركن «لمعرفة أكثر».

ويهدف دعم الصحافة التي تقدم المحتوى الجيد في المنطقة، خصص فيسبوك 750 ألف دولار ، عبر مبادرته FJP (Facebook Journalism Program)، من أجل التمويل والتكوين لفائدة وسائل الإعلام بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، والمساعدة أيضا على التدبير الجيد لتداعيات جائحة كوفيد19-».

وقد تبلور النجاح الكبير لهذا التعاون، بمساعدة ودعم من فيسبوك، من خلال الولوج إلى الخبرة اللازمة على المستوى الرقمي، للتحضير الجيد في أجل قصير للبرنامج الخاص. تعاون فعال ومثمر مكن من إنجاز برنامج إخباري بمحتوى لاقى إقبالا كبيرا وقدم معطيات مفيدة للمواطنين بالمنطقة.